الفصل الثالث

الصلات الاقتصادية والبشرية بين دلمون وبلادآمورو وبابل

أولاً-الكتابات والنصوص الموثقة لقيام علاقات مع دلمون في الفترة البابلية القديمة:

تُعَرّف الفترة البابلية القديمة من قِبَل عدد من الباحثين[١] بأنها الفترة الممتدة من سقوط سلالة أور الثالثة، ابتداء من فترة حكم سلالتي اسين-لارسا التي سيطر فيها حكام صغار على مدن بابل ومنطقة الديالي[٢] ،ثم قيام المملكة البابلية القديمة حتى اضمحلالها.

وعن الدور الهام الذي لعبته فترة حكم سلالتي اسين-لارسا بالنسبة لعلاقة دلمون ببلاد الرافدين، يقول د. بوتس[٣]: « في الحقيقة إن العلاقات التجارية مع دلمون لم تتوطد حتى فترة اسين-لارسا، عندما نجح القائد الآموري اشبي-ايرا Išhbi- Erra في بدء ترسيخها»[٤].

---

(١) ط. باقر، مرجع سابق، ص٤٠٤.

Leemans,W., op.cit,(1960), p.2

(٢) Harris, R., " Old Babylonian Temple Loan", J.C.S., Vol:14, No.4, (1960), P.127

(٣) Potts, D.,op. cit., (1987), P.42.

(٤) رغم أن مقولة د. بوتس يشوبها شيء من الغموض بسبب قلة الوثائق الكتابية التي تذكر دلمون المؤرخة في عهد ملوك سلالة اسين الذي يعتبرالملك اشبي-ايرا أول ملوكها، إلا إنها توضح حقيقة العلاقة التي أخذت طريقها في الازدهار بما تمخضت عنه فحوى نصوص مدينة أور المؤرخة في عهد حكام سلالة لارسا. هاتان السلالتان اللتان عرفتا في تاريخ بلاد الرافدين القديم باسم مشترك، وهو فترة حكم سلالتي اسين-لارسا، التي أرسى دعائمها القائد الاموري اشبي- ايرا.

obeikandl.com

ويرجع الفضل في معرفتنا للدور الاقتصادي الكبير الذي لعبته دلمون في هذه الفترة الزمنية إلى ما تم نشره من النصوص المكتشفة في مدينة أور وخاصة العائدة منها لفترة سلالتي اسين-لارسا في كتاب **نصوص حفريات أور، رسائل ووثائق الفترة البابلية القديمة**. (مجلده)[٥] لكل من هـ. فيكولا و ج. مارتن. فقد أشارت هذه النصوص إلى المكانة التي بلغتها دلمون كمنطقة محايدة، يتم فيها تبادل السلع الثمينة المتعددة الآتية من الشرق من ماجان وملوخا مع ما تصدره منطقة جنوب بلاد الرافدين عبر مينائها العظيم أور الواقع على الخليج العربي.

وفي دراسة قام بها آ. اوبنهايم A. Oppenheim استعرض فيها نصوص الكتاب السابق، وقدّمها بعنوان «شؤون التجارة البحرية لمدينة أور»، ألقى مزيداً من الضوء على منزلة دلمون في التجارة البحرية وأنواع المعاملات الاقتصادية التي أشارت إليها هذه الوثائق، ومابيّنتْه من الاختلافات التي طرأت على تلك المعاملات. فبعد أن كان المعبد مدعوماً من القصر في العهود السابقة، وعلى الأخص في عهد سلالة أور الثالثة التي تبلورت فيها الصورة الحقيقية للمكانة الدينية والدنيوية التي بلغها المعبد، ومسؤوليته الكاملة عن تموين مثل تلك الرحلات التجارية بمختلف المواد والبضائع بقصد مقايضتها بالمواد الصلبة من النحاس والأخشاب، لم يلبث الوضع أن تغير مع بداية العصر البابلي القديم، عهد سلالتي اسين-لارسا، حيث أصبحت المشاريع التجارية بأيدي أفراد يغامرون بدفع رؤوس

---

(٥) Figulla, H.,and W.J. Martin, ,Ur Excavations Texts V, Letters and Doucuments of the Old Babylonian Period, British Musuem, London,(1953).

obeikandl.com

أموالهم إلى التجار، بقصد استثمارها من عوائد السلع المستوردة والمصدرة من وإلى مدينة أور[٦].

ويعزو آ. اوبنهايم هذا التغير الذي حدث إلى أنه « يبدو انعكاساً لتغير حاسم في البنية الاقتصادية والاجتماعية لبلاد الرافدين، والتي حدثت فيما بين سلالة أور الثالثة وسلالة لارسا. حيث أن هذا التطور والتغير ولّدا وضعاً مغايراً للسابق بأن تراكمت الثروات الخاصة بأيدي أفراد من العامة، أشارت إليهم نصوص مدينة أور بأنهم الذين قاموا بالاستثمار في المغامرات التجارية عبر البحار، والتي أمنت لهم أفضل العوائد على الرغم من المخاوف الطبيعية التي تكتنفها»[٧].

ثم تطرّق إلى ما تمخّضت عنه مثل تلك المشاريع الاستثمارية من عقود ونُظُم تحكم العلاقة بين هؤلاء المستثمرين والتجار وتنظّم نوع القروض المختلفة التي عملوا بها. كما ظهرت أعداد من المصطلحات الاقتصادية لتُعرِّف ماجدّ من الأمور المتعلقة بتصريف الأموال والربح والخسارة بين أطراف العقود التجارية.

ومع كل هذه المستجدات التي حدثت للتجارة الخارجية في مدن جنوب بلاد الرافدين، إلا أنه بقيت للمعبد مكانته الخاصة في الحياة الاقتصادية للمجتمع الرافدي. فقد أشارت نصوص سلالة لارسا[٨] إلى أن أقدم القروض في تاريخ بلاد الرافدين قد مُنحت من قِبَل المعبد لأفراد وتجار من العامة بقصد استثمارها

[كأنها تؤكد علىٰ التغيير السكاني الذي حدث لمجتمعات جنوب بلاد

---

(٦) Oppenheim, A.,"The Seafaring Merchants of Ur", J.A.O.S. vol:74.(1954). rep.in Ancient Cities of Indus, (ed.) Possehl, G. India,(1979).PP.155-163.

(٧) Oppenheim, A., Op. cit., P.160.

(٨) Harries, R., op. cit., P.127.

الرافدين، بدخول شعوب أخرى تـسعى وراء العمل وطلب الرزق في أي مجال كان] إضافةً إلى ما كان يجبيه المعبد من العشور بعد عودة التجار إلى مدينة أور، والتقدمات التي تُنمح له كدليل شكرٍ للآلهة. واستمرت الحكومات تُعنى بتجارة دلمون وتعمل على المحافظة عليها في ظل تصدّر الأفراد إدارةَ مثل هذه الشؤون الاقتصادية الخارجية.

ونود أن نشير، قبل استعراض النصوص الكتابية المتعلقة بدلمون، إلى أنه رغم انفراد مدينة أور في توضيح المعالم الحضارية والاقتصادية التي برزت فيها دلمون، غير أن ذكرها ظهر في العديد من الرُقُم الطينية الأخرى العائدة للفترة البابلية القديمة، التي نحن بصددها، والمكتشفة في كل من مدن ماري واسين وسوزا (السوس) Susa وغيرها من المناطق المختلفة، كما سيبدو من النصوص الآتي ذكرها.

آ - نصوص من فترة سلالة اسين Isin :

تعودالغالبية العظمى من الوثائق الكتابية المتعلقة بالصلات الاقتصادية بين مدن بلاد الرافدين ودلمون إلى مدينة أور. ولكن مع بداية حكم سلالة اسين في الجنوب الرافدي وردت نصوص من محفوظات أحد المعابد تتحدث عن توزيع بضائع مصنعة من الجلود لدلمون. فمن عهد الحاكم الأول من سلالة اسين اشبي-ايرا (١٩٥٩-١٩٢٧ق.م.) هنالك نصان يعودان إلى السنة الثالثة عشرة من حكمه حوالي (١٩٤٦ق.م.) تسجل شحنات من جلود الأغنام صدرت إلى دلمون. ونص ثالث من السنة الحادية والعشرين من حكم الملك اشبي-ايرا السابق حوالي (١٩٣٩ق.م.) يتناول تصدير شحنة من الجلود لدلمون أيضاً. أمّا النص الرابع فإنه

يعود إلى عهد الملك الثاني شو-اليشو Su-ilisu (١٩٢٦-١٩١٧ق.م.) ويتعلق النص بصناعة بضائع جلدية لدلمون ولأشخاص آموريين.[٩]

ويأتي هذا النص ليربط بين الآموريين[٧] ودلمون، كما مر بنا في نصين آخرين من عصر سلالة أور الثالثة، ليعملا جميعاً في الإشارة ولو من بعيد، في البداية، عن الصلة التي ربطت بينهم منذ نهاية الألف الثالث ق.م.، ثم تشكّلت بصورة أوضح خلال النصف الأول من الألف الثاني ق.م.

ب - نصوص مدينة أور Ur :

تبين نصوص حفريات مدينة أور المكتشفة من قبل الآثاري ل. وولي، العائدة إلى الفترة البابلية القديمة، والتي نشرت من قبل هـ. فيكولا و م. مارتن، المدى الواسع الذي بلغته الصلات التجارية بين مدن بلاد الرافدين وبين دلمون وماجان وملوخا، كما أسلفنا، والذي يعنينا هنا النصوص المتعلقة بدلمون. ولكن هذه النصوص لم تترجم ترجمة أدبية وافية في الكتاب السابق الذكر[١٠]، مما اضطرني للاستفادة من ترجمات هذه الوثائق في دراسة و.ليمانز **التجارة الخارجية في الفترة البابلية القديمة** ودراسة آ.أوبنهايم السابقة. ونصوص مدينة أور الخاصة بدلمون والعائدة لفترة سلالتي اسين-لارسا، تقسم إلى مجوعتين تختلفان في الزمن والمحتوى، إذ تحتوي المجموعة الأولى على ثمانية نصوص يرجع النص الأول منها إلى السنة الخامسة والعشرين، أي حوالي (١٨٤٢ق.م.)، من حكم ملك سلالة لارسا جونجونيم (١٨٦٧-١٨٤١ق.م.) حتى السنة الثالثة عشرة من حكم

---

(٩) Potts, op.cit., vol:1,(1990), P.220.

(١٠) مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا الكتاب اشتمل على نشر مجموع هذه النصوص، كما جاءت في الرقم الطينية، بكتابتها المسمارية..

oberkamal.com

الملك اللارسي سوموايل (١٨٢٩-١٨٠١ق.م.)[١١]. وتتضمن هذه النصوص نصين لايعرف تاريخهما بالتحديد، ولكنهما وردا ضمن هذه المجموعة عندما نشرا لأول مرة. أمّا نصوص المجموعة الثانية فتعود إلى عهد الملك اللارسي ريم-سين Rim- Sin (١٧٥٨-١٦٩٨ق.م.). ونورد نصوص المجموعة الأولى التي تذكر دلمون ضمن سطورها حسب تسلسلها الزمني وتحت أرقامها المصنفة بها في كتاب **نصوص حفريات أور** (مجلد٥)Ur Excavations Texts ، وهي كالتالي:

-النص رقم ٥٤٦ [١٢](السنة الخامسة والعشرون من عهد الملك جونجونيم حوالي ١٨٤٢ق.م.)

« ١- طالين [١٣]٣٨,٥٣ مينا ٣ شيقل من النحاس.

٦٦,. مينا ٢ شيقل من العاج.

٤ سيلا ٥ مثقال من المرجان الأبيض.

٣ سيلا ١٠ مثقال من -----

و---

١ كبير ----

---

(١١) Leemans, W., ibid, p.23.

(١٢) Ibid, p.26.

(١٣) تالنت أو talent-(الزنة) وحدة للوزن منذ العهد السومري الاكادي. والتالنت= ٦٠ مينا Minas ، والمينا= ٦٠ شيقل shekeles = ٥,. كغ. فالطالين= ٣٠كغ. ونشير إلى أن (الوزنة ما زال يتعامل بها في مناطق كثيرة من نجد). أما شيقل فهي كلمة عربية قديمة (سريانية) تعني الوزن -والشاقول هو الميزان . انظر: س. البدر، مرجع سابق، (١٩٧٨)، ص٧٦.(وأرى أن هناك علاقة بين كلمة شيقل وثقل أو مثقال).

وانظر: Oates, J., op.cit.,(1979), P.186. ;

obeikandl.com

١ صغير ----

٢ (بشكل الكلية) خرز من العقيق.

من أمات ننجال- Amat-Ningal ابنة ابيق -عشتار Ipiq-Ištar.

١٦,. (شيقل) ٧ Še [١٤]من الفضة.

من البعثة إلى دلمون

عشر للآلهة ننجال[١٥] Ningal

في شهر آذار[١٦] Addaru

من السنة التي أنشىء فيها معبد اكنابتوم Eginabtum للإلهة نانا Nana ».

النص رقم ٢٨٦[١٧] (السنة الرابعة من عهد الملك ابيسار حوالي ١٨٦٣ق.م.)

«١,٥ شيقل ٢١ Še من الفضة

٢ شيقل من قطع اللازورد Lapis Lazulli (العوهق)

١ (على شكل الكلية) حجر من العقيق

١ قطعة من حجر "نيربارو"

---

(١٤) sh = še وتعني القمحة، وهي وحدة قياس قديمة . والقمحة =٤٦.,. غ.انظر: س. البدر،مرجع سابق (١٩٨٧)، ص ٧٦. Oates, J., ibid, p.186.

(١٥) إلهة سومرية يعني اسمها السيدة الكبيرة، زوجة نانا إله القمر السومري= سين الاكادي وأم إلهة الزهرة =عشتار. عبدت في سورية منذ نهاية الألف الثالث ق.م.تحت اسم نيكال. انظر: د. ادزارد وآخرون، مرجع سابق، ص ١٣٦.

(١٦) آذار، الشهر الثالث في التقويم السرياني الموافق لشهر يونيو في التقويم الجريجوري- الموسوعة العربية الميسرة، تح. ش. غربال، (١٩٦٠) ص ٥٣٩.

(١٧) Leemans, W.,op.cit.,(1960), p.23.

obeikandl.com

٤ حبات من اللؤلؤ (عيون السمك)

١ قطعة مستطيلة من حجر ----

[×] ٥,. شيقل من - - - - أبيض.

[ ] شيقل من الخولوموم

من ايدين (؟) نين- انزاك Idin (?)- Nin -Inzak

---من الحجر

--- حجر في قطع صغيرة.

[× مينا] ٢,٥ شيقل من ارازوم

﴿عشر﴾ للآلهة ننجال

﴿من بعثة﴾ إلى دلمون.

﴿قوة﴾ أشخاص ذهبوا إلى هناك بأنفسهم.

من شهر آذارو

في السنة التي حفرت فيها قناة اينبادا».

النص رقم ٥٢٦ [١٨] (من عهد الملك ابيسار ١٨٣٥ ق.م.)

« ١٧,٥ Šẽ من الذهب

من ايدين-نين- انزاك

---

(١٨) Ibid, p. 24.

obeikandl.com

٦٦ ,١١مينا ٢ شيقل من نحاس من إيزوا Izua

لـــ "إيدادا" Idada اللائق المشهود له.

ا نحاس --- من ٢ طالين

من ---

١ طالين --- ٢,٥ مينا من النحاس.

من---و---

٣٣,. سيلا ٨ مثقال من ﴿ ﴾

لـ﴿ ؟﴾ عشر إلى قيمة ١٨ Še من فضة (؟)

عشر للآلهة ننجال.

من بعثة إلى دلمون.

(قوة) أشخاص فرادى ذهبوا إلى هناك بأنفسهم.

من شهر (نيسانو) Nisannu

إلى شهر (سيمانو) Simanu

من السنة التي بعد حفر قناة (آنيبادا)

(السنة الخامسة من حكم ابيسار) ».

النص رقم ٢٩٢[١٩] (في السنة الثامنة من عهد الملك سومو ايل حوالي ١٨٢٢ق.م.)

---

(١٩) Ibid, p. 27.

« ١٦و. شيقل من الذهب الأحمر

مُقَدَّمَة من (نبي-انليل Nabi-Anlil) ابن تاب -صيلاشو Tab-Ṣilašu

عطاء بمفردها.

٩ (عيون السمك) لؤلؤ.

٧ مينا من النحاس

من مانوم-كي- سن Mannum-Ki-sin ابن اوصي دانوم Usi-Danum

﴿×+؟﴾[٢٠] ٢,٦٦مينا ٥ شيقل من النحاس.

من ---- ايريس ----Eres؟

﴿×﴾ مينا ٤ شيقل من نحاس الدلمونيين.

﴿×﴾ ----حجارة---متعددة الألوان.

﴿ ﴾ حجر في حبيبات صغيرة.

--- ﴿ ﴾

الذين ذهبوا إلى هناك بأنفسهم.

---- ﴿ ﴾

٢,٥ شيقل من الذهب (؟)

---

(٢٠) هكذا وردت في النص الأصلي دون تفسير من و. ليمانز، ،وكذلك في باقي النصوص.

obeikandl.com

٢٧,٣٣ مينا (شيقل(؟) من النحاس.

١٢ شيقل من قطع اللازورد

١٢ حجر

١٠ حجارة ---- بيضاء

٢٠ حجارة نارية.

١ حجر --

٢٦ «عيون السمك»

٢ طبق مطعم(؟) بالعاج

٤ شيقل (اوكسيد الحديد) Red Ochre

١ صحن من الخشب.

١ (برج صغير) من خشب (الميسو)1 turret of Mesu- wood

١,٥ مينا من النحاس

مقطع من قطع (أو في حبيبات)

١ ----كبير.

٢ عصا (؟)Clubs

٢----نحاس

١ مشط

obeikandl.com

من بعثه إلى دلون -----

ومن الأشخاص الذين ذهبوا بأنفسهم.

(إلى) معبد ننجال.

من شهر نيسانو.

من السنة التي زينت فيها اين-ميت-انكي En-mete-anki

(السنة السادسة من حكم سومويل) حتى شهر شباطو.

من السنة التي نهبت فيها

مدينة بيناراتي Pi-narati ».

النص رقم ٥٤٩ [٢١] (السنة الحادية عشرة من عهد الملك سومواييل حوالي ١٨١٩ق.م.)

« ١ ----حجر من ملوخا

٨ قطع من ---حجر من بعثه إلى دلون.

عشر للآلهه ننجال

مما جلبه ملكو-دانوم (Milku-dannum)

كحصص من الأشخاص الفرادى

أتى بها إلى معبد ننجال.

---

(٢١) Ibid, p. 27.

obeikandl.com

في شهر آبو

في السنة التي هزم فيها قوات مدينة كيش».

النص رقم ٥٤٨ [٢٢](في السنة الثالثة عشرة من عهد الملك سومو‌ايل حوالي ١٨١٧ق.م.)

٢ قطعة مستطيلة من العقيق الأحمر

مقدمة من (بونو اوبيلوم) Bunu- ubilum

ال مارتو The Mar-tu

٢ Še من الفضة

عشر ---

من ايدين-ايلوم Iddin-ilum

الدلموني

لـــ "دومو-دوجا" Dumu-dugga الصحيح المشهود له.

في شهر (كيسنغ -ننازو = تموز)

في السنة الثانية بعدها».

النص رقم ٥٥٨ [٢٣] (لا يعرف تاريخه)

---

(٢٢) Ibid., p. 28.

(٢٣) Ibid, p. 30.

obeikandl.com

« قيمتها ﴿ ﴾

٢ قضيب من العاج 2rods of ivory

قيمتها ﴿ ﴾

١ (عين السمك)، ١ خشب ﴿--﴾، ٢ خشب ﴿---﴾

(سطور مفقودة. . .)

﴿ × ﴾ -----كبير

﴿ ×+ ﴾ ٥٤ ----

﴿ ﴾ ---

﴿ × سيلا (؟) ﴾ من ---- (؟) أبيض

٣٣,. سيلا من ----(؟) أسود

١ سيلا من (مارجوسوم) Margusum

٣ حجارة نارية(حجارة صوانية Flint) Fire-Stone

٢١ مينا من النحاس. حصة أشخاص بمفردهم.

(من ؟) ٢ طالين من نحاس ﴿---﴾

قيمتها ٨٣,. مينا ﴿ من فضة (؟)﴾

أرسلت كثمن للصوف

من قبل بور - سين Bur-Sin

لـــ كو----- الصحيح المشهود له».

obeikandl.com

النص رقم ٦٧٨ [٢٤](لا يُعرف تاريخه)

« ⊗ قوالب نحاس Copper Ingots بأربعة طالنات

١١ شيقل من قطع البرونز المستطيلة

٣ خرزات من العقيق الأحمر (على شكل كلية)

٣ عيون السمك.

٨ (----)

٩ سيلا من المرجان الأبيض white corals

٣(----) أحجار

انظر* (شكل ١٨) سبيكة نحاس من معبد باربار

٥,٥ مينا من قضبان العاج

٣٠ قطعة على شكل الإصبع ---

١ عصا خشبية بالنحاس؟

١ مشط عاجي

١ مينا من النحاس بدلاً من العاج

٣ مينا من حجر الأليجو elligu (حجر كريم)

٢ Še من الإثمد (كحل للعين)Antimony (guhlu

---

(٢٤) ج.بيبي ،تر. أ.عبيدلي، مرجع سابق ص٢٥٨-٢٥٩.;

Ibid,p.25.

* انظر: Cleusiou,S.op.cit.p.32

obeikandl.com

٣ شيقل من الميراحد Merahdu

﴿----﴾ لوحات للعد (؟) من قصب ماجان

٣ شيقل -----،

----شيقل من الحولوموم Hulumum

﴿أربعة أسطر مفقودة في النص﴾

من رحلة إلى دلون.

عشور للإلهة ننجال

من أشخاص ذهبوا إلى هناك بمفردهم.

﴿خمسة أسطر فقدت من آخر النص﴾

بعد حكم الملك سومو‌ايل، وبعد ذكرنا لنصين لم يحدد تأريخهما على وجه الدقة تصمت الوثائق الكتابية المتوفرة عن ذكر دلون وتجارتها، حتى عهد الملك الثالث عشر تقريباً في تسلسل حكام سلالة لارسا وهو الملك واراد-سين Warad-Sin (١٧٧٠-١٧٥٩ق.م.)الذي يشير نص من عهده إلى قيامه ببناء معبد للإلهة انين Innin[٢٥] في مدينة أور، وأطلق عليه اسم معبد دلون e-Tilmun-na.[٢٦]

---

(٢٥) انظر ص ٥٤، ملاحظة هامشية رقم ١٠١،من الفصل الأول.

(٢٦) Leemans, W., 'Old Babylonian Letters and Economic J.E.S.H.O.Vol:11, (1968),P. 215.;
Potts, D., op.cit., Vol:1,(1990), P.220.

obeikandl.com

أما في المرحلة الثانية من النشاط الاقتصادي البحري بين مدينة أور ودلمون فتظهر في المجموعة الثانية لنصوص حفريات مدينة أور المتعلقة بدلمون، وتتناول أغلب هذه النصوص الحديث عن التاجر أيا-ناصرEa-Nasir ، ودوره الكبير في الحياة الاقتصادية التي ربطت بين ميناء أور ودلمون، عندما عُرِف بـــ(اليك-دلمون)، أو تاجر دلمون Alik-Dilmun ، من قبل. ولم تعرف على وجه التحديد تاريخ كتابة هذه النصوص، إلا أن وجود رسالتين للتاجر أيا-ناصر أُرِّخَتَا في حوالي ١٧٣٩ق.م. و ١٧٤٧ق.م. من حكم الملك ريم-سين، حتمت على الباحثين اعتبار ظهوره في هذه الفترة من حكم هذا الملك، وهو الأخير في سلالة لارسا الذي بلغ أوج عظمته في هذه المرحلة من حكمه، قبل زوال سلالة لارسا، التي خلفها على عرش الجنوب الرافدي سلالة حمورابي، الدولة البابلية القديمة.[٢٧]

وسنتناول في الصفحات التالية نصوص المجموعة الثانية المتعلقة بدلمون، ونذكر في البداية نصين لايشيران إلى أخبار التاجر ايا-ناصر، ثم نستعرض جميع النصوص والرسائل الخاصة به فيما أطلق عليه و. ليمانز « محفوظات أيا-ناصر»، وسوف نورد نصوص هذه المرحلة حسب أرقام تصنيفها في كتاب **نصوص حفريات أور**(مجلد ٥)، لعدم معرفتنا بتأريخ إصدارها على وجه الدقة، وهي كالتالي:

النص رقم ٣٦٧ [٢٨] (من عهد الملك ريم-سين)

---

(٢٧) Leemans, W., op.cit.,(1960), P. 36.

(٢٨) س. س. البدر، مرجع سابق، (١٩٧٨)، ص ٧٢.

Leemans, W., op.cit.,(1960), P.36. ;
Oppenheim, A., op.cit., P.156.

obeikandl.com

« ٢ مينا من الفضة (القيمة أو الثمن) من أجل شراء:

٥ كور[٢٩] kur من زيت السمسم

٣٠ ثوباً

من أجل رحلة إلى دلمون

لشراء النحاس هناك

وهذا رأس مال مشترك بين (لو-ميشلامتا Lu-Meš̌lamtae ونيجيس انابا Nigsisanabsa) استدانا من (أور-نينمار Ur-Ninmar)

وبعد عودة الرحلة بالسلامة.

هو(الدائن "أور-نينمار" لن يعترف بالخسائر التجارية التي سيتعرض لها المدينان لأنهما (المدينان) وافقا على إرضاء (الدائن-أور-نينمار).

بـــ ٤ مينا من النحاس مقابل كل شيقل من الفضة، كسعر عادل (؟)

وقد جعلهم الملك يحلفون على ذلك أمام (الشهود)، (وهم):

سين-ايلي Sin-ili

سين-اشارد Sin-aš̌ard

سين-موتابيل Sin-mutabbil

سين-﴿ ﴾ شو Sin-[ ]-š̌e

---

(٢٩) الكور= ١٢٠ليتراً تقريباً برأي د. بوتس. و انظر

Potts,,op.cit.,vol:1,(1990),P.225.

obeikandl.com

[ما-] جير gir -[Ma]

أختام الشهود

في شهر آذار، اليوم الثاني عشر من السنة التي بنى فيها جدار (زاربيليوم) « Zarbilium ».

(في السنة الثامنة والعشرين من حكم الملك ريم-سين).

النص رقم ٤٢٨ (٣٠)

« ٥ شيقل من الفضة

كقرض بفائدة (تادميكتو Tadmiqtu)

اقترضها(ا) من (ب)

وسوف يعيد (آ) الفضة في وقت لاحق (لم يحدد بعد)

وقد أقسم هذا (المدين) على ذلك أمام الملك

١ مينا من الفضة

من التي - (؟) ٥,. ---

٥,. مينا من الفضة.

------،

---

(٣٠) س. س. البدر. مرجع سابق،(١٩٧٨)، ص ٧٣.

Leemans, W.,op.cit., (1960), p.37.;
Oppenheim, A., op.cit., P.157.

obeikandl.com

لشراء عيون السمك وغيرها من البضائع

من بعثه إلى دلمون.

اقترض (ج) من (ايدين--، --Iddin)

وبعد رحلة سالمة هو (المدين-الشخص ج) سوف يحضر البضائع مقابل ما يعادل الفضة، وسوف يرضي (المستثمر= Ummeanum) الذي (على كل حال) لا يعترف بالخسائر التي يتعرض لها المدين.

وقد أقسم (المدين) بحياة الملك---».

النص رقم ٥:[٣١]

« قل لِـــ ايا-ناصر

هذا ما يقوله أبا Appa

أعطِ نحاسي إلى نيجا-نانا Nigga-Nana (؟)

(نحاس) جيداً

حتى لا يضطرب قلبي

أمرني (إلشو- إيلاتسو Ilšu-ellatsu)

إعطاء مزيد من النحاس

مقابل ٢ مينا من الفضة

مع نحاسي

---

(٣١) Ibid, P. 43.

obeikandl.com

مقابل (؟) ١ مينا من الفضة

أعطِ نحاساً وسأدفع الفضة (مقابلهما)

و ١ إبريق من النحاس

يتسع لـ ١٥ qa (ربعاً)[٣٢] من الماء

وأرسل إليّ ١٠ مينا من نحاس آخر

سأدفع مقابلها فضة».

النص رقم ٦:[٣٣]

«قل لِـــ أيا-ناصر

هذا ما يقوله (آربيتورام Arbituram)

وقد أعطيت النحاس

(للتاجر المستثمر Umnueanum)

والفضة وفائدتها أعطها إلى

نيجا-نانا

----إلي (انا)

---

(٣٢) قا=qa يساوي حوالي ٨,٤٢ ديسيليتر، وديسيلتر=عشر اللتر. انظر: ن. ميخائيل، ابراهيم، مصر والشرق الأدني القديم ٦ حضارات الشرق القديم العراق، فارس، القاهرة، (١٩٦٧)، ص ١٩٧.

(٣٣) Ibid, PP. 41-42.

obeikandl.com

لقد جعلتك تصدر رقيماً(أو وثيقة)

لماذا لم تعط النحاس؟

سوف آتي بتعهّدك (ضمن الوثيقة الصادرة منك)

﴿لـ﴾ نحاس جيد

أعطه مرة وثانية (هذا أو ذاك)

أرسل إليّ برجل ».

النص رقم ٧ :[٣٤]

« قل لـــِ أيا-ناصر

هذا مايقوله (اربتيورام - Arbituram)

لماذا لم تعطِ النحاس إلى (نيجا- نانا - Nigga-Nana)

وفوق ذلك ، ٢ ---

٥ سنوات ---

هكذا يقول (ايلي- ايدينام Ili-idinnam)

النحاس الذي أخذه "ننجا-نانا ملكي !"

تلطف بإعطاء النحاس قدر ما يطالبك به، إلى ننجا-نانا

العمل الذي قمت به جيد. من النحاس

---

(٣٤) Ibid, P. 41.

obeikandl.com

(السطور من ١٧-٢٣ ناقصة وغير مقروءة)

٢٠ كوراً من زيت السمسم (؟)

النحاس ----

أعطه (؟) نيجا-نانا ».

النص رقم ٢٠ :[٣٥]

« قل لـ أيا-ناصر

هذا ما يقوله (إيلي- ايدينام - Ili-idinnam)

الآن العمل الذي عملته جيداً (بـخرية)

قبل عام (؟) دفعت أنا فضة في بلد أجنبي

يجب أن تحتفظ (فقط) بالنحاس السيّىء

رجاء (إذا رغبت)

أحضر نحاسك

(باقي النص غير كامل) ».

النص رقم ٢٢ :[٣٦]

« قل لـ أيا- ناصر

هذا ما يقوله (اليشو-ايلاتشو Ilšu- ellatsu)

---

(٣٥) Ibid, P. 43.

(٣٦) Ibid, P. 44.

obeikandl.com

فيما يتعلق بنحاس ايدين- سين (Idin-Sin)

ايزيا - Izia

سيأتي إليك، أرِه ١٥ سبيكة

حتى يختار ٦ سبائك جيدة. ، وأعطه إياها

تصرف بهذا الشكل حتى لا يغضب (ايدين-سين)

أعطِ ١ طالين من نحاس سين-ريميني Sin-remeni ابن --- آهيم ahim---

(باقي النص ناقص وغير مقروء) ».

النص رقم ٢٣ : (٣٧)

قل لـــِ أيا-ناصر

هذا مايقوله (امغور - سين Imgur-Sin)

ليبارك الإله شمش حياتك Šamš

أعط نحاساً جيداً إلى نيجا-نانا

الآن جعلتني أُصدّر ١٠ شيقل من الفضة

حتى لا يضطرب قلبك (وتقلق)

فأعطه الآن نحاساً جيداً

ألاتعرف كم أنا متعب ؟

---

(٣٧) Ibid, P . 42.

obeikandl.com

وعندما تأتي مع (الشو - رابي Ilšu-rabi)

خذها وأعطها نيجا-نانا».

النص رقم ٢٩: [٣٨]

« قل لـِ أيا- ناصر

هكذا يقول موخادوم - Muhaddum

بالنسبة للسبائك Ingots ، فإن الرقم المختومة (بالأختام) الخاصة برفاقك

قد أرسلت للتو إليك، سانيكُم Saniqum و أوبياتوم Ubaiatum

ذهبوا للحضور أمامك

إذا كنت أخي حقاً

أرسل أحداً معهم

والسبائك التي تحت تصرفك، يمكن أن تعطى لهم».

النص رقم ٥٤: [٣٩]

« قل لـــِ أيا-ناصر

هذا مايقوله شومي-آبوم Šumi-abum

فيما يتعلق بمسألة - - - -

من(؟) الصبي الحرفي (؟)

---

(٣٨) Ibid, PP. 45-46.

(٣٩) Ibid, P. 44.

obeikandl.com

(باقي النص مفقود تماما) ».

النص رقم ٥٥ :[٤٠]

« قل لـــِ أيا-ناصر

وإلى إلشو- إيلاتسو Ilšu-ellatsu

هذا ما يقوله شومي-آبوم Šumi-abum

ليبارك شمش حياتك

الآن سوماتوم Summatum

وشخص ما [P.N] . . . Abi آبي(اسم علم) ، إليك

أرسلت؟

لقد وصلتك؟ ١ مينا فضة أرسلها (هم أو أنا)».

النص رقم ٦٦ :[٤١]

« قل لـِ أيا- ناصر

و ﴿----- ﴾

هذا ما يقوله ناني Nanni

ليبارك شمش حياتك

منذ أن كتبت إليّ

---

(٤٠) Ibid, P . 44.

(٤١) Ibid, P. 42.

obeikandl.com

الآن فقط أرسلت إليك إجميل - سين Igmil-Sin

النحاس من كيسي ، وكيسي ايربام- سين Eribam- Sin

اختمه (أي ضع عليه ختمك)

لأنه قد يحضرها معه

أعطه نحاساً جيداً

(باقي النص ناقص) ».

النص رقم ٧١:[٤٢]

"قل لـــِ. . . (﴿باقي السطر مفقود﴾ " ولكن و. ليمانز[٤٣] يشير إلى أنه من المحتمل جداً أن تكون الرسالة موجهة إلى التاجر (أيا-ناصر) وهي كالتالي:

«قل لـــِ أيا- ناصر

هذا ما يقوله أيا - جميل Ea - Gamil

عسى أيا وانسماخ Ea and Enisi-mah يحفظانك خلال أيام كثيرة!

الآن ٣ سبائك حملت في سفينة (نور-شمش Nur-Samas) ابن (سين-ملك Sin-malik)

أنها مؤتمنة لسيد (بور-أداد Bur-Adad)

---

(٤٢) Ibid, P. 46.

(٤٣) Ibid, P . 46.

obeikandl.com

٤ سبائك أرسلت إليك للتو، عن طريق (اشكور-مانسوم Iškur-mansum) ابن ايريبام -Iribam

١ كرسي - - -

زيكير-إيليشو - Zikir-ilišu

بور - أداد Bur - Adad

أرسلت للتو

هدية ---

أعطها للمنزل

إذا كنت حقاً أبي وسيدي، لا تهمل البيت ».

ويشير أ. أوبنهايم[٤٤] إلى بداية النص ٧١ بترجمة أخرى، حيث تبدأ الرسالة بالتضرع للإله ايا-Ea والإله آمورو Amurru موجهة إلى أحد تجار دلمون. ويوردها كما يلي:

« عسى ايا Ea والإله آمورو Amurru أن يطيلا بقاءك من أجلي ».

النص رقم ٨١ :[٤٥]

قل لـِ أيا- ناصر

---

(٤٤) Oppenheim, A., op. cit., P.156.

(٤٥))س. س. البدر، مرجع سابق ص ص ٦٩-٧٠.

Leemans,W., op.cit.,(1960), PP.39-40.

obeikandl.com

هذا ما يقوله ناني Nani :

« حينما جئت إلينا أخبرتني قائلاً: " أنا سوف أعطي جميل سين - Gamil Sin (حين يأتي) سبائك نحاسية من النوع الفاخر" وتركت ولكنك لم تنفذ وعدك لي، فقدمت سبائك رديئة إلى رسولي سيت-سين Sit-Sin وقلت له " إذا أردت أن تأخذها فخذها، وإذا لم ترد أخذها فاتركها وانصرف" .

ماذا تراني أكون في نظرك حتى تعامل شخصاً مثلي بهذا الازدراء؟

لقد أرسلت العديد من الرسل، وهم رجال محترمون مثلنا، ليجمعوا البضاعة بأموالي (المحفوظة لديك) ولكنك عاملتني معاملة مزرية (حين قمت) بطردهم وأعدتهم خاليي الوفاض عدة مرات، (وأيضاً) عبر أراضٍ غير صديقة. (وإني أتساءل) هل هناك بين التجار الذين يتاجرون مع «اليك دلمون» (i-na-a-li-ikTe-el(mu-un)

من أقدم على معاملتي بهذه الطريقة؟

إنك أنت وحدك الذي يعامل رسولي(رسلي) بازدراء (كل ذلك) على أساس أني مدين لك بمينا واحدة من الفضة (لذا) فإنك تعطي لنفسك الحق بأن تتكلم بهذا الأسلوب، بينما أنا (من جهتي) قدمت إلى القصر نيابة عنك ١٨ تالين من النحاس، (كما) قدم أيضاً شومي آبوم Sumi-abum بالمثل ١٨ تالين من النحاس، إضافة إلى ما كتبناه، نحن الاثنين، على رَقِيم مختوم ليحفظ في معبد (الإله) شمش. فكيف عاملتني أنت من أجل النحاس؟ لقد احتفظت بحافظة نقودي في أراضٍ عدوة. والآن (يجب) عليك أن تعيد (أموالي) كاملة. وعليك أن تعي (من الآن فصاعداً) أنني لن أقبل أي نحاس رديء يأتي من قبلك وسوف (من الآن فصاعداً) أختار وأستلم السبائك فرادى في فِنائي، (كما أني) سوف أمارس

(ضدك) حقي في الرفض لأنك عاملتني بازدراء ».

النص رقم ٤٧١ (٤٦)

«١ شيقل قيمة ----

٤ شيقل قيمة ---

١ شيقل قيمة ----

٢ شيقل قيمة ----

١ مينا ١,١٦٦ شيقل قيمة ---

﴿بيد ؟﴾ أيا-ناصر

﴿ × شيقل ﴾ قيمة ----

﴿ ﴾ ----(بوراشو Burašu) ».

النص رقم ٧٩٦ :(٤٧)

« ١٣١٠٠ ﴿+×(؟)﴾ مينا من النحاس

وفقاً لمقياس دلمون

قد استلمت بواسطة ﴿---﴾ في دلمون

٥٥٠٢ ﴿+×﴾ ٦٦,. مينا حسب مقياس دلمون قد أعطيت لنا.

---

(٤٦) Leemans, W., op. cit., P.47.

(٤٧) ج. بيبي، تر.أ.عيدلي، مرجع سابق، ص ٢٥٧.

Leemans, W. op.cit., p.38.

obeikandl.com

وهي تزن بمقاييس أور ٦١١ طالين و ٦,٦٦ مينا من النحاس

ومنها أعطانا ﴿الا----﴾ ٢٤٥ طالين و ٥٤,٣٣ مينا من النحاس

ويدين أيا-ناصر بقيمة ٤٢٧,٥ مينا

ويدين ناؤويرم- الي (Nauirum-ili) بقيمة ٣٢٥ مينا

ويبلغ المجموع ٤٥٠ طالين و٢,٦٦ مينا من النحاس حسب مقاييس أور.

والرصيد الباقي ١٦١ طالين و ٤,٣٣ مينا من النحاس ».

النص رقم ٨٤٨ (٤٨)

« ١١ثوباً قيمتها ٣٣,. مينا ٢,٦٦ شيقل فضة

٥ أثواب قيمتها ١٣ شيقل فضة

ثوبان قيمتهما ٦,٥ شيقل فضة

٥ أثواب قيمتها ١٠,٦٦ شيقل فضة

٢٧ ثوباً قيمتها ٨٣,. مينا و ٤,٥ شيقل و١٥ še

(المجموع) ٥٠ ثوباً

قيمتها ١,٦٦مينا و٧,٣٣ شيقل و ١٥ še

بيد ايا-ناصر».

هذه نصوص مدينة أور، التي تناولت تجارة دلمون ضمن سطورها، وقبل

---

(٤٨) Ibid, P. 47.

obeikandl.com

الانتهاء من سرد جميع نصوصها، نشير إلى نص منها ويحمل الرقم ٧١٦[٤٩] يذكر المرأة زوجة الرجل الدلموني ميتانوم Me-a-ti-anu-um، ويتساءل ك .بوتز عن اللغة التي ينتـــب إليها هذا الاسم[٥٠]، في حين يرى ج.زارنيس [٥١] أنه دون شك آموري الصبغة والهوية.[٥٢]

تلك هي الوثائق الكتابية التي تحدثت عن علاقة مرفأ أور بدلمون، سنقوم بدراستها والتعرف إليها عن كثب، بعد ذكر جميع النصوص الخاصة بدلمون من المناطق الأخرى القريبة والبعيدة.

ولكننا في سياق النصوص الكتابية التي تناولت ذكر استيراد النحاس من دلمون إلى بلاد الرافدين، نشير إلى آخر النصوص المتعلقة بالنحاس الدلموني. ولا يعرف بالتحديد موقع هذا النص، فهو مجهول المكان ويعود إلى السنة الخامسة حوالي ١٦٨٠ق.م. من حكم الملك البابلي سامسو-ايلونا Samsu - iluna (١٦٨٥-١٦٤٨ق.م.). ويسجل أحد سطور النص ما يلي:

«١٢ مينا من النحاس النقي من الاشيا Alasiya (قبرص) ومن دلمون».[٥٣]

إن هذا النص إضافة إلى أنه يذكر نحاس دلمون للمرة الأخيرة، إلا أنه يشير أيضاً إلى نحاس جزيرة قبرص المورِّد الجديد لهذه السلعة الهامة إلى بلاد الرافدين.

---

(٤٩) Leemans, W., op.cit., P. 55. ;
Butz, K., op.cit.,(1983), P.143.

(٥٠) Butz, K., Ibid., P.143.

(٥١) Zarnis, J., op.cit.,(1986),P. 247.

(٥٢) ما نود أن نشير إليه هنانه ورد ضمن هذه المجموعة من نصوص حفريات أور م٥ لدى كل من و. ليمانز، و ك.بوتز.

(٥٣) Weisgerber, G., op.cit.,(1986), P.139.;
Potts, D., op.cit., Vol:1,(1990), P. 226.

وبه ينتهي ذكر نحاس دلون في النصوص الكتابية لبلاد الرافدين، ليظهر نوعاً من الاختفاء التدريجي لذكرها، الذي بدأ مع نهاية عهد الملك اللارسي ريم-سين. بعدما بدأ دور مدينة أور الاقتصادي في التلاشي أيضاً. ويعلل ك. بوتز توقف نصوص أور عن ذكر استيراد نحاس دلون، بسبب نقل الملك ريم-سين للحركة التجارية من مدينة أور إلى مدينة لارسا للحاجة الماسة للنحاس في مقاومته لتوسعات الملك حمورابي الكبيرة(٥٤). وظهر هذا الاختفاء لذكر دلون خلال الفترة البابلية القديمة (سلالة حمورابي)، إلا من نص الملك سامسو-إيلونا السابق الذكر. ومن نصوص كتابية متفرقة وجد أغلبها خارج مدن بلاد الرافدين الجنوبية، في كل من مدينتي ماري وسوزا وغيرهما من المدن الأخرى.(٥٥)

إن مشكلة غياب ذكر دلون من النصوص الأدبية والاقتصادية مع نهاية القرن الثامن عشر ق.م. تشكل مسألة تطرَّق إليها عددٌ من الباحثين كان أولهم ا. أوبنهايم (٥٦) وتلاه ج. بيبي(٥٧)، دارت حولها عدد من التساؤلات بسبب موافقة هذه الفترة الزمنية أو مطابقتها مع ما قيل من أنه فترة انقطاع حضاري تعرضت له دلون. تم التعرف إليها من خلال دراسة التـلـل الطبقي لآثار دلون، وخاصة في بقايا موقع رأس القلعة التي لاحظ ك. لارسن وجود فجوة في التـلـل الزمني لمخلفاتها من الأواني الفخارية، تقع بعد الفترة الزمنية لما عرف بالمدينة الثانية، تصل إلى ما يقرب من ٤٠٠ عام، أي حوالي من عام ١٨٠٠-١٤٠٠ ق.م. حتى ظهور مخلفات العهد الكاشي من مبانٍ ومنشآت معمارية وأوانٍ فخارية تميزت

---

(٥٤) Butz, K., op.cit.,(1979), P. 380 .

(٥٥) Leemans, W., op.cit.,(1968), PP.192-217.

(٥٦) Oppneheim, A., op.cit., p.161.

(٥٧) أ. بيبي، تر. أ. عبيدلي، مرجع سابق، ص ٤٣١.

بعناصر انفرد بها الفن الكاشي الذي وجدت نظائره في جنوب بلاد الرافدين، خلال الفترة التي سيطرت فيها الشعوب الكاشية على الجنوب الرافدي[٥٨].

وقد حاول ك. إيدنز Ch. Edens أن يبرهن على صحة هذه المقولة التي ترى أن المنطقة مرت بفترة "انقطاع حضاري" عندما جمع العديد من الأدلة الكتابية والآثارية لمواقع مختلفة في منطقة الخليج العربي، تثبت أن المنطقة تعرضت لانهيار اقتصادي وسياسي، أو أزمة حضارية بعد القرن ١٨ق.م.[٥٩]، أي تقريباً في الفترة التي ذكرها ك. لارسن سابقاً. وفي محاولات جرت لمعرفة السبب في هذا الانقطاع الحضاري الذي أصاب دلمون، أرجع البعض هذه الأزمة الحضارية إلى الانهيار الذي تعرضت له حضارة وادي السند Indus خلال القرن الثامن عشر ق.م.[٦٠]

إلا أنه في دراسة مُقارَنة لفخار كل من جزيرة البحرين وجزيرة فيلكا قام بها ف. هوجلاند، أوضح أن نتائج هذه الدراسة الخاصة بفخاريات رأس القلعة العائد لفترتي المدينة الثانية والثالثة، تشير إلى أن تواصلاً استيطانياً حصل في هذا الموقع منذ الألف الثالث ٣٠٠٠ ق.م. حتى ما يقرب من ١٥٠٠ ق.م. أو على امتداد الألف الثاني ق.م.. فهو بهذه النتيجة ينفي ما توصل إليه غيره من الباحثين عن وجود فترة الانقطاع خلال الألف الثاني ق.م. ولكن يؤخذ على دراسة ف. هوجلاند هذه، أنها لم توضح بشكل كافٍ الأدلة التي استند عليها الباحث في

---

(٥٨) Larsen, C., op, cit.,1983, P.249.

(٥٩) Edens, Ch., "Bahrain and the Arabian Gulf During the Second Mill B.C.Urban Crisis and Colonialism". B.T.A,(1986) pp.195-216.

(٦٠) Leemans, W., op. cit.,(1968), PP.212-223.

تأكيده على استمرارية الاستيطان في موقع رأس القلعة في البحرين خلال الألف الثاني ق.م.[٦١].

وقد استعرض أ.ماكدام Macdam جميع الآراء السابقة التي تحدثت عما إذا كان هناك فترة انقطاع تعرضت له دلمون أو عدمه. وأكد أن هنالك حقيقة لا يمكن إنكارها أو حتى حجبها أو التغاضي عنها، وهي اختفاء ذكر دلمون التدريجي من الكتابات الأدبية والاقتصادية مع نهاية القرن الثامن عشر ق.م.، ولم يُستأنفْ ذكرُها إلا بعد ثلاثة أو أربعة قرون لاحقة، ذكر لم يكن بهذا الشكل الغزير الذي عُرف في وثائق بدايات الألف الثاني ق.م.[٦٢]. ثم يعرض هذا الباحث للمثل القائل: « إن غياب الأدلة ليست بالضرورة دليلاً على الغياب "أو الاختفاء" وفق المستوى الراهن من البحث الأثري-التاريخي». ويرى أن موقع رأس القلعة الذي لم يكشف عن جميع أرجائه، قد يمدنا يوماً ما بحقائق تكشف أو توضح الغموض الذي يحيط بفترة الانقطاع التي تحدّث عنها أولئك الباحثون، إضافة إلى ما يمكن أن تسفر عنه الحفريات التي تجري في مواقع أخرى في المنطقة، وحتى يتم هذا، فإن تأكيد ف. هوجلاند على استمرارية الاستيطان في المنطقة وعدم وجود فترة انقطاع ليس بمقنع في الوقت الحالي[٦٣].

وأرى أن ظهور دلمون في قلب العالم المتحضر القديم، كوسيط تجاري يعود ازدهاره أو ركوده Recession إلى عوامل خارجية كثيرة، ترتبط بالبيئات والمجتمعات التي تسهم في قيامها بهذه الحركة التجارية، إما بصفتها، أي

---

(٦١) Hojlund, F.,"The Chronology Of City II and III at Qal 'at Al-Bahrain", B.T.A.(1986),pp.217-224.

(٦٢) Macdam, I., op.cit.,(1990), pp. 60-61.

(٦٣) Ibid., p.61.

المجتمعات، منتجة للسلع المطلوبة أو مستهلِكة لهذه السلع. ودلمون في مركزها المتوسط عملت على تسهيل تلك التبادلات التجارية. وبناء عليه فإن تفسير هذه الفترة من الركود الاقتصادي - ولا نقول انقطاع حضاري، بسبب وجود صلات استمرت بين دلمون وبابل، عرفت من خلال النص العائد إلى حكم الملك البابلي سامسو-ايلونا السابق الذكر، وكذلك وجودصلات مستمرة بين دلمون وماري كما سنرى عند استعراضنا لنصوص محفوظات القصر الملكي لمدينة ماري-،هذا الركود، إما أنه يعود لأسباب كامنة في الشرق أو الغرب من دلمون. وبما أننا لا نستبعد الأسباب الهامشية الآتية من الشرق[٦٤]، إلا أننا نشير إلى العوامل والمسببات التي حدثت في الغرب، وأهمها ظهور الدولة البابلية الأولى وبدء التوسع والاستيلاء على الممالك المحيطة بها، وبالتالي تأثيرها على الشعوب والأفراد في تحديد أشكال النشاطات التي يمارسونها ونوعيتها. وأعني بذلك أن حياة السلم[٦٥]التي عاشها الجنوب الرافدي في ظل سلالة أور الثالثة وسلالتي اسين-لارسا، جعل من كان يقطنها أو الوافدين الجدد [الهجرات الآمورية التي لم تتوقف] يمارسون نشاطاتٍ وأعمالاً مختلفة، تأتي التجارة والرحلات الاستثمارية في مقدمتها بسبب الحياة الآمنة والطرق المفتوحة، فأقاموا في مناطق مختلفة، بعيدة وقريبة، وعملوا على تحقيق الازدهار الرائع للحركة الاقتصادية لمدينة أور ودلمون. كمالايعني قبل الانتهاء من مناقشة مسألة الركود الاقتصادي لدلمون إلا أن أشير إلى ما قاله و. ليمانز في موضوع التجارة الخارجية في عهد دولة حمورابي أو الدولة البابلية القديمة، فقد بين أن سياسة الدولة المركزية القوية عملت على الاستئثار بكافة الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية أيضاً، فسيطرت

---

(٦٤) لأنه من خلال هذه الدراسة سنتبين مقدار التأثير الغربي، وبالمقابل كان التأثير الشرقي(السندي) هامشياً جداً.

(٦٥) Oates, J.,op.cit.,(1979), p.59.

على زمام التجارة الخارجية التي كانت بأيدي أفراد من العامة ومستثمرين وتجار، فانخرطت في مجال الانتاج الواسع Mass-production، الذي عملت على تصريفه بطريقتها الخاصة، بعد أن اتسعت رقعة مساحتها إلى الجنوب وإلى الشمال من بلاد الرافدين، فاختفت طبقة التجار الأثرياء ووكلاؤهم الذين ساهموا في إيجاد صلات حضارية من خلال تنقلاتهم بين بلاد الرافدين والمناطق الواقعة إلى الشرق والغرب والشمال والجنوب(٦٦). وهذا قد يؤيد ما تطرقنا إليه مسبقاً بشأن فترة الركود وأسبابها الغريبة. ولكن على الرغم من هذا الركود في العلاقات الرافدية-الدلمونية إلا أن هنالك ما يشير إلى استمرار التأثير الدلموني في مجرى الحياة البابلية من خلال ما رأيناه من استخدام الختم الدلموني كحلية أو حرز لوجهاء القوم والنبلاء، والذي يمكن أن يعزى إلى الأرومة السامية للشعب الذي استقر في المنطقتين كليهما. هذا كله مع الأخذ بعين الاعتبار أن حركة البحث والاكتشاف الأثري لم تتوقف في دلمون وعلى الأخص في البحرين وما يحيط بمستوطنات الألف الثاني ق.م.، الذي قد يكون له الأثر الكبير في تفسير هذا الغموض الذي يحيط بهذه الفترة أو الفجوة الزمنية.

جـ - نصوص مدينة ماري Mari : « تل الحريري »(٦٧)

تعود نصوص ماري المتعلقة بدلمون إلى عهد الدولة البابلية القديمة (مملكة

---

(٦٦) Leemans, W., The Old Babylonian Merchant, His Buisness and His Social Position., Leiden,(1950), p.122.

(٦٧) مدينة ماري: (تل الحريري)، تقع على نهر الفرات الأوسط، قامت فيهامالك تعود إلى الألف الثالث ق.م.، عاصرت واحتكت بعدد من دول الجنوب الرافدي، ولكن ازدهارها الحضاري والعمراني كان خلال الألف الثاني ق.م. كما كشفت عنه بعثة التنقيب الفرنسية بإدارة الآثاري أندريه بارو، (١٩٣٣)م، حيث تم التعرف إلى القصر الملكي الذي كان آخر من سكنه الملك زمري- ليم، ويحوي ٣٠٠ غرفة، ومعبد الإلهة عشتار، ومكتبة تضم حوالي ١٠٠٠٠ رقيم مسماري، ورسوماً جدارية وتماثيل مختلفة تظهر ما بلغته مدينة ماري من حضارة ورقي. وقد قضى الملك حمورابي على هذه المملكة في السنة ٣٢ من حكمه. انظر: أ. بارو، ماري، تر. ر. نفاخ، دمشق، (١٩٧٩).

حمورابي) في وقت عُرف عنه توقف الوثائق الكتابية من مدن الجنوب الرافدي عن ذكر تجارة دلمون، بعد فترة زمنية شهدت فيها علاقة دلمون بمدن بابل أوج ازدهارها الاقتصادي خلال فترتي اسين-لارسا. وقبل أن نقدم بعضاً من رسائل محفوظات قصر ماري التي تذكر علاقتها بدلمون، نشير إلى نص من تل-دير Tell-d-Der الواقع بالقرب من سيبار(شمال بابل العاصمة) ويُؤرَّخ في عهد الحاكم الأول مؤسس سلالة حمورابي، سموابوم Sumuabumm (١٨٣٠-١٨١٧ق.م.) أو خليفته سومو-ايل Sumulael (١٨١٦-١٧٨١ق.م.). يتحدث النص عن تاجر النحاس نور-سين Nur-Sin من ماري وعلاقته بشريكه في تل دير، وقد كتب نور-سين إلى شريكه يعلمه عن تلقيه شحنات من نحاس دلمون تبلغ أوزانها فيما بين :

١ مينا و ٢٥ شيقل من نحاس دلمون

إضافة إلى ١٢ شيقل من القصدير.[٦٨]

وتنبع أهمية هذا النص من حيث أنه المصدر الوحيد الذي يتحدّث عن عملية استيراد نحاس دلموني إلى ماري في عهد الدولة البابلية القديمة[٦٩]، إضافة إلى أنه يُلمح إلى وجود علاقة وطيدة وغامضة ربطت بين ماري ودلمون. فبعد أن وصل هذا النحاس إلى أقصى الشمال الرافدي، إلى ماري، يعود ليتم إرساله في رحلة عكسية مرة أخرى إلى إحدى مدن بلاد الرافدين، تل- دير.

وإذا عدنا إلى نصوص محفوظات قصر ماري، فإن هناك ثلاث رسائل تذكر علاقة هذه المدينة بدلمون، نوردها حسب تسلسلها الزمني كالآتي:

---

(٦٨) Potts, D., op.cit., vol:I,(1990), P. 230.

(٦٩) Ibid., P. 230.

الرسالة الأولى : من المحفوظات الملكية في قصر مدينة ماري المصنفة تحت رقم ٢١:

أرسلت من قبل الملك الآشوري شمشي-حدد Shamshi-Adad (١٧٤٩-١٧١٧ق.م.) إلى ابنه يسماح-حدد Yasmaḫ-Adad ، نائبه في مدينة ماري، يوبخه فيها لعدم إرساله الرسول القادم من دلمون، ويبين له عدم اكتراثه بالعذر الذي قدمه يسماح-حدد، وهو العمل الإجرامي الذي قام به رسول دلمون عندما اقتحم منزل تاجر وسرق صندوقاً من خشب النخيل. إلا أن والده الملك شمشي - حدد لم يعبأ بهذا العذر.[٧٠]

ونذكر هنا النص كما يلي:

« إلى يسماح-حدد

أقول هذا

أنا (المتحدّث) شمشي- حدد والدك

بالنسبة للرسول الدلموني

الذي كتبت لي بخصوصه

أنه اقتحم منزلاً لتاجر وسرق

صندوقاً من خشب النخيل، ولقد ضُرب (أوذي) من قبل شخص ما

لذلك لم أرسله إليك حتى الآن

---

(٧٠) Oppenheim, A. op.cit., P.161.; Butz, K.1983, "Dilmun in Alt Babylonischen-Quellen".op.cit., p.143.;
Potts,D., op.cit.,vol:I,(1990), p.228.

obeikandl.com

هذا ما كتبته لي

نعم بالضبط ! إنه قد اعتدي عليه، وضُرب ! لكن ألا يستطيع أن يحضر إليّ؟

(المعنى الحرفي: ألا يستطيع أن يركب دابة السفر (الحمار)

لماذا لم ترسله إليّ حتى الآن؟

وبخصوص أمري الذي أصدرته، كان يجب عليك إرساله منذ عشرين يوماً مضت

فلماذا لم ترسله؟ ».[٧١]

والرسالة الثانية: من المحفوظات الملكية في قصر مدينة ماري المصنفة تحت رقم ١٧ :

هي تعليمات محددة أرسلها الملك شمشي-حدد إلى ابنه يسماح-حدد أيضاً يطلب إليه إعداد قافلة وتموينها، وهي متجهة إلى ماري من العاصمة شُباط-انليل Subat-Enlil[٧٢]، في طريقها إلى دلمون. ويصحب هذه القافلة رسل دلمونيون. وتسرد الرسالة البضائع واللوازم التي يجب أن تمنح لهؤلاء الرسل من قبل إدارة نائب الملك في ماري ابنه يسمح-حدد. وهي على النحو التالي:

« إلى يسماح حدد

أقول هذا

---

(٧١) Potts, D., ' Dilmun ' s further relations: the Syro - Anatolian evidence From the Third and Second Mill. B.C." B. T. A.,(1986),p.393.

(٧٢) بيت أو مركز الإله انليل.

أنا(المتحدث) شمشي-حدد والدك

في اليوم الثاني من (استلامك)

الرقيم الطيني (رسالتي) فإن الرسل

الدلمونيين سيغادرون شباط-انليل

عشرة عمال

هم من سيكون معهم لـــ ----

هذا ما وعدهم به(؟) النبلاء

وبناء على وعدهم سمح لهم بالعيش مع مواطنيهم

لذلك فسوف يغادرون برضاهم التام

وسيصلكم النبلاء (؟)

ولكن عندما تغادرك قافلتهم لا تستقبل أحداً من النبلاء غيرهم

٣٠ خروفاً

٣٠ (qa) من الزيت الممتاز. ٦٠ (qa) من الـحمـم لتُصبّ أو (لتوضع) في جِرار الـسمن

٣ (qa) من توت (شجر من فصيلة الصنوبريات) juniper وصندوق خشب

للرجال العشرة والشاب الدلموني

لكل شخص قطعة من الجلد وزوجان من الصنادل

و للخدم الخمسة ---- قطعة من الجلد وزوجان من الصنادل

و للحرفيين السبعة

قطعة من الجلد وزوجان من الصنادل

والأشخاص العشرة الذين سيغادرون شباط-انليل

سيكونون معهم.

(بقية الرقِيم من الخلف):

لكل شخص قطعة من الجلد وزوجان من الصنادل

و(الحمير)العشرة (لتحميل البضائع أو نقلها)

تحملها ٥٢ اثنين وخمسين قطعة من الجلد

و٦٤ أربعة وستين زوجاً من الصنادل

وحقيبة كبيرة من الجلد

وعشرة ألجمة من الجلد من ١,٥ gar

كل هذا بخصوص ما جاء في رسالتي

﴿جميع هذه البضائع﴾ يجب أن تجهز تماماً

للرسل عند وصولهم وتوقفهم (في ماري)

حتى يستطيعوا أن يذهبوا بسلام

obeikandl.com

لقد تحدثت إلى لاؤوم La'um بهذا الخصوص

حيث أن خامي -آيلو Ḫammi-lilu ينتظر في ماري

الآن اكتب

أن شخصاًما سيقود (أو سيأخذ) خامي -آيلو إليك

وأنه سينتظر الرسل في ماري

وبعدها سيرحل معهم

وعند وصولهم

وأكثر من هذا، أية طلبات يريدونها منك

أعطهم إياها ».[٧٣]

الرسالة الثالثة : من المحفوظات الملكية في قصر مدينة ماري المصنفة تحت رقم ١٤ :

أرسلها يسماح-حدد نائب الحاكم الآشوري في ماري إلى الملك البابلي حمورابي (١٧٢٨-١٦٨٦ق.م.) ، وهي تتناول موضوع القافلة التي أرسلها من ماري، اشمي داجان Išme-Dagan، الأخ الأكبر لِيسمَاح-حدد، إلى دلمون وفي طريق عودتها إلى ماري احتجزت من قبل (إيلي-ابوخ Ili-Ebuh) وهوأحد السوتيين Suteans (قبائل رعوية كانت منتشرة على نطاق واسع على حدود بلاد الرافدين) الذي ادعى أن القافلة تزودت من بئر ماء تقع ضمن مناطق نفوذه دون

---

(٧٣) Potts, D., op.cit., (1986), pp. 393-94.

أخذ الإذن بذلك، ويوضح بِسْمَاح-حدد أنه أرسل اثنين من رجاله ليؤمنوا وصول القافلة إلى بابل، لتبقى هنالك حتى يأتيهم إشعار من قبله بالمغادرة.(٧٤) فحوى الرسالة:

« إلى حمورابي

أقول هذا

أنا (المتحدث) يا بِسْمَاح-حُدد

(منذ فترة مضت) أرسل أخوك قافلة

إلى دلمون، إلا أن القافلة في طريق عودتها

وبناءً على دعوة تتعلّق ببئر ماء

احتجزت من قبل إيل-إبوخ Ill-Ebuh

ولكن مع هذه القافلة

(---- ---- ----)

(بقية الرقيم من الخلف)

و- -- أنت --

الذي ---

لا يكون في قلبك من هم أو قلق

الآن ---اجريا- Igriya-

---

(٧٤) Reade, J., ' Commerce or Conquest: Variations in the Mesopotamia -Dilmun Relationship", B.T.A.(1986), p.328.;
Butz, K., Ibid.,144.;
Potts, D., op.cit., vol:I, (1990),p.229.

obeikandl.com

و امكاروم (?Img(urrm أرسلتهما إليك

وسيقودان بسلام

هذه القافلة إليك في بابل

وحتى اليوم الذي سأكتب لك فيه لتدعها ترحل

يجب أن تبقى لديك موقوفة.

ثم ينتهي النص بأن يذكر بأن الجميع في ماري بخير، فـــ(أشمي-داجان بخير، ومدينة ايكاللاتوم Ekallatum بخير وأيضاً كاتب الرسالة يِسْمَاح - حُدُد بخير"[٧٥].

وهذا نص آخر من مدينة ماري تُذكر في سياقه دلمون. وهو عبارة عن مخطط أوّلي وُجد على رقيم طيني لتتم كتابته على مسلة ظَفَر للملك زمري-ليم A Victory Stele of Zimri-Lim بعد انتصاره على الملك الآشوري يِسماح-حدد (واستعادته لعرش آبائه في مدينة ماري)، ولكن لسوء الحظ لم يُحفظ هذا الرقيم جيداً، إلا أنه أمكن التعرف إلى ما أشار إليه النص من الغنائم التي حصل عليها ملك ماري، وتعداد لأسماء مناطق كثيرة من ضمنها اسم دلمون[٧٦]، الذي لا يُعرف سبب إدراجه ضمن هذه القائمة. ويرى ك. بوتز أنه لا يمكن أن تكون دلمون قد دخلت أو اشتركت في نزاعات عـكرية فَرَضت بالتالي إخضاعها والسيطرة عليها. ولكن كل ما هنالك أنه قد تمت إعادة فتح الطرق التجارية التي تربطها

---

(٧٥) Potts, D., op.cit.,(1986), p.395.

(٧٦) Butz, K., ibid, p.144.;
Potts, D., Ibid.,1986, p.395.; Potts,D.,op.cit.,vol:I,(1990),p.229.

ببلاد الرافدين ومناطق الشمال[٧٧]. أما د. بوتس فيقول: « بإمكاننا أن نتصور أن هذا الذكر لدلمون يتعلق بضريبة أوإتاوة أوغنائم جلبت منها، أوأنها تكريم من قبل دلمون للملك زمري-ليم». [٧٨]؟

وأخيراً نورد نصاً هاماً آخرَ من قصر ماري أعتقد أن فيه شيئاً من التلميح لما تصوره د. بوتس[٧٩] من خلال النصب الذي أُعدّ للنقش على مسلة ظفر الملك زمري-ليم السابقة الذكر، وأرخ هذا النص في حوالي ١٧٨٠ق.م.[٨٠][حسب الكرونولوجي الوسيط][٨١]، وهو مستلّ من قائمة محفوظات تخص الموظف المسؤول في القصر الملكي عن محصول الزيت وتوزيعه، وقد كتب على النحو التالي:

« كمية من الزيت لملك (لوجال- Lugal)(أي الرجل الكبير) دلمون »[٨٢]

ويقدم د. بوتس[٨٣] اقتراحين بشأن تفسير هذا النص:

---

(٧٧) Butz, K., Ibid, P. 144.

(٧٨) Potts, D. Ibid, P. 392.

(٧٩) Potts, D., op.cit., Vol:I,(1990), P.229.
Hojlund, F.,op.cit.,(1989), P.49.

(٨٠) Potts, D., ibid,(1990), P. 229

(٨١) إن جدول التسلسل الزمني للتاريخ في بلاد الرافدين، هو محل خلاف واسع بين العلماء. فهناك مايسمى بالتسلسل الزمني الطويل، يعطي حكم حمورابي من سنة ١٨٤٨ق.م. إلى ١٨٠٦. وهناك ما يسمى بالتسلسل الزمني المتوسط، وفيه فترة حكم حمورابي من ١٧٩٢ إلى ١٧٥٠ق.م.، والتسلسل الزمني القصير يجعل هذه الفترة من ١٧٢٨ إلى ١٦٨٦ ق.م. ويميل أغلب الباحثين إلى الأخذ بالتسلسل الزمني القصير، وهو الذي اعتمدته هذه الرسالة. انظر: ص.أ. رشيد، مرجع سابق، ص٩.

(٨٢) Charpin, D., ' Nouveaux Documents du Bureau de L' huile Assyrienne ". Mari Annales de recherches de l ' Epoque Interdisciplinaires 3,Paris,(1984),P.92.

(٨٣) Potts, D., ibid., 1990, P.229.

الأول: أن كمية الزيت هذه هدية مرسلة إلى ملك دلمون مع إحدى القوافل المتجهة إلى هنالك.

والثاني : أن هذا الزيت قُدّم إلى ملك دلمون الموجود في ماري في مهمة رسمية. وعندما ذكرت في بداية استعراض هذا النص، ما قاله د. بوتس بشأن النص السابق، المتعلق بضريبة أو إتاوة دفعت من قبل دلمون للملك زمري-ليم إثر استعادته عرش ماري، من الملك الآشوري. فإن التلميح الذي أشرت إليه هو ما قد يتبادر إلى أذهاننا أننا أمام منطقة أو مقاطعة تابعة لمملكة ماري- ولو تلك التبعية الاقتصادية التي أسفرت عن وجود قوافل تجارية وعمال يغادرون مناطق الشمال إلى دلمون، كما مر بنا في نصوص المحفوظات الملكية لماري- ووفقاً لهذه التبعية رأينا أن موظف القصر الملكي المختص بتوزيع حصص الزيت، يمنح رجل دلمون الكبير (لوجال)، مقداراً معيناً منه، إما للاستهلاك العادي، أو أنه من الزيت المقدس الذي عرف عند ملوك مناطق الشمال (ماري، ايبلا) من اتباع طقوس معينة بالمسح به على أجسادهم للتبرك، في احتفال عام.(٨٤)

د - نصوص وكتابات من مناطق أخرى:

تعددت النصوص الكتابية التي أظهرت صلات دلمون بغيرها من المناطق المحيطة بها. وقد اعتمد الباحثون في ربط هذه النصوص بدلمون إما إلى وجود اسم دلمون نفسه في النص، كما مر معنا في النصوص الكتابية السابقة، أو وجود بعض من العناصر الذاتية التي عرفت أو اشتهرت بها دلمون. ونذكر هنا وجود طبعة الختم الدائري المعروف بختم دلمون على النص أو الرَقِيم الطيني، أو وجود اسم

---

(٨٤) ب. ماتييه، وآخرون، تر.ق. طوير، مرجع سابق، ص ٦٥-٦٦.

الإله انزاك، إله دلمون، كما خلدته اسطورة انكي وننخورساج. وتأتي منطقة سوزا، عاصمة مملكة عيلام التي قامت في الشمال الشرقي من الخليج العربي، في مقدمة المناطق التي كشفت الحفريات التي قامت فيها، عن وجود نصوص كتابية وأختام دائرية تابعة لدلمون (بعد المناطق التي ذكرناها آنفاً) وفي طليعة هذه النصوص، النص المكتشف من قبل البعثة الفرنسية ١٩٠٥م، وهو عبارة عن حجر من القرميد نقشت عليه بعض العبارات احتفالاً بذكرى إنشاء معبد وممر من الآجرّ للآلهة انزاك، وايا، وانشوشيناك.[٨٥] والنص أورده خ. الناشف [٨٦]كما يلي:

« إلى أنشو شيناك Innsusinak وإيا Ea وأنزاك Enzak سيده من أجل حياة كوتر-نانخونتي Kutir-Nankhundi (ومن أجل حياته) ---وتمتي- آجون Timti-agun ---- وبنى كل المعبد والمدخل المصنوع من الآجرّ ».

ويُؤرّخ النص في عهد الملك كوتر- نانخونتي ١٧٣٠-١٧٠٠ ق.م.[٨٧] الذي يرد من عهده نص آخر يشير إلى أن " الدلمونيين جلبوا إليه في سوزا ١٧,٥ مينا من الفضة ".[٨٨]

ويرى و.ليمانز[٨٩] أن هذا النص يعرض لما بلغه الملك العيلامي من قوة قادته إلى شن غزوات على منطقة جنوب بابل جعلته يسيطر على المنطقة، مما حدا

---

(٨٥) Vallat, F., "Le Dieu Enzak", B.B.V.O.2.,(1983), P.93

(٨٦) خ. الناشف، مرجع سابق، ص ١٩٥.

(٨٧) س. س. البدر، مرجع سابق، (١٩٧٨)، ص ٦٥

Leemans, W., op.,cit.,(1968), p.217.;

(٨٨) Leemans, W., ibid, P. 217.

(٨٩) Ibid., p. 217.

بالدلمونيين إلى الذهاب إلى سوزا لتقديم الهدايا أو نوع من الاتاوات للملك العيلامي.

والنص الثالث والأخير من سوزا نسب إلى دلمون بحكم وجود طبعة الختم الدائري عليه في نهاية الرقيم الطيني، إضافة إلى وجود اسم الإله انزاك، ويؤرخ النص إلى عهد سلالتي اسين-لارسا أو العهد البابلي القديم. والنص «قائمة لبضائع استلمت من قبل ي. كيبا Kiba E-(?). وفي هذه القائمة ١٠ مينا من النحاس من موظف عيلامي آ. إبا A. Abba وميلكي -ال Milki-El ابن تيم انزاك Tem-Enzak ».[٩٠] وتنبع أهمية هذا النص من وجود الاسم الآموري فيه، كما سيأتي معنا.

وعلى غرار هذا النص من سوزا، نذكر نصاً هاماً جداً مجهول الموقع، يعود إلى السنة العاشرة من حكم الملك اللارسي جونجونيم، أي في حوالي ١٨٥٨ ق.م.، والذي من الممكن أن يكون من نصوص مدينة أور، لوجود الشبه الكبير الذي يربطه بنصوص حفريات مدينة أور[٩١] التي اكتشفت من قبل ل. وولي، وذكرناها ضمن نصوص مدينة أور السابقة. وهذا النص هو اتفاق تجاري يضم حاصلات من الصوف والقمح والسمسم يعتقد أنه تمت المتاجرة بها مع دلمون، واسم الشريك الملزم والمرسلة إليه هذه البضائع اسم أموري: حتين-ي-با-نو-وم، ابن: آب-كا-نو-يوم Ha-tin-i-ba-nu-um Son of Ap-ka-nu-um، وقد ختم هذا النص بختم دائري، تمت دراسته بعناية من قِبَل ب. بوخنان[٩٢] الذي قدم

---

(٩٠) Lambert, M., " Teblette de Suse avec cachet du Golf", R.A.70 , (1976), pp. 71-2.

(٩١) Hallo, W., 'A mercantile Agreement from the Reigon of Gungunum of Larsa', Studies in the Honor of Beno Landsberger,(1965), pp.199-203

(٩٢) Buchanan, B., op.cit.,(1965), p.206.

دراسة وافية عن فن الجليتك الذي تميز به هذا الختم، كنا أشرنا إليها في الفصل الثاني.

ومن مدينة لارسا[٩٣] يرد نص من عهد الملك ريم-سين، يتحدث عن استيراد ٤ كور Gur (٤٨٠) ليتر تقريباً من زفت دلمون، واستخدام الزفت معروف منذ القدم في كل من جنوب العراق وإيران [٩٤] إضافة إلى أنه وجد عدد من الأدوات المطلية بالزفت[٩٥] في مدافن البحرين. ولكن يبقى السؤال عن السبب في استيراد زفت دلمون إلى لارسا وهو متوفر في مناطق أقرب في الجنوب الرافدي؟

ومن جزيرة كِثيرا Cythera اليونانية[٩٦] وصلت إلينا تميمة من الحجر اكتشفت عام ١٨٥٢م، تحمل كتابة بابلية قديمة، مهداة إلى الملك البابلي نارام-سين Naram -sin حاكم أشنونا Esnunna ، خلال العصرالبابلي الأول (القديم)[٩٧]

وقد وردت في خمسة أسطر على هذا الشكل:

« ١- إلى الإله انزاك

٢- من دلمون

٣- نارام-سين

---

(٩٣) Potts, D., op.cit.,vol:I,(1990), p. 225.

(٩٤) Ibid, p. 225.

(٩٥) م. ابراهيم، مرجع سابق. ص ٧١.

(٩٦) جزيرة كثيرا اليونانية، تقع قرب الساحل الجنوبي في لاقونيا تلفظ بالكاف حسب اللفظ الأغريقي. وبالانجليزية سيثرا و تربط عادة باسم افروديت ربة الجمال والحب عند اليونان، وحسب ماتروي الاسطورة ،فإن افروديت توقفت على أرض هذه الجزيرة بعد أن ولدت في البحر ، ومنه أخذ اللقب الغالب عليها سيثيريان Cytherean. انظر:
Harvey,Paul.The Oxford Companion to Classical Literature, Oxford UP,1986.

(٩٧) Butz, K., ' Zwei Kleine Inchriften zur Gechichte Dilmuns ", op.cit., pp. 119-20. ; Potts, D., Ibid., 225.

obeikandl.com

٤- ابن ابيق-حدد

٥- من أجل حياته

٥آ- قد أهديت ».[٩٨]

ونارام-سين ملك أشنونا كان معاصراً للملك البابلي ابيل-سين Apil-Sin ١٧٦٦-١٧٤٩ق.م. والذي بلغت اشنونا في عهده مكانة ذات نفوذ عالٍ.[٩٩] ولكن يبقى التساؤل الأهم الذي يطرحه د. بوتس [١٠٠] عن سر هذا الإهداء للإله انزاك، إله دلمون، ووصول هذه التميمة إلى جزيرة كِثيرا في اليونان.

غير أننا نستطيع القول بأن هذا التساؤل قد تجيب عنه تلك الصِلات البشرية التي ربطت سكان دلمون بشعوب المناطق الآمورية الممتدة حتى سواحل البحر المتوسط!

وفي هذا النص الأخير، الذي يعود إلى مدينة لاقبا Lagaba،[١٠١] تُذكر قوائم من الشعير أعطيت لدلمونيين، وهي تخص الدلموني شمش-ناصر Šamaš-nasir، استلمها عنه كل من انزاك-جميل، وإيلي امتخر Insak-Gamil and ili-amataḫar.[١٠٢] وقد أرخ هذا النص في السنة الحادية والعشرين من حكم الملك البابلي سامسو- ايلونا.[١٠٣] والشخصيتان الدلمونيتان اللتان استلمتا الشعير

---

(٩٨) Butz, K., ibid., PP.119-20.

(٩٩) Potts, D. Ibid., P. 225.

(١٠٠) Ibid, P. 225.

(١٠١) يذكر و.ليمانز أن مدينة لاقبا تقع على ضفة النهر بين منطقتي كوذا Kutha (إلى الشمال الشرقي من بابل) وبابل، في حين يشير د. بوتس إلى غموض موقعها.

Potts, D., ibid, P. 225.;

Leemans, W., ibid., P. 141.

(١٠٢) Leemans, W., ibid, P.141. ; Potts, D., ibid, P.226.

(١٠٣) Leemans, W., Ibid., P.141.

إحداهما تحمل اسماً دلونياً، كما يذكر د. بوتس[١٠٤] بسبب وجود اسم الإله انزاك ضمن أحد مقاطع اسمه، والثانية ذات اسم سامي.

هـ -الكتابات المكتشفة في دلمون: (جزيرتي فيلكا والبحرين)

١- كتابات فيلكا:

أسفرت التنقيبات التي أجريتت في العقد الخامس من هذا القرن في دول الخليج العربي، عن اكتشاف ما لا يقل عن خمسين نصاً كتابياً مسمارياً، يعود أكثر من أربعين نص منها إلى كل من مستوطنتي ف٦ و ف٣ في جزيرة فيلكا الكويتية. وقد نقشت هذه النصوص على مواد مختلفة يأتي في مقدمتها الأختام الاسطوانية ثم الأختام الدائرية، وأجزاء من رُقُم طينية وكِسر من أوان فخارية، وكذلك قطع من أوعية حجر الصابوني. إضافة إلى بعض الأواني البرونزية، وتعود في غالبيتها إلى الفترة الكاشية- الميتانية الواقعة في النصف الثاني من الألف الثاني ق.م.[١٠٥]- خارج الإطار الزمني لهذه الرسالة- إلا أن بعض هذه النصوص أُرّخ على وجه التقريب في فترتي بابل القديمة والمتوسطة.[١٠٦](الفترة البابلية المتوسطة تعني العهد الكاشي).

وقد قدم ج. جلاسنر G. Glassner[١٠٧] في دراسة (نصوص فيلكا المسمارية) شرحاً وافياً لهذه النصوص، وأورد أرقام تصنيفها في متحف الكويت

---

(١٠٤) Potts, D., ibid., P. 225.

(١٠٥) خ. الناشف، مرجع سابق، ص ١٧١.

(١٠٦) يوضح ج. جلاسنر أنه يصعب التمييزفي اسلوب الكتابة المسمارية خلال هاتين الفترتين من تاريخ بلاد الرافدين لما وجد من كتابات في دلمون. انظر:

Glassner, J., "Inscriptions Cuneiformes de Failaka", F.F.F. 83, No:91984. pp.30-50.

(١٠٧) Ibid., PP. 30-50.

مع الدراسات التي قام بها الباحثون قبله، كما ذكر ترقيمها لدى كل منهم. وهنا سنعتمد على الإشارة إلى هذه النصوص، وفق أرقامها المتسلسلة في دراسة ج. جلاسنر السابقة كما يلي (رقم النص مع الحرف اللاتيني G).

إن أقدم نص ورد من فيلكا يعود إلى سلالة أور الثالثة، الذي قيل إنه وصل في فترة متأخرة. ويذكر هذا النص(٧ G) المنقوش على ختم اسطواني، اسمين سومريين هما: نامخاني -Namḫani ابن انيم-كو Inim-ku.[١٠٨] أما عن فترة سلالتي اسين-لارسا التي تشتمل على نصوص من الفترة المؤرخة من قبل ج. جلاسنر، بفترة بابل القديمة أو المتوسطة، فإن د. بوتس[١٠٩] يؤكد على ورود نصين فقط (٨ G) و(٤٠ G) يعودان إلى هذه الفترة. في حين يضيف ج. زارينس[١١٠] نصاً ثالثاً (٢٩ G).

و**النص (٨ G)**عبارة عن ختم اسطواني يصور الإله ومعبوده، وسجل عليه أسماء اثنين من الآلهة انكي Enki ودمجال-نونا Damgal-nuna.

والنص (٤٠ G) وجد على قطعة من حافة إناء فخار باربار(ذو عصابات دائرية ناتئة)red-ridged ware وقد حفر عليها اسم الإله انزاك.

أما **النص** الثالث **(٢٩ G)**،[١١١] فهو قطعة من وعاء الحجر الصابوني،

---

(١٠٨) خ. الناشف، مرجع سابق، ص ١٨٣.

(١٠٩) Potts, D., ibid, P.286.

(١١٠) Zarins, J., op.cit.,(1986), P. 249.

(١١١) يشير خ. الناشف، إلى أن هذا النص يعودإلى العهد الكاشي، وهذا عكس مايراه كل من زارينس وجلاسنر، والأخير أرخه للفترة البابلية القديمة أو المتوسطة.

تحمل اسماً لشخصية آمورية (ياميو- Iamiu). ونضيف هنا نصاً وجد على جزء من رقيم طيني (**G ٤٢**)، أرجعه ج. جلاسنر[١١٢] إلى الفترة البابلية القديمة أو المتوسطة، وذكر أنه يشتمل على قائمة لأسماء سامية صحيحة. وخلف النص الموجود على الرُقُم اسم الإلهة (ننـيكيلا- Nin.Sikil.l[a] [d])، وإلى نفس الفترة من تصنيف ج. جلاسنر تعود أربعة كسر[١١٣] من أواني حجر الصابوني، تحمل اسم إله دلمون. فالكسرة الأولى (G ٣٢) تحمل عبارة (انزاك اجاروم Inzak of Agarum) والثانية (G ٣٧) تحمل اسم معبد الإله انزاك -Inzak d .gal[e] . والثالثة (G ٣٨) تشير إلى تقدمة للإلهة انكي Enki مع إشارة إلى الإله انزاك. أما الرابعة (G ٣٩)[١١٤] فتذكر إله دلمون "en.dilmun" . أما البقية الباقية من كتابات فيلكا، فتتضمن ما يقرب من عشرين ختماً اسطوانياً،[١١٥] تعود كما أشرنا سابقاً إلى الفترتين الكاشية والميتانية. ويذكر بعض منها اسم الإله البابلي مردوك Marduk، غير أن أهم ما يتميز بين هذه المجموعة هو الختم (G ١٣) المكتشف في ستوطنة ف٣. ويذكر خ. الناشف[١١٦] أن هذا النص لم يبقَ من نقوشه الواضحة إلا علامة يمكن قراءتها على النحو: ني- تُك Ni+Tuk أي الرمز القديم المستعمل في الكتابة المسمارية للدلالة على اسم دلمون. فإن صحت هذه القراءة فإنها تشير لأول مرة إلى اسم دلمون من مصادر محلية في جزيرة فيلكا، أي في دلمون نفسها.

---

(١١٢) Glassner, J., ibid., P. 44.

(١١٣) Ibid, PP. 40-43.

(١١٤) الباحثان ب. ألستر، وفان ديك VanDijk غير متأكدين من قراءة هذا النص بهذا الشكل.
Glassner, J., ibid, P. 43.

(١١٥) Ibid, PP .36-8.

(١١٦) خ. الناشف، مرجع سابق، ص ١٨٤.

٢ - كتابات البحرين :

أما عن النصوص المسمارية المكتشفة في البحرين فإنها لا تتعدى خمسة نصوص[١١٧] ذكرنا في بداية الفصل الأول نص حجر الكابتن ديوراند والذي يحمل العبارة الآتية:

« قصر ريموم خادم الإله انزاك من أجاروم». وقد فقد هذا النص بعد نقله إلى بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى، والذي أرخ كما ذكرنا في البداية إلى العهد الكاشي. ومما تجب الإشارة إليه هنا أن هذا النص تمت دراسته من قبل عدد من الباحثين كان آخرهم ك. بوتز[١١٨] الذي أفرد له مع نص آخر دراسة ذكر فيها كل ما يتعلق بالأسماء التي وردت في هذا النص. ومما تطرق إليه أن اسم ريموم يحتمل عدة معانٍ، مثلما لكلمة (اجاروم)، إلا أنه في النهاية يرجح أن يكون اسم ريموم من الأسماء الآمورية مثلما اقترح ج. زارينس.[١١٩]

وإلى نفس الفترة الزمنية يعود نص اكتشف من قبل ب. جلوب B.Glob ونشره عام ١٩٦٨م. وهو عبارة عن وثيقة اقتصادية تذكر بعض المأكولات مقدمة إلى إلهة الخبز أو سيدة الخبز NiN.NiNDA وسيدة أوإلهة الشرب NiN.NAG، ولا يعرف بالضبط إلى من يشير هذان الاسمان.[١٢٠]

ونأتي إلى نص فريد يعتبر من النصوص الهامة التي ربطت بل أكدت عمق

---

(١١٧) تم اكتشاف عدد من النصوص مؤخراً تعود غالبيتها إلى العهد الكاشي، وكما أشرنا، في بداية الفصل الأول عند الحديث عن مخلفات مستوطنة رأس القلعة، إلى وجود كِسرة من جرة تحمل كتابة مسمارية تدل على سعة تلك الجرة. (وانظر ص٦٦ ، من الفصل الأول).

(١١٨) Butz, K., ibid, pp.117-125.

(١١٩) Zarins, J., ibid,1986, P. 249.

(١٢٠) خ. الناشف، مرجع سابق، ص ص ١٧١-١٨٢.

الصلات التي تربط الآموريين بدلمون. وهو على ختم وجد (انظر الشكل١٩) في بداية طبقات المدينة الثانية في مستوطنة رأس القلعة في البحرين. وقد أرجع

ي. جلب زمن كتابته إلى البداية الأولى من عهد سلالتي اسين-لارسا،[١٢١] وكان

د. بوتس [١٢٢]أكثر دقة حين أرخه في حدود عام ١٩٥٠ق.م.(حسب الكرونولوجي الوسيط)، ويشتمل النص على ثلاثة أسماء آمورية أحدها تربطه صلة قرابة باسم إحدى الشخصيات الواردة في النص وهو كما يلي:[١٢٣]

-(شكل١٩)رقيم فخاري من متحف البحرين رقم ٨٨-٢-٦١٥، الذي يحمل الأسماء الآمورية .

الوجه ١-٢: جانبي-نعيم **Obv. 1-2:** Janbi-naim

٣- ٤(دنجير أو ايلا ميلكوم **3- 4:** (DiNGiR)or Ila)-Milkum

---

(١٢١) Zarins, J., op.cit., (1986),p. 249.

(١٢٢) Potts,D., op.cit.,vol:I,(1990),p.198.

(١٢٣) Brunswig, R., and Parpola, A.,and Potts, D.,' New Indus and related seals from the Near East', B. B. V. O. 2,(1983),P.107.

obeikandl.com

العكس١-٢ : جيصي-تامبو **Rev. 1-2:** Jisi-tamb

٣- ٤ ابن - جانبي-نعيم **3-4:** Son (of) Janbi-naim

هذه أهم النصوص العائدة إلى النصف الأول من الألف الثاني ق.م.، التي وجدت في دلمون. ونأمل أن تسفر التنقيبات الجارية في دول الخليج العربي عن كشف مزيد من هذه الكتابات المسمارية إذ أن هذه النصوص الكتابية تسهم في تأكيد ما يتم استقراؤه من الآثار المادية المكتشفة في دول المنطقة.

ثانياً-دراسة للعلاقات الاقتصادية بين دلمون وجيرانها في ضوء الكتابات والنصوص السابقة:

تناولنا فيما سبق من هذه الدراسة موضوع الكتابات الدالة على علاقات اقتصادية بشرية مع دلمون خلال الفترة البابلية القديمة. فأوردنا جميع ماوصل إلينا من نصوص تقريباً، وكلها تحدثت عن مثل تلك العلاقة التي نشأت بين دلمون وجيرانها، بدءاً من نصوص مدينة أور، حتى نصوص مدينة ماري، بل حتى ماوُجد في جزيرة كيثرا اليونانية. ثم عرجنا على ماكتشف من كتابات في دلمون نفسها. ونعود الآن إلى دراسة هذه النصوص وما أفرزته من أمور تتعلق بالشؤون التجارية، والنواحي المالية والإدارية وأنواع الاستثمارات والقُروض وما إلى ذلك من الأمور الاقتصادية، ثم سنتطرق إلى الحديث عن الطرق البرية والبحرية التي سلكتها القوافل التجارية، ووسائل النقل التي استخدمت في سبيل الوصول إلى هذه المناطق.

تعتبر نصوص مدينة أور من أكثر النصوص التي أشارت فى ثنايا سطورها إلى شؤون تجارية قامت بين الأفراد، أو رجال الحكومة المتمثلين بموظفي القصر الملكي، وبين دلمون. لذا سنحاول في الصفحات التالية استقراء ما جاء في هذه النصوص من أمور تتعلق بهذه الشؤون.

وكما ذكرنا في بداية حديثنا عن نصوص مدينة أور من أنها قسمت إلى مجموعتين :

الأولى: تتضمن النصوص الواردة من عهد الملك جونجونيم حتى عهد سومواييل.

الثانية: كانت إبان حكم آخر ملوك سلالة لارسا الملك ريم-سين.

وسنتناول في البداية نصوص المجموعة الأولى ، وما أشارت إليه من أصناف البضائع، وأنواع الضرائب التي قدمت إلى معابد مدينة أور.

آ- دراسة تحليلية لنصوص المجموعة الأولى:

تكونت نصوص المجموعة الأولى من ثمانية نصوص وردت إلينا من معبد الإلهة ننجال Ningal ،[١٢٤] حيث تناولت ذكر عدد من المواد الثمينة التي دفعت للمعبد السابق كضريبة عشر (زاق- ١٠، Zag10) عن الرحلات التجارية التي قام بها أفراد من العامة إلى دلمون. ومن هذه المواد العالية الجودة ذكر كل من الذهب والفضة (رغم أن الفضة وردت في العديد من النصوص كأداة للتبادل التجاري موازية للعملة أو النقد، حيث عرفت شيقل الفضة الذي قدرت على أساسه أثمان البضائع المختلفة، المصدّرة والمستوردة إلى دلمون، والتي يأتي في مقدمتها سلعة النحاس)، والأحجار الكريمة واللؤلؤ والعاج والنحاس والأخشاب، وغيرها من المواد التي تفتقر إليها مدن الجنوب الرافدي. وقد أعطيت هذه البضائع لمعبد ننجال نظير مشاركته في تمويل مثل تلك الرحلات التجارية.[١٢٥]

ويرى ك. بوتز، بالنسبة للضريبة التي دفعها هؤلاء الأشخاص المنخرطون

---

(١٢٤) ج. بيبي، تر. أ. عبيدلي، مرجع سابق، ص ٢٥٨.

(١٢٥) Potts, D., ibid, P. 220.

في التجارة البحرية مع دلمون لمعبد ننجال في أور، أن معبد نانا Nana هو صاحب القوة والنفوذ في مدينة أور، نظراً لامتلاكه أهم مصادر الثروة الحقيقية من أراضٍ زراعية، وقطعان الماشية، إضافة إلى غيرها من ثروات المدينة، أي أنه يسيطر على مقدرات البلاد. لذا فإنه غالباً ما يقوم بتمويل مثل تلك المشاريع التجارية. ويعتبر حصول معبد ننجال على ضريبة العشر (زاق ١٠) بعد عودة هذه الرحلات التجارية بمثابة تبرع من قبل معبد نانا، يمنحه للمعابد التابعة له في مدينة أور، والتي منها معبد ننجال، بعد أن يكون اقتطع جزءاً من عوائد هذه المشاريع الاقتصادية وأرباحها(١٢٦).

وأشار اثنان من نصوص هذه المجموعة الأولى إلى شخصتين آموريتين(١٢٧) دفعتا ضريبة العشر لمعبد ننجال من مدينة أور، كدليل واضح على الظهور العلني لهما وانخراطهما في العمليات التجارية الناشطة بين مدينة أور ودلمون، وماسيتبع هذا الظهور من تأثير جليّ في الفعاليات والنشاطات التي تميزت بها دلمون. وقد ورد ذكرهما في هذه النصوص كتجار من مدينة أور، ساهموا مع غيرهم في الحركة التجارية التي كانت قائمة آنذاك. إضافة إلى أن هنالك نصين آخرين ذكرا أن هذه الضريبة دفع بها سكان دلمون الذين كانوا يفدون إلى مدينة أور بغرض التجارة. والذي حدا بالباحثين إلى اعتبارهم من أبناء دلمون هو وجود اسم الإله انزاك ضمن مقاطع أسمائهم، وهو شيىء أصبح يعرف كإحدى العلامات الفارقة في تحديد معالم الشخصيات والآلهة التي ارتبطت بدلمون.(١٢٨)

---

(١٢٦) Butz, K., 'Ur in Altbabonischer Zeit Wirtschafstexte', (ed.) Lipinski, O.L.A, 5, Louvain,(1979), pp.161-64.

(١٢٧) Zarins, J., ibid, p. 245.

(١٢٨) Leemans, W., op.cit.,(1960),p.31.; Potts,D., ibid, p.221.

ب - دراسة تحليلية لنصوص المجموعة الثانية :

أشارت نصوص المجموعة الثانية في عهد الملك ريم-سين إلى أنواع المعاملات التجارية، وكذا إلى رسائل التاجر ايا-ناصر إلى شركائه في مدينة أور. ولكن نود في البداية أن نذكر الاختلافات التي طرأت على النشاط الاقتصادي المتعلق بتمويل عمليات الاستيراد والتصدير من وإلى مدينة أور، والتي حدثت فيما بين عهد سلالة أور الثالثة، ثم التغيرات التي صاحبت هذه النشاطات في عهد سلالتي اسين-لارسا، وعلى الأخصّ بالنسبة لما ورد من نصوص عهد الملك ريم-سين. فقد أشارت النصوص المكتشفة في مدينة أور والعائدة إلى سلالة أور الثالثة إلى النشاط التجاري الذي كان يقوم به التاجر السومري لو-انليل Lu-[d] En-Lill-La في عهد الملك ابي-سين Ibbi-Sin آخر ملوك عهد الإحياء السومري، وقد تشابهت النشاطات والفعاليات التي كان يقوم بها التاجر لو-انليل مع طبيعة الأعمال التجارية التي اضطلع بها تاجرنا ايا-ناصر خلال عهد سلالة لارسا.(١٢٩)

فالتاجر ايا-ناصر ساهم في نقل البضائع المختلفة وتصديرها، من أقمشة وزيوت وغيرها، كما استلم أموالاً من الفضة من تجار مستثمرين بغرض استيراد سلعة النحاس من دلمون. في حين كان التاجر السومري لو-انليل الذي عاش في عهد سلالة أور الثالثة يتاجر بنفس البضائع. ويجلب إضافة إلى النحاس بضائع من الخرز والعاج، وأنواعاً من الحجارة.. الخ...كل ذلك مع فارق واضح أنه كان يتجه إلى ماجان مباشرة لكونها مصدر النحاس الأول، وغيره من المواد المجلوبة إلى ماجان من ملوخا، أو المناطق المحيطة بها- بدلا من دلمون.(١٣٠) ومن المفارقات الواضحة بين هاتين الشخصيتين أن التاجر ايا-ناصر عرف باسم "اليك-

---

(١٢٩) Oppenheim, A., op.cit.1954, p.160.

(١٣٠) Ibid, p.160.

دلمون" في حين لقب لو-انليل بـِ كا.يس.ا.اب.با Ga.es.a.ab.ba وهذا اللقب كـان يطلق على التجار المنخـرطين في التجارة البـحرية وذلك منذ عـهد ماقبـل الـلالات الباكرة. كما أظهرت النصوص القديمة اللقب كا- ايس-ماخ ga.es. mah كأحد الوظائف المنوطة بالقصر الملكي، أي أن الموظف المسؤول عن التجارة البحرية كان تابعاً للقصر، حـيما توضح غالبية نصوص عهد سلالة أور الثالثة.(١٣١) أما الاختلاف الثاني والهام بين كل من التاجِرَيْن، فيرجع إلى الخلفية الاقتصادية التي تتولى تمويل ما يقومان به من نشاطات اقتصادية، كما يرى آ.اوبنهايم.(١٣٢) فبينما يعتمد تاجر القصر المسمى كا.يس.ا.اب.ابا على ما يستلمه من بضائع للمتاجرة بها ومقايضتها بسلع وبضائع المناطق الأخرى، يـتلمها من المعبد التابع للقصر. وبالتحديد من الموظف المسؤول عن مخازن معبد الآلهة نانا الموجودفي مدينة أور. اعتمد التاجر "اليك-دلمون" على ما يمنحه له أصحاب رؤوس الأموال، وهم من الشخصيات العامة -وأحياناً من شخصيات تابعة للحكومة، أي تابعة للقصر- من أموال وبضائع بغرض المتاجرة بها مقابل منتجات البلاد الأخرى، وعلى الأخص معدن النحاس.

إن هذا التغيير الذي حدث بين هذين العهدين له أسبابه التي تكمن في التغير الاقتصادي والاجتماعي الذي طرأ على البنية المكانية لجنوب بلاد الرافدين. وقد سارت هذه التغيرات بخطى وطيدة حتى تمكنت القبائل الآمورية من أخذ زمام المبادرة والسيطرة على مقاليد الحكم في مدن الجنوب الرافدي. فقد رأينا أنه في نصوص المجموعة الأولى من وثائق عهد سلالتي اسين-لارسا وقبل ظهور

---

(١٣١) Leemans, W., ibid, p.35. ; Oppenheim, A., ibid, p.160.

(١٣٢) Oppenheim, A., ibid, P.160.

محفوظات التاجر ايا-ناصر، كان المعبد ما يزال يلعب دوره البارز في الصِلات الاقتصادية بدلمون، وذلك من خلال أخذه لضريبة العشر التي أشارت إليها وثائق محفوظات معبد ننجال من عهد الملك جوجونيم حتى سومو ايل، هذا الدور الذي أخذ يتلاشى شيئاً فشيئاً في نصوص المجموعة الثانية، وظهور ما يعرف بالضريبة أو المكوس التي فرضها القصر على المشاريع التجارية بعدأن اضمحلّ دور المعبد تدريجياً.(١٣٣)

وعندماتعرض نصوص المجموعة الثانية السابق ذكرها، يتضح لنا ظهور العديد من المصطلحات الاقتصادية التي أوجب ظهورها تطور الحركة الاقتصادية، وظهور نُظم وقوانين لتنظيم مثل تلك العلاقات التجارية التي قامت بين المستثمرين لرؤوس أموالهم والعاملين عليها وخاصة فيما يتعلق بنظم القروض والعقود التجارية. وقد شاهدنا مثل هذه المصطلحات الاقتصادية في النصوص الأولى من المجموعة الثانية، ثم يطغى على باقي نصوص هذه المجموعة ذكر التاجر الشهير ايا-ناصر، وعلاقته بتجارة النحاس الدلموني.

ونبدأ باستعراض النص الأول في هذه المجموعة، المسجل تحت رقم ٣٦٧ من نصوص حفريات أور الخامسة، الذي يتحدث عن اثنين من التجار(تامكاروم Tamkarums) الشركاء استدانوا مبلغاً من الفضة من شخص ثالث بغرض تموين رحلتهم التجارية إلى دلمون، وكان عليهم بعد عودتهم إلى مدينة أور، أن يدفعوا له مقابل كل ٢ مينا من الفضة التي استدانوها، ٤ مينا من النحاس، دون أن يشارك هو (الدائن) في أية خسارة قد يتعرض لها هذان الشريكان (فيما عرف بالسومرية داكي dag.gia ، وبالآكادية بابتوم Babtum والتي تعني الخسائر).(١٣٤)

---

(١٣٣) Leemans, W., ibid, p. 54.

(١٣٤) Oppenheim, A., ibid, p.156.

أما النص الثاني رقم ٤٢٨، فإنه يشير إلى اثنين من المصطلحات المتعلقة بمجال القروض والاستثمار، حيث يعرض لقرض سُمّي تدميكتو tadmiqtu، وهو دين لتموين التجار الرحالة بغرض شراء بضائع للمتاجرة بها. وهذا القرض[١٣٥] بفائدة، ويجبر المدين أن يرد للمستثمر (أومانيوم) Ummeanum دينه في مدة سبق تحديدها دون مراعاة لأية خسائر قد يتعرض لها التاجر المدين[١٣٦]. كما تذكر بعض من نصوص حفريات مدينة أور الخامسة السابق ذكرها، لمصطلحين اثنين هما نيق Nig و نام Nam ألحقا ببعض من أسماء التجار الذين انخرطوا في تجارة دلمون. وقد ناقش بعض من الباحثين [١٣٧] مدلولات هذين المصطلحين، وتوصل ك. بوتز إلى أن هذين الاسمين "نيق" و"نام" قد ألحقا كل على حدة بأسماء لتجار أو أحد "اليك-دلمون". وفي مثل هذه الحالات فإن التاجر الذي يسبق اسمه كلمة "نيق" قد يكون ملتزماً بدفع معدل ثابت لمستثمريه، أي أن المستثمرين لا يجازفون بالمشاركة في الخسارة، بينما عندما يسبق مصطلح نام اسم التاجر، فإن هذا يشير إلى أن على التاجر أن يدفع للمستثمرين الذين أمدوه بالمال قيمة دينه فقط بعد عودته من رحلته التجارية، فيكون المستثمر، قد شارك في المجازفة بالدخول في مثل تلك العملية، خاصة إذا كانت هنالك خسائر. والتاجر ايا-ناصر قيد مرة باعتباره نيق Nag في ذيل قائمة بأسماء لمستثمرين تتكون من عشرة أسماء، وقيد مرة أخرى بـ نام Nam بعد ثلاثة عشر اسماً من اسماء المستثمرين أو الدائنين، كدليل على مختلف أنواع الاستثمارات التي دخل فيها هؤلاء المستثمرين مع

---

(١٣٥) لم يحدد المستثمر قيمة الفائدة على هذا القرض، كما في النص الذي سبقه.

(١٣٦) Leemans, W., ibid, p.48.

(١٣٧) Leemans, W., ibid, p. 51.; Butz, K., ibid, p. 371.

"اليك-دلمون" أو التاجر ايا-ناصر.[١٣٨]

وسوف نستعرض بشكل مختصر نصوص محفوظات التاجر ايا-ناصر التي يأتي في مقدمتها النص المسجل تحت رقم ٧٩٦، لأنه يشير لأول مرة إلى تصدير كميات من النحاس بمقياس أوزان دلمونية، وتبين سطور النص- كما مر بنا- نسبة وزن مينا دلمون إلى مينا أور المعروف والذي قدر بحوالي ١ مينا دلمون= ٢,٦٦ من مينا أور.[١٣٩] ويرد هذا النص استيراد كمية كبيرة من النحاس بلغت حوالي ١٨٠٠٠ كغ[١٤٠]- أو ما يعادل ١٨ طناً،[١٤١] اشترك القصر في استيراد جزء منها عن طريق التاجر ايا-ناصر.[١٤٢]

وتعرض باقي النصوص العديد من الرسائل الموجهة إلى التاجر ايا-ناصر من قبل عملائه المستثمرين في مدينة أور، والتي تشير في أغلبها إلى اضطلاعه بجلب كميات بين كبيرة ومتوسطة الوزن من سلعة النحاس، لم تعرف بهذه المقادير من قبل، وهذا دليل على مابلغته تجارة دلمون من تطور خلال هذه الفترة. كما تسجل هذه النصوص بعض الشكاوى التي أرسلت من قبل هؤلاء المستثمرين إلى ايا-ناصر، وفيها أسماء هذه الشخصيات التي ساهمت في هذه المشاريع التجارية كأصحاب رؤوس الأموال أو وكلائهم الذين ذهبوا إلى دلمون بغرض

---

(١٣٨) Butz, K., ibid, pp.371-9. ; Potts, D., ibid, p.224.

(١٣٩) قامت حول أوزان دلمون عدد من الدراسات خاصة بعد ذكر رُقُم ايبلا في الألف الثالث ق.م. شيقل دلمون، وأيضاً على ضوء ما اكتشف من أوزان من بلاد السند في موقع رأس القلعة في البحرين، وقد حاول بعض الباحثين التوفيق بين هذه الاوزان وبين ما جاء في نص أور السابق، وكان ج. بيبي أولهم، إلا أن المسألة مازالت في إطار الفرضيات. (وانظر الفصل الأول ص ٥٧)

(١٤٠) Leemans, W., bid, p. 49.

(١٤١) ج. بيبي، تر.أ. عبيدلي ، مرجع سابق، ص ٢٥٧.

(١٤٢) Leemans, W., ibid, p. 49.

استلام شحنات النحاس من قبل "اليك دلمون".

أما النص رقم ٨١ من نصوص حفريات أور الخامسة فيعرض لأطول شكوى مريرة من صاحب رأس المال نانا Na-na من شريكه التاجر ايا-ناصر الذي عامل رسول نانا بازدراء، حيث قال له نانا بالحرف الواحد « مَن مِن تجار دلمون (يجرؤوا) على معاملتي بهذه الطريقة؟». ثم يسترسل في توضيح شكواه، مهدداً إنه لن يسكت على هذه الإهانة لرسوله الذي أُسيء إليه في بلد غريب! أما عن باقي الشكاوى الأخرى المرسلة إلى التاجر ايا-ناصر من قبل شركائه فإنها تتعلق إما بنوعية النحاس الرديء الذي أرسله إليهم، أو تأخره في إرسال الكميات المقررة سلفاً.

وكما رأينا أن مجمل مواضيع نصوص هذه الفترة تدور حول عمليات استيراد سلعة النحاس Urudu قام بها التاجر أيا-ناصر من دلمون. إلا أن النصان الأخيران في مجموعة محفوظات هذا التاجر أوردا استلامه لشحنات من بضائع استهلاكية بغرض تصديرها إلى دلمون. وتأتي الأثواب في مقدمة هذه البضائع المصدَّرة، وبعض المنتجات النباتية التي عرف عن تصديرها منذ فترة مبكرة إلى دلمون، تعود إلى عهد السلالات الباكرة. بل إن هذه المواد الاستهلاكية كانت أحياناً تصدر لتموين مثل تلك الرحلات التجارية إلى دلمون التي تفتقر إلى هذه المواد الأولية. وقد بين النصان ٤٧١، ٨٤٨ مقادير هذه البضائع وأسعارها، رغم أن النص ٤٧١ قد فُقدت أغلبُ سطوره.

هذا ما أمكننا التعرف إليه من نصوص الخطابات المرسلة لتاجرنا ايا-ناصر، والتي ترسم صورة شبه واضحة عن وضعه في المجتمع الرافدي. فقد أشارت هذه الوثائق الكتابية إلى أنه كان تاجر نحاس قام برحلات تجارية إلى دلمون لاستيراد

هذه السلعة الهامة بعد أن استلم أثمانها من العديد من المستثمرين في مدينة أور. كما نستنتج من الرسائل أنه استقر في دلمون فترة من الزمن، كان خلالها يستقبل رسل شركائه من المستثمرين الذين وفدوا إلى دلمون يعرضون عليه طلبات نحاس جديدة، ويقومون بنقل السبائك التي توفرت لديه، إلى مدينة أور. ويجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أن جزءاً من هذه السلعة كان يمنح للحكومة (القصر) كضريبة جمركية أو لأسباب أخرى تتعلق بمشاركة القصر في عمليات استيراد مثل تلك السلعة الهامة.(١٤٣)

ويعود الفضل الأول في معرفتنا بالتاجر ايا-ناصر وعلاقته بدلمون إلى الآثاري ل. وولي، الذي استطاع من خلال حفرياته العديدة الكشف عن مدينة أور، وبالذات عن منازل الفترة البابلية القديمة وأحيائها(فترة سلالتي اسين-لارسا) فأصبحت طرق المدينة وأحيائها ماثلة للعيان، حيث قام برسم المخطط الذي كانت عليه مدينة أور بصورة دقيقة كشفت عن المنازل والأحياء السكنية والأزقة والأسواق. فتم التعرف إلى منزل تاجر دلمون الذي يقع في الشارع القديم، كما أسماه ل. وولي، ويتكون المنزل من خمس غرف تحيط بالفِناء الذي يقع في منتصف المنزل. وقد وجدت الغالبية من رسائله مبعثرة بين أرضياتها، وقد كتبت بلغة سامية بابلية من قبل مرسليها إلى التاجر ايا-ناصر(١٤٤) الذي يبدو أنه بعد عودته إلى مدينة أور، قام بإحضار ما كان يصله من رسائل شركائه،(١٤٥) فاحتفظت بها جدران منزله لتكشف لنا دوره الكبير في تجارة النحاس التي بلغت

---

(١٤٣) Ibid, pp. 53-54.

(١٤٤) Woolley, L., Ur Excavations The Old Babylonian Period, London, vol:7,(1976), pp.124-5.

(١٤٥) Leemans, W. ibid, p.53.

obeikandl.com

أوجها في عصره، والتي كان من نتيجتها الربط بين مدن بلاد الرافدين ودلمون. وقد حدث ذلك في فترة شهدت فيها دلمون نفسها تطوراً ملحوظاً تتجلى آثاره فيما وصلت إليه من رقي حضاري، تعبر عنه المنشآت المعمارية الدينية والمدنية التي وجدت في أغلب المستوطنات الدلمونية التي ظهرت في كل من جزيرتي البحرين وفيلكا -كما استعرضناها في الفصل السابق.

هذا ماأوردته نصوص مدينة أور من أمور اقتصادية ربطتها بدلمون برباط قوي، في النصف الأول من الألف الثاني ق.م. .في حين أشارت نصوص المناطق الأخرى التي ذكرت دلمون إلى أمور متفرقة، بعضها ذكر اسم إله دلمون انزاك، والبعض الآخر ذكر أسماء شخصيات ألحق بها اسم أله دلمون، انزاك، كما استعرضناها في نصوص مدينة سوزا. أما نصوص المحفوظات الملكية في قصر مدينة ماري، فقد دلت على قيام صلات تجارية من خلال القوافل التي بعثت بها مملكة ماري إلى دلمون، دون أن ترسم لنا صورة واضحة عن طبيعة الأعمال التجارية التي قامت بها هذه القوافل. في حين لم تسعفنا الكتابات المتفرقة التي وجدت في دلمون، في توضيح مكانتها الحضارية حتى الآن. إلاّ أنها أكدت على الدور الكبير الذي لعبه الآموريون فيما ظهر فيهامن نشاطات مختلفة.(لأن أغلب الكتابات التي وجدت في دلمون كانت عبارة عن أسماء آمورية، كما أسلفنا).

جـ- طرق النقل ووسائله :

إن نصوص مدينة أور العائدة إلى عهد سلالة اسين-لارسا، هي أهم النصوص التي أظهرت مدى العلاقة التجارية التي جمعت بين مدن بلاد الرافدين ودلمون، بماأسفرت عنه عمليات الاستيراد والتصدير التي جرت بين مرفئها أور، عند مصب نهر الفرات في رأس الخليج العربي، وبين دلمون. وتجدر الملاحظة إلى

أن هذه النصوص ذكرت الشؤون الملاحية من سفن، وبحارة، ورحلات بحرية، ورحلات صيد بشكل دائم ومطّرد يفوق ماعرف عنها في نصوص أور العائدة إلى عهد سلالة أور الثالثة. ويفسر أ.اوبنهايم [١٤٦] هذه الظاهرة التي حدثت بأنها انعكاس للوضع الاقتصادي الذي كانت عليه مدينة أور خلال حكم سلالة لارسا، من حيث ازدياد مشاركتها في شؤون التجارة الخارجية، عما عرفته المدينة عندما كانت عاصمة لسلالة أور الثالثة.

غير أنه يؤخذ على هذه النصوص أنها لم توضح بشكل كافٍ الصورة التي كانت عليها وسيلة النقل الأولى التي مخرت مياه الخليج، وعملت على إيصال حضارات الأمم الأخرى إلى جُزُره ومناطقه المختلفة وعن أشكالها أو طرق صنعها. رغم أن النصوص الكتابية منذ عهد الملك جوديا تحدثت عن عمليات استيراد لأنواع من أخشاب البلوط أو الأبنوس والصفصاف وغيرها لصناعة مثل هذه السفن.[١٤٧] بل إن كلمة ملاح عرفت منذ أقدم العصور، ويعتقد أنها من أصل سومري[١٤٨].

كما تظهر النقوش والحفريات، خاصة ماوُجد منها على الأختام الأسطوانية، صوراً للقوارب الصغيرة الشائعة الاستعمال -حتى اليوم - في أنهار الرافدين والتي يتخذ بعضها شكل السلّة، وهي عبارة عن عيدان من القصب مغطاة بقطع من الجلد المحاك والمعروف باسم "القفة". وقديماً عرفت بـ "اللفت"، وكانت تجرّ في الغالب بالحبال من قبل الرجال أو الثيران على طول

---

(١٤٦) Oppenheim, A., ibid, p.163.

(١٤٧) س. كرامر، تر. ف. الوائلي، مرجع سابق، ص ١٣٥.

(١٤٨) انظر: ن. ميخائيل ابراهيم، مرجع سابق ص ١٩٤.

مجرى النهر، خاصة إذا أبحرت بعكس مجرى التيار .[١٤٩]

وفي معرض حديثنا عن السفن، نشير إلى ما أوردته الأساطير السومرية البابلية، عن السفن العظيمة التي ألقت مراسيها في موانىء بلاد الرافدين. ونخصّ بالذكر سفن دلون وماجان وملوخا، كما جاء في اسطورة "انكي ونظام الكون". تقول الأسطورة:[١٥٠]

« بلا[د] "ماجان" و "دلون"،

رفعتا ببصريهما إلى "انكي"

أوثق (؟) سفينة "دلون" بالأرض (؟)

واحمل سفينة "ماجان" إلى علو السماء

أما سفينة "ملوخا" " الماجيلوم"

فتنقل الذهب والفضة--- ».

وهناك **ملحمة جلجامش وأرض الأحياء** التي يقول فيها الأديب السومري عن سفن ماجان وملوخا ما يلي:[١٥١]

« بعد أن غرقت، بعد أن غرقت،

بعد أن غرقت سفينة "ماجان"

بعد أن غرقت السفينة "قوة ماجليوم" ».

ونورد أيضاً كتابة نُذُريّة تعود إلى الملك الآكادي سرجون الأول. ويرد الرُقَيم على

---

(١٤٩) س. كرامر، المرجع السابق، ص ١٣٧.

(١٥٠) المرجع السابق، ص ٢٤٠.

(١٥١) المرجع السابق، ص ٢٧٣.

هذا النحو:

« لقد انتصر "سرجون" ملك كيش في أربع وثلاثين معركة (على المدن الممتدة) إلى حافة البحر هدم أسوارها، وجعل سفن "ملوخا" وسفن "ماجان" وسفن "دلمون" تلقي بمراسيها على الرصيف النهري لمدينة "آكاد" ».[١٥٢]

إن الأقوال السابقة عن السفن حديث أسطوري، إلا أنه قد يكتنفها بعض الحقيقة. وهي معرفة هذه الشعوب لسفن قوية تمخر عباب البحر لتنقل ماأشارت إليه النصوص الكتابية من مواد وبضائع ثقل وزنها، وكبر حجمها، وإن لم تسعفنا البقايا المادية في توضيح كنهها.

لقد استفاد البحارة منذ القدم من حركات الرياح التي تهب على شواطىء الخليج العربي، وتعمل على مساعدتهم في تسيير دفة السفن إلى مناطق تصل حتى شواطىء بلاد السند.[١٥٣]

وقد ناقش ب. ألستر[١٥٤] مسألة الأحوال المناخية التي تتعرض لها مناطق الخليج العربي منذ القدم، وأورد العديد من المسميات لأنواع مختلفة من الرياح التي تهب على شواطئه الغربية، فتناول بشيىء من التفصيل أوقاتها، والفترات التي

---

(١٥٢) المرجع السابق، ص ٤٦٧.

(١٥٣) إن العلاقات التجارية في بداية الألف الثاني ق.م. اتسعت لتشمل مناطق كثيرة ومتباعدة بين أقطار الشرق الأدنى القديم، ومما يدل على سعة آفاق الصلات الحضارية بين هذه المناطق ما تسفر عنه الحفريات من بقايا لحضارات شتى تتباعد بينها المسافات إلى مئات بل آلاف الأميال. وهنا في هذا الصدد نشير إلى ما تم الكشف عنه في مدينة (ترقا)السورية الواقعة على الفرات الأوسط من جرار فخارية تعود إلى الألف الثاني ق.م. وقد حوت إحدى هذه الجرار بذوراً لنبات من البهار هو القرنفل،Cloves = (المسمار كما تسميه عامة أهل نجد والخليج)،وقد أثبتت الدراسات أن الموطن الأصلي لهذه النبتة البهارية هو جزيرة مالاقا اندونيسيا.

(١٥٤) انظر: Reade, R.,op.cit., p.330.
Alster, B., ibid, p.47.

تهب فيها، واتجاهاتها. ومن أصناف الرياح هذه ذكر الشمالية والشرقية ونسيم البر والبحر وغيرها. ولكن تبقى «الرياح الموسمية» من أهمها جميعاً، حيث استفاد منها سكان الخليج أكبر استفادة حتى الوقت الحاضر. وقد سهلت لهم الوصول إلى العديد من المناطق في آسيا وأفريقيا، والعودة بسلام دون التعرض لمخاطر البحر. والرياح الموسمية ذات اتجاهين، فهنالك الشمالية الشرقية التي تهب في شهر نوفمبر حتى شهر مارس. وتعمل على تسهيل الملاحة البحرية حتى شواطىء الهند للسفن الخارجة من الخليج العربي على طول بحر العرب والمحيط الهندي. أما فيما بين شهري مايو وسبتمبر فتهب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية في الاتجاه المعاكس، فتعمل على تسيير وصول السفن إلى شواطىء الخليج العربي بيسر وأمان. ثم يشير الباحث السابق إلى قول أحد بحارة الخليج العربي، مِنْ أن الملاحة في رأس الخليج العربي عند مصب شط العرب إلى البحرين ليس بالأمر الصعب، ولكن الإبحار في الاتجاه المعاكس إلى بلاد الرافدين أكثر صعوبة.

ويعتقد الباحث السابق أن هبوب الرياح الجنوبية الغربية المسماة بالسواحلي "Suhaili" على بعض المناطق الواقعة على شواطىء الخليج العربي، تسهم في حل جزئي لهذه المعضلة. ولكن تبقى قدرات الفرد على استخدام المجداف، خاصة عند إبحاره قريباً من الشواطىء هي الوسيلة الأكثر أماناً في سبيل الوصول إلى غايته. وتعتبر هذه الوسيلة الثانية التي استخدمها الإنسان في تسيير سفنه حين يثبت الشراع عدم جدواه بسبب توقف الرياح عن الهبوب في أحيان كثيرة.(١٥٥)

وقد عرضت أختام دلمون المكتشفة في كل من جزيرتي فيلكا والبحرين، عدداً من أشكال لقوارب يعلو بعضها أشرعة، منها ما هو على شكل مربع وأخر على شكل

---

(١٥٥) Ibid, p 47.

مثلث مثبت على سارية في منتصف القارب.

-(شكل ٢٠) ختم

من متحف البحرين

رقم ٩٠-٣-٤٥٠٤

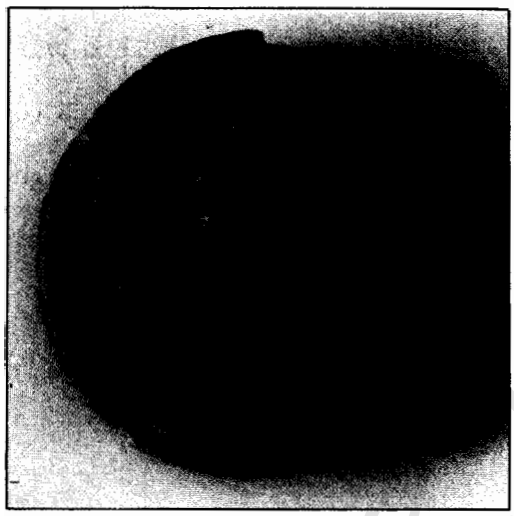

-(شكل٢١)ختم

رقم٢٦٤ من (كتاب

فيلكا، ب. كجاروم ،

تر. خ. ياسين،

مصدر سابق، ص١١٧).

وفي قطر[١٥٦] أظهرت نقوش من حفريات جبل الجساسية، الواقع في شمال شبه الجزيرة، صوراً لسفن عديدة، إحداها لها خمسة عشر زوجاً من المجاديف، إضافة إلى صور أخرى لسفن كبيرة وصغيرة ذات أشكال مختلفة. ولكن يؤخذ على هذه الآثار المكتشفة في قطر عدم معرفة تاريخها على وجه الدقة.

---

(١٥٦) كابل .هـ ، «النقوش الصخرية بجبل الجساسية، شمال شرق دولة قطر»، الريان ٨ ،قطر،(١٩٨٣)م.
Alster, B., ibid, p.48.;

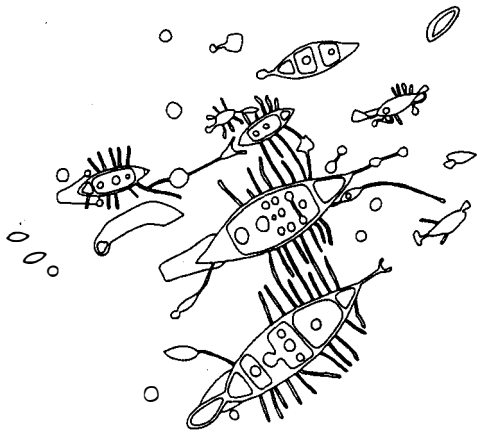

-(شكل٢٢) صور لسفن من موقع الجساسية شمال قطر، الريان .هـ.كابل، ص٤٥.

وإذا ماانتقلنا إلى الحديث عن الطرق البرية، فإننا نورد ما أشارت إليه نصوص مدينة ماري السابقة،[١٥٧] عندما ذكرت اضطلاع حكومات المدينة بعلاقات تجارية مع دلمون، دون أن توضح شكل هذه العلاقة التي قامت بين المنطقتين بالنسبة لما تم تبادله من سلع، أو الطرق والأساليب التي جرت عليها. فقد تحدثت هذه النصوص في رُقُمها الطينية عن قوافل تجارية أرسلت بها حكومات ماري إلى دلمون. والنص المسجل تحت رقم ١٧ من (نصوص محفوظات القصر الملكي في قصر ماري)، يرينا قيام الملك الآشوري شمشي-حدد الذي أصبحت مدينة ماري خاضعة لنفوذه حتى وفاته، كيف أمر نائبه في المدينة (ابنه يسماح-حدد) بتمويل قافلة متجهة إلى دلمون وتزويدها بالرجال والحرفيين، مع صرف مستحقاتهم من مواد تموينية وملابس، كماأ شار النص إلى أنه سيكون في معيّة هذه القافلة، القاصدة دلمون بعض النبلاء، ولكن دون أن يوضح هل هم نبلاء من مدينة ماري أم من دلمون؟

---

(١٥٧) انظر ص ص ٢٠٥-٢١٧.

أما عن الطريق التي سلكتها هذه القوافل[١٥٨] فتذكر أنها تخرج من العاصمة الآشورية شوباط-انليل الواقعة على نهر الخابور متجهة إلى مدينة ماري، لذا فهي تتخذ الطريق المحاذية للنهر مروراً بالمدن الواقعة عليه، ومنها على سبيل المثال مدينة ترقا(حانا) Terqa وصولاً إلى مدينة ماري الواقعة على نهر الفرات الأوسط ومتجهة جنوباً إلى مدينة أور، وفي طريقها تقع العديد من المدن مثل رابيقوم Rapiqum و سيبار Sippar.

وعلى هذا النحو، فإن المدن الكبرى تقع في الغالب على مجاري الأنهار ومصباتها، أو في مراكز لا تبعد عنها كثيراً. أما عن الحيوان الذي استخدم في تحميل هذه البضائع وتسيير هذه القوافل فهو الحمار. وقد استُغلّ في عمليات التنقل والترحال بين هذه المجتمعات الحضرية والبدوية على نطاق واسع حتى أواخر الألف الثاني ق.م. عندما بدأ تدجين حيوانات أخرى لتسهم في مسيرة التطور الحضاري للشرق الأدنى، ونخص منها بالذكر الجَمَل.[١٥٩]

ثالثاً-دراسة لأسماء الآلهة والأعلام الآموريين المدونة في النصوص والكتابات المتقدمة:

آ- أسماء آلهة دلمون:

تناولنا في الفصل الأول الحديث عن الإله انزاك وكيف تم تعينه سيداً على دلمون من قبل الإله انكي. وللخوض في مسألة آلهة دلمون يتوجب على الباحث

---

(١٥٨) Potts, D., op.cit.,(1986), p. 396.

(١٥٩) س. كرامر، تر.ف. الوائلي، مرجع سابق، ص ٣٧.

Zarins, J., op.cit., p.240. ;
Potts, D., ibid.,(1986), p. 396.

طرق باب الأساطير السومرية البابلية التي أوجدت هذا الإله الدلموني، ليصبح أحد العناصر البارزة للحضارة الدلمونية أينما وجد اسمه.

وتعتبر أسطورة انكي وننخورساج،[١٦٠] وهي الأسطورة التي ربطت بين كل من انزاك ونينـــكيلا Ninsikilla أو ميـــكيلاك Meskilak، ودلمون. فالإله انكي سيد الأرض وإله الخير وسيد الابزو، وهي المياه الجوفية العذبة، بالتالي إله الخصب لدى السومريين. وكان مقر عبادته في مدينة أريدو،[١٦١] وقد طلبت إليه ابنته نـــكيلا أن يحول مياه دلمون المالحة إلى عذبة. ودلمون كما تصفها الأسطورة أرض الطهر والنظافة والنقاء إلى آخر ما تسرده هذه الأسطورة حتى تصل إلى موضع ولادة الإلهة الأم ننخورساج للآله انزاك الذي نُصّب سيداً على دلمون.[١٦٢] وقد قدم الباحث خ. الناشف [١٦٣]دراسة عن آلهة دلمون، اعتمد فيها على ماتم اكتشافه من كتابات مسمارية في كل من جزيرتي البحرين وفيلكا، ذكرت هذه الآلهة وآلهة رافدية أخرى. وأورد ماأشارت إليه نصوص بلاد الرافدين بشأن هؤلاء، وخلص إلى أنه منذ عهد سلاله أور الثالثة عُبد كل من الإله انزاك وقرينته ميـــكلاك أو نيـــكلا في دلمون. وأن هذا الثنائي، كانا في فترة من الفترات مرادفين لكل من انكي وزوجته دمجال-نونا Damgal- nunna (أو الإلهة الأم ننخورساج)، أي أنهما استُوحيا من الحضارة الأقوى، وهي الحضارة الرافدية. ومن المحتمل أن الإله انزاك كان المسؤول عن النخيل لذا فإنه رُمز إليه بجريد النخلة الذي ظهر على حجر الكابتن ديوراند، علاوة على عدد من الأختام

---

(١٦٠) Alster, B., ibid., p.59.

(١٦١) د. ادزارد، وآخرون. تر. م. خياطة، مرجع سابق، ص ٦٥.

(١٦٢) المرجع السابق ، ص ٦٥.

(١٦٣) خ. الناشف، مرجع سابق، صص، ١٧٠-١٩٩.

المنبـطة والأسطوانية المكتشفة في جزيرة فيلكا.[١٦٤]

وإذا استعرضنا النصوص المتقدمة التي وجدت في دلمون أو خارجها فإننا نجد اسم الإله انزاك يرد كاسم منفصل للإله نفسه، أوضمن مقاطع أسماء أحد الأفراد، كما أظهرته بعض من نصوص المناطق المجاورة.

ومن دلمون يرد اسم الإله انزاك في أكثر من تسعة نصوص، تعود ثمانية منها على الأقل إلى جزيرة فيلكا، ذكرنا بعضاً منها بشكل مفصل ومؤرخ.[١٦٥] ونشير هنا إلى ثلاثة أختام دلمونية، اثنين منها عبارة عن كِسَر من هذه الأختام أما الثالث فهو من النوع ثنائي الوجه (القرص). والأول والثالث منها ذُكرا لأول مرة في دراسة ج. جلاسنر[١٦٦] وكلها صنّفت تحت الأرقام (G،٣,٢,١). الكِسرة الأولى تحمل اسم الإله انزاك، والثانية أمكن فيها قراءة ما يلي:

المعبد القديم[١٦٧] Egal gula

. . . . . .

انزاك Inzak

أما الختم الثالث وهو كامل الحفظ ومن حجر العقيق Cornelian ، ويحمل كتابة مسمارية على جانبيه.

فالجانب الأول يحمل العبارة:

المعبد القديم Egal. Gula

انزاك Inzak

---

(١٦٤) المرجع السابق، ص ١٨٠.

(١٦٥) انظر ص ص ٢٢٣-٢٢٦.

(١٦٦) Glassner, J., op.cit., p. 33.

(١٦٧) Potts, D., op.cit., vol:I,(1990),p. 290.

obeikandl.com

والجانب الآخر:

الآلهة بانيبا[١٦٨] [d]Pa.Ni.Pa

خبير البذور Seeds-Expert

انزاك Inzak

اجاروم of Agarum

وقد كتبت هذه العبارة على جانبي صورة يظهر فيها اثنان من الآلهة يقفان أمام الهلال تتوسطه نجمة بثمانية زوايا، أو أنها صورة قرص الشمس مع أشعتها المتخذة شكل الزوايا الحادة. يؤخذ على ج. جلاسنر أنه لم يحدد زمن ظهور هذه الأختام على وجه التحديد. ومع ذلك تبقى معرفتنا بفترة ظهور أختام دلمون للحقبتين المبكرة والمتأخرة، وهي نهاية الألف الثالث ق.م. وبداية الألف الثاني ق.م.، إلا أن بعض الدراسات[١٦٩] أشارت إلى وجود نظائر لأختام دلمون تحمل خصائص الفن الكاشي اكتشف نماذجها في كل من جزيرتي البحرين وفيلكا،[١٧٠] ولا يستبعد أن يكون كلا الختمين الأخيرين يعودان إلى الفترة الكاشية لأنه ذُكر فيهما معبد الإله انزاك في دلمون (جزيرة فيلكا) الذي أرخ زمن ظهوره في الفترة الكاشية، كما أسلفنا.

---

(١٦٨) اعتبر ج. جلاسنر، الإلهة بانيبا زوجة الإله انزاك. انظر:

Glassner, J., ibid, p.33.

(١٦٩) Kjaerum, P., op.cit.,(1980), p.46.

(١٧٠) Beyer, D., op.cit., P.156.;
Kjaerum, P., ibid, p. 46.

obeikandl.com

ومن الآلهة التي ذكرت في نصوص دلمون وأشرنا إليها من قبل، كل من الإلهين: انكي ودمجال-نونا في النص (٨ G) المرادفين للإلهة انكي ونينـــيكلا، كما يقترح خ. الناشف. بالإضافة إلى أن الإله انكي يرد في نص آخر هو(٣٨ G) على كسر من حجر الصابوني. في حين يرد اسم الإلهة نينـــيكلا على قطعة من رقيم طيني(G٤٢)[١٧١]. أما في جزيرة البحرين، فإن اسم الإله انزاك فقط وجد على قطعة من الحجر البازلتي المعروف بحجر الكابتن ديوراند [١٧٢]. إن هؤلاء الآلهة الذين وجدت أسماؤهم في دلمون جمعتهم بالآلهة الرافدية وشائج دينية اسطورية ذكرتها نصوص بلاد الرافدين منذ فترة مبكرة. وقد تسهم هذه الكتابات المسمارية المكتشفة في منطقة الخليج، في ترسيخ الرأي القائل بأن آلهة دلمون السالفين يتبعون المجمع الإلهي الرافدي والذي يشمل دلمون برعايته، وبالتالي فإن المنطقة تدور في فلك الحضارة الرافدية التي أسبغت عليها رعايتها على كافة الأصعدة.

وينبغي لنا قبل الانتهاء من ذكر آلهة دلمون، أن نشير إلى النص ٧١[١٧٣] من نصوص مدينة أور، وهو عبارة عن رسالة موجهة إلى أحد تجار دلمون. ويقترح و. ليمانز أنها موجهة للتاجر المعروف ايا-ناصر، وفي الترجمة التي قام بها أ. اوبنهايم، أشار إلى أن من أرسلها إلى تاجر دلمون تضرع فيها للإله ايا(بالأكادية=انكي بالسومرية) والإله آمورو " أن يحفظا هذا التاجر وأن يطيلا بقاءه ". إن هذا النص يضيف بعداً آخر على علاقة الآموريين بدلمون من خلال

---

(١٧١) انظر ص ٢٢٦.

(١٧٢) انظر ص ٢٢٧.

(١٧٣) انظر ص ١٩٩.

تضرع مُرسل الخطاب للإله آمورو، أن تحفظ تاجر (دلمون) الذي لا يستبعد أن يكون آمورياً، ومن المحتمل أيضاً، أن يكون هذا التاجر ايا-ناصر.

ونورد ما تبقى من نصوص تتعلق بالإله انزاك، فهذا الإله وجد اسمه في بعض مقاطع آسماء الأعلام في نصوص متفرقة من خارج دلمون، مما جعل الباحثين من يعتبر هؤلاء الأعلام مواطنين دلمونيين.

فمن مدينة أور يورد النص، المسجل تحت رقم ٢٨٦،[١٧٤] اسم التاجر ايدين-انزاك Idin-^{d}nin-Inzak، كما يرد هذا الاسم نفسه في النص رقم ٥٢٦[١٧٥] من نصوص حفريات أور السابقة، لكن لا يعرف هل هو لنفس التاجر أم لآخر يحمل هذا الاسم؟ وأن هذا التاجر أو التاجران دفعا ضريبة العشر لمعبد الإلهة ننجال بعد رحلة تجارية إلى دلمون؟ كما يرد اسم انزاك-جميلInzak- Gamil الذي استلم كمية من الشعير ليوصلها إلى شخصية دلمونية أخرى.[١٧٦] ومن مدينة سوزا عاصمة الدولة العيلامية، يرد اسم انزاك ضمن مقاطع أكثر من خمسة أسماء لأشخاص ذكروا في نصوص تعود إلى الفترة البابلية القديمة.[١٧٧] وأحد هذه الأسماء وجد على رقيم طيني مدموغ بختم دلموني. إضافة إلى ذلك هنالك النص[١٧٨] الذي ذكر تشييد معبد الإله انزاك، وأيا، وأنشوشيناك في عهد الملك كوتر-ناخونتي. وترد هذه الأسماء بصيغ مختلفة في نصوص سوزا وهي

---

(١٧٤) انظر ص ١٧٩.

(١٧٥) انظر ص ١٨٠.

(١٧٦) انظر ص ٢٢٣.

(١٧٧) Potts, D., ibid, p. 227.

(١٧٨) انظر ص ٢١٩.

كالآتي: (١٧٩)

كو- ان - انزاك - Ku -un -in -za -ki

آ - دين - انزاك -I - din -In - zak

وا - تار- انزاك Wa - tar -in za- ak

انزاكي In -za -ki

أما النص المدموغ بختم دلموني فهو يحمل اسم تيم- انزاك Tem-En-Zag . ولا يُعرف بالتحديد ما إذا كانت هذه الأسماء لأشخاص دلمونيين ارتبطوا مع عيلام بعلاقات حضارية، إذ لم تشر هذه النصوص إلى أي شيىء من هذا القبيل، كما وجدنا في نصوص أخرى، أو أن هذه أسماء لأشخاص عيلاميين، إذ أن الإله انزاك كان أحد الآلهة التي عبدها العيلاميون في سوزا، في أوائل الألف الثاني ق.م. (١٨٠)

ب - الأسماء الآمورية في الكتابات والنصوص المتقدمة :

إن النصوص التجارية من أكثر الكتابات التي أشارت إلى الأشخاص المنخرطين في الشؤون المتعلقة بدلمون الذين لعبوا الدور الكبير في عملية التبادل الحضاري فيها وبين مدن بلاد الرافدين ودلمون. وقد وردت إلينا أعداد من أسماء أعلام آمورية في النصوص التي استعرضناها سابقاً.

وسنذكر هذه الأسماء بالتفصيل كما جاءت في نصوص المناطق المجاورة وفي نصوص دلمون. فلقد ظهر العنصر الآموري في النصوص المتعلقة بدلمون منذ سلالة أور الثالثة في نهاية الألف الثالث ق.م. حيث أشارت إليهم نصوص من

---

(١٧٩) Potts, D., ibid., p.227.

(١٨٠) Ibid, P. 227.

مدينة درهم تعود إلى عهد الملك امر-سين،[١٨١] سجلت توزيع خراف على آموريين قادمين من دلمون. ويستمر ظهورهم في سجلات سلالة اسين ، بل ويزداد في بداية الفترة البابلية القديمة. ففي عهد الملك شو-اليشو[١٨٢] سجل نص تصنيع بضائع من الجلد لدلمون وآموريين. إلا أنه في نصوص عهد سلالة لارسا[١٨٣] الواردة في **نصوص حفريات مدينة أور**(مجلد ٥)، يسيطر ذكرهم في أكثر من نص، يورد أسماء آمورية صحيحة قامت بالمتاجرة مع دلمون. ففي النص المسجل تحت رقم ٥٤٨ من حفريات أور، يرد ذكر اسم التاجر الآموري بانو-اوبيلوم Banu-ubilum، وفي النص ٥٤٩ يرد اسم الآموري ملكو- دانوم Milku-dannum. أما النص ٧١٦ فيذكر الرجل الدلموني الذي يحمل اسماً آمورياً هو ميتيا- نوم Me-a-tia-nu-um.[١٨٤] هذا ماذكره الباحثون بشأن الأشخاص الآموريين الواردة أسماؤهم في نصوص مدينة أور، غير أن نصوص هذه المدينة الوفيرة والمتعلقة بدلمون، والتي أوردنا ترجماتها كاملة تحوي عدداً من أسماء آمورية أخرى، ولا يتبعد أن يكون في مقدمتها اسم التاجر الشهير ايا-ناصر. فقد أورد ي. جلب[١٨٥] في دراسة تحليلية للأسماء الآمورية تحت عنوان:

التحليل المدعوم بالحاسب الآلي للأسماء الآمورية *Computer-Aided*

---

(١٨١) انظر ص ٨٣ من الفصل الأول.

(١٨٢)انظر ص ١٧٧.

(١٨٣) تورد نصوص حفريات مدينة أور أكثر من ستين اسماً آمورياً في نصوص تعود إلى الفترة من زمن حكم الملك جونجونيم إلى سوموايل. انظر: Zarins, J., op.cit., (1986),p.245.

(١٨٤)انظر ص ٢٠٤.

(١٨٥) Gelb, I. Computer-Aided Analysis of Amorite, A. S. 21, Chica. (1980).

obeikandl.com

Analysis Of Amorite، بعض الأسماء التي يتكون أحد مقاطعها من اسم (ناصر) بشكل يشبه، بل يماثل لهذا الاسم. فهنالك من الأسماء التي أوردها ما يلي:

١ -ايا-دي-نا-صر IA _ DI _ NA _ SIR

٢ -د-دا-جان-نا-صر D _ DA _ GAN _ NA _ SIR [١٨٦]

أما اسم تاجرنا فهو ايا-ناصر Ea - Nasir [١٨٧] وإيا كما هو معروف الاسم الآكادي السامي للإله السومري انكي Enki.

وعلاوة على ذلك فإن هنالك عدداً من أسماء الأعلام التي جاءت في نصوص مدينة أور تشبه إلى حد كبير أسماء آمورية، ذكرها ي. جلب في دراسته السابقة، على سبيل المثال، وليس الحصر. فمن نص مدينة أور المسجل تحت رقم ٧١ من **نصوص حفريات مدينة أور**(مجلد ٥)[١٨٨] يرد اسمان، الأول لتاجر يدعى ايا-جميل Ea-Gamil، والاسم جميل يرد أيضاً في نص مدينة لاقبا[١٨٩] من خلال اسم الشخصية الدلونية، كما يشير النص، انزاك -جميل Inzak-Gamil، ويذكر ي. جلب اسم جميل من ضمن آسماء الأعلام الآمورية نورد منها على سبيل المثال اسم تي-لي-آج-جميل[١٩٠] Ti-Li-Ag Ga-Mil أما الاسم الآموري الآخر في

---

(١٨٦) Ibid., p.164.

(١٨٧) أيضاً يرد من نصوص المحفوظات الملكية لقصر ماري اسماء لكهنة يدعى أحدهم ايلوشو- ناصر والآخر شمش -ناصر. انظر: أ. بارو، تر. ر.نفاخ، مرجع سابق، ص ١٧٤.

(١٨٨) انظر ص ١٩٨.

(١٨٩) انظر ص ٢٢٣.

(١٩٠) Gelb, I., ibid., p.131.

النص فهو زكير-ايلشو Zikir -ilisu . وفي دراسة ي. جلب السابقة يوجد اسم مشابه لهذه الصيغة وهو زي-ايك-ار-تا[١٩١] = Zi-ik-ir-ta .

أما النص رقم ٥٤[١٩٢] من نصوص مدينة أور، فإنه يورد اسم التاجر سومي-ابوم Sumi-abum يوجد هذا الاسم في عدد آخر من نصوص مدينة أور وفي دراسة ي. جلب يأتي هذا الاسم على هذا الشكل[١٩٣]: Su-Me- A- Bu-um

هذه بعض من أسماء الأعلام الآمورية التي ظهرت في نصوص مدينة أور الخاصة بدلمون. ونستعرض الآن مثل هذه الأسماء في نصوص تتعلق بدلمون من مناطق أخرى. ونشير في البداية إلى النص المكتشف في سوزا[١٩٤] والمدموغ بختم دلموني، حيث يوجد الاسم الآموري ميلكي-ايل Miliki- El ، وهذا الاسم ورد في دراسة ي. جلب[١٩٥] للأسماء الآمورية. ووجد أيضاً اسم مشابه له في الرقيم الطيني المكتشف في دلمون (في البحرين)[١٩٦]. وعلى غرار هذا النص نشير إلى نص الملك جونجونيم[١٩٧] المدموغ بختم دلموني مورداً اسمين من الأسماء الآمورية هما: حاتينبانوم Ha-tin-I-ba-nu-um ابكانوم[١٩٨] Ap- ka- nu-um وقد اعتقد و. هالو[١٩٩] في بادىء الأمر أن الاسمين كليهما ذَوَا أصل آكادي، ثم لم يلبث أن

---

(١٩١) Ibid, p.128.

(١٩٢) انظر ص ١٩٧.

(١٩٣) Ibid, p.189.

(١٩٤) انظر ص ٢١٩.

(١٩٥) Ibid, p. 623.

(١٩٦) انظر ص ٢٢٨.

(١٩٧) انظر ص ٢٢١.

(١٩٨) Zarins, J., ibid, p. 246.

(١٩٩) Hallo, W., ibid, PP.199-203.

obeikandl.com

صرّح أنهما لا ينتميان إلى الأسماء الآكادية، بل إنهما اسمان آموريان صحيحان.

ونعود إلى ذكر الأسماء الآمورية المكتشفة في نصوص دلمون، فمن البحرين[٢٠٠] هنالك الرقيم الطيني الصغير الذي يحمل ثلاثة أسماء آمورية صحيحة ذكرها ي. جلب[٢٠١] جميعها في دراسته السابقة.

ومن الكويت هنالك الاسم الآموري الذي وجد محفوراً على قطعة من حجر الصابوني في النص (G ٢٩)[٢٠٢] ياميو-Iamiu. ونشير هنا إلى قطعة الرقيم الطيني في النص (G ٤٢)[٢٠٣] التي تحمل قائمة بأسماء سامية. إلا أن الباحثين لم يوضحوا هل هي أسماء آمورية أم لا؟، وكذلك لم يقوموا بنشرها كما جاءت حتى الآن.

---

(٢٠٠) انظر ص ٢٢٨.

(٢٠١) Gelb, I., ibid, pp.112,161,164.

(٢٠٢) انظر ص ٢٢٥.

(٢٠٣) انظر ص٢٢٦.

obeikandl.com

الخـــاتـمـــة

أخذت هذه الدراسة على عاتقها، كما يتضح من مسماها، إيضاح الصلات التي قامت بين دلمون وبلادآمورو والآموريين. وكان من بين الأهداف الرئيسة تبيان مدى التأثيرات المتبادلة، وبخاصة التأثير الآموري الذي أضفى على الحضارة الدلمونية شيئاً من سماته. ومن الجلي أن تحقيق أهداف هذا البحث قد تم كلياً أو جزئياً بفضل ماأمكن العثور عليه في دلمون وخارجها من كشوفات اثرية.

وبدلاً من أن نـسـتبق الأحداث بالخوض فيما تطرق إليه عدد من الباحثين بشأن الثقافات والجنسيات والأعراق التي شاركت في تكوين وفعاليات المجتمع الدلموني، قبل أن يتبوأ العنصر الآموري -الكنعاني مركزاً متميزاً في دلمون، نرى من الضروري أن نشير إلى المحرك الأول الذي مكن المجتمع الدلموني من التبلور وبالتالي من ممارسة دوره الاقتصادي- الحضاري.

١- البيئة والثروات الطبيعية:

تبدأ جزئيات من الصورة التاريخية المبكرة لدلمون بالوضوح منذ حوالي الألف الرابع قبل الميلاد. فمنطقة الجنوب الرافدي التي بزغ فيها فجر أقدم حضارات الشرق الأدني القديم، أخذت تبحث خارج حدود أراضيها الرسوبية المنبـسطة، وتسعى للحصول على المواد الخام التي تفتقر إليها. وكان في مقدمة هذه الخامات التي تمكنها من استكمال عناصر تطورها في جميع المجالات: خامات النحاس، والأخشاب والحجارة الجيدة... الخ. ولذا كان اتصال بلاد الرافدين

obeikandl.com

بالمناطق المجاورة لها ضرورة بشرية وتكاملاً اقتصادياً. فإلى الجنوب وعلى شواطىء الخليج العربي الغربية تم التعرف إلى الوجود الرافدي منذ فترة ثقافة العبيد، وإلى الشمال وفي منطقة الجزيرة السورية عُثر على مستوطنات سومرية تعود إلى فترة ثقافة أوروك، فاستفاد المجتمع السومري منذ وقت مبكر من المقومات الذاتية للمناطق التي وصل إليها، أو المناطق التي كانت دلمون همزة الوصل بينها -مثل ماجان وملوخا، الأغنى بمنتجاتها الطبيعية- وبين بلاد الرافدين.

ومع حلول مرحلة العصور التاريخية التي انتشر خلالها استعمال الكتابة المسمارية لتسجيل العلاقات والأخبار، أخذت النصوص الكتابية تذكر تلك المناطق ومنطقة العبور مثل دلمون، وما يُجلب منها من مواد أساسية وكمالية بعد أن كانت قد ظهرت مسبقاً في مرحلة فجر التاريخ في الكتابات التصويرية Pictographic البدائية. وقد ارتبط اسمها بالعديد من المواد الثمينة التي لا توجد في أراضيها. ولكنها كانت بحكم موقعها صاحبة الفضل في إيصالها إلى جنوب بلاد الرافدين السائرة في ركب الحضارة.

ذُكرت دلمون في التراث الرافدي منذ بدء الكتابة التصويرية، لتدل على وجودها ككيان جغرافي قائم بذاته، له دور تجاري متميز، وصلات اقتصادية وحضارية مع المراكز المجاورة له في العالم القديم. وقد أدى هذا إلى أن تتبوأ دلمون تلك المنزلة المقدسة في أساطير بلاد الرافدين منذ عصر السلالات الباكرة، وأن تستمر تلك المنزلة التي حازتها في أساطير كل من بابل وآشور.

ونظراً لتلك المنزلة، منحها المجتمع الإلهي الرافدي صفة أرض الخلود أو «الفردوس» التي كوفىء زيوسودرا السومري (أوتونبشتم الآكادي) بالعيش فيها، كما تورده اسطورة الطوفان:

« زيوسودرا، الملك، الحافظ لاسم النبت

الحافظ لبذرة البشرية، في أرض العبور، في أرض دلمون، المكان الذي

تشرق منه الشمس، اسكنوه هناك »[١].

ثم تروي اسطورة انكي وننخورساج كيف حوّل الإله انكي المياه المالحة إلى مياه عذبة في دلمون. وتستمر الأسطورة في سرد باقي فصولها إلى أن يولد الإله انزاك الذي عين سيداً Lord على دلمون. هذه الأسطورة وغيرها من الأساطير والأقوال الرافدية المأثورة تمجد دلمون وتظهر امتلاكها لعناصر الرفاهية والترف.

هكذا ظهرت دلمون في فكر الحضارة السومرية البابلية التي سعت إلى تحقيق الرقي والكمال لمجتمعاتها الرافدية، خاصة بعد أن اندمج كلا الشعبين: السومري والسامي، عندما أصبحت للثاني الغلبة بسبب الهجرات المستمرة فسيطرت شعوبه على بلاد الرافدين، وأنشأت الممالك والامبراطوريات الواسعة.

وقد حرصت تلك الممالك والامبراطوريات على إقامة صلات سلمية، وإذا استدعى الأمر عدائية، مع المناطق المحيطة بها، ومنها تلك المناطق المسماة مراكز تجارية Ports of trade مثل إيبلا وماري ودلمون[٢]، وهي مناطق مستقلة تعتمد على تجارة العبور (الترانزيت)، وتقوم بدور الوسيط التجاري، وأيضاً الوسيط الحضاري الذي تتجلى فيه مؤثرات الثقافات المختلفة.

وما يعنينا هنا هو منطقة دلمون التي أوصلت سكان تلك الممالك

---

(١) س. س. البدر ، مرجع سابق، ص ٨٢.

(٢) Leemans, W.op.cit.,1977,p.3.

والامبراطوريات إلى مناجم النحاس الماجاني، وما أنتجته غابات ومناجم ملوخا من أخشاب ومعادن وأحجار كريمة، فظهر فيها كلا التأثيرين الماجاني والسندي، اللذَين اتخذا أشكالاً متعددة.

لكن يبقى التأثير الرافدي هو الأقوى، والذي بدأ منذ فترة باكرة تسبق غيره من المؤثرات، وكان بمثابة المعلوم الذي قادنا إلى دلمون المجهولة. أولاً من خلال بقاياه الأثرية المكتشفة في دلمون منذ عهود باكرة، ثم في الكتابات المسمارية التي تناولت الحديث عن دلمون، والتي عثر عليها في أطلال مدن الجنوب الرافدي المختلفة. ثم تعزز هذا التأثير من خلال الكتابات المسمارية المكتشفة في دلمون نفسها، والتي تميزت بخصوصية معينة، وهي ذكرها الواضح للعنصر البشري الآموري، الذي ظهر أيضاً بشكل ملفت للنظر في نصوص بلاد الرافدين المتعلقة بدلمون.

٢- الثقافات والجنسيات التي شاركت في تكوين وفعاليات المجتمع الدلموني:

إن ظهور نصوص كتابية مسمارية، إضافة إلى شواهد معمارية اكتُشفت في دلمون، وتعود إلى فترة نهاية الألف الثالث وبداية الألف الثاني ق.م.، دفع كثيراً من الباحثين للكشف عن كنوز التراث الدلموني ومحاولة التعرف على الثقافات والعناصر البشرية التي ساهمت في نشوء حضارة دلمون وتطورها. ومن بين هؤلاء ف. هوجلاند الذي قدم دراسة بعنوان: **تكوين دولة دلمون والقبائل الآمورية**، أشار إلى أن وجود دولة دلمون[٣] Dilmun State مرَّ بثلاث مراحل زمنية من ٢٢٠٠- ١٦٠٠ ق.م.، وبيّن أن كل مرحلة تميزت بتأثيرات خارجية لمناطق مختلفة. ففي

(٣) انظر مقدمة الرسالة ص ٢١.

المرحلة الأولى، وهي من ٢٢٠٠-٢٠٠٠ ق.م.، أكد على عمق التأثير السندي وسيطرته على كافة النشاطات والفعاليات التي ظهرت في دلمون من حيث:

أولاً- اختيار الختم الدائري المنبسط رغم انتشار الختم الاسطواني في بلاد الرافدين والمناطق الشمالية.

ثانياً- ما وجد من لقى سندية تأتي الأوزان في مقدمتها، ثم يتبعها ما وجد من خرز وأحجار كريمة وبعض من الأواني الفخارية الهندية. كما أكد على أن مخططات كل من مستوطنة رأس القلعة ومستوطنة سار تشبه إلى حد كبير ما عرف في مخططات مدن بلاد السند، لكنه في النهاية لا يستبعد وجود ذلك التأثير الرافدي الطفيف في دلمون من خلال ما عثر عليه من كؤوس مخروطية في أساسات معبد باربار الأول، وأيضاً من ذكر عابر لدلمون في نصوص بلاد الرافدين العائدة لهذه الفترة.

أما المرحلة الثانية والتي أرخ لها من ٢٠٠٠- ١٨٠٠ ق.م. فإنه لايذكر شيئاً عن التأثير السندي، بل يشير إلى مدى التأثير الرافدي وعلى الأخص التأثير (الآموري)Levant، من خلال ما ظهر من موضوعات سورية على الأختام الدلمونية. ويضيف إلى ذلك ما اكتشف من كتابات على أوانٍ ورقم طينية تحمل أسماء آمورية في دلمون نفسها. ثم يتابع : «على أن هذه السيطرة الآمورية تمت في دلمون بعد أن سيطرت هذه القبائل السامية على مجريات الأمور في دول الجنوب الرافدي».

أما المرحلة الثالثة ١٨٠٠-١٦٠٠ ق. م.، فإنه يَستبعِد تسمية دلمون بالدولة، حيث أن نجمها بدأ بالأفول، فلم يعثر في البحرين على بقايا تذكر، في حين بقيت جزيرة فيلكا مأهولة بالسكان. ثم يتساءل عن السبب في تدهور تجارة

دلمون، التي أرجع أسبابها إلى الأحداث التي جرت في وادي السند وعمان (ماجان) أو الانهيار الذي أصاب مدن الجنوب الرافدي؟[٤]

أما الباحثة أ. د. كاسبرز فكانت نظرتها أكثر شمولية، إذ شبهت المجتمع الدلموني في نهاية الألف الثالث ق.م. ببوتقة صهر المعادن Melting Pot التي اختلطت فيها الأجناس والثقافات لحضارات شتى: رافدية إيرانية سندية، بالإضافة إلى عناصر محلية استفادت كلها من الموقع الجغرافي المتميز في خلق مجتمع يقوم على التجارة، ويدين بديانات مختلفة، وترفده ثقافات متنوعة. ولكن مع دخول دلمون بداية الألف الثاني ق.م. عصر النهاية، كما ترى الباحثة السابقة، لم يبقَ لدلمون إلا شريكتها الأولى بلاد الرافدين[٥].

في حين كانت الباحثة س. بـنجر ذات نظرة ضيقة الأفق، حيث اعتبرت أن المجتمع الدلموني ما هو إلا امتداد للمجتمع السومري في مدن جنوب بلاد الرافدين، وأن التطور والانتعاش الاقتصادي الذي حققته دلمون إنما ارتبط باستمرار اضطلاع السومريين بالشؤون الاقتصادية في مدن الجنوب الرافدي. وتضرب ب. بـنجر مثلاً لذلك: عندما سيطرت القبائل الآمورية في عهد سلالة لارسا على تلك المدن لم تستمر العلاقات التجارية مع دلمون، إلا مع مدينة أور السومرية، كما تدّعي. ثم تؤكد دعواها تلك بالإشارة إلى « توقف النصوص التجارية العائدة إلى الفترة الأكادية، - والتي قد تذكر دلمون- بسبب تولي الآكاديين السلطة على المدن الرافدية، هذا العنصر السامي هو الذي كان له أكبر الأثر بعد ذلك في إنهاء التجارة البحرية العريقة لدلمون، خلال عصر الدولة البابلية القديمة، مملكة

---

(٤) Hojlund, F. op.cit.,1989,pp.53-54.

(٥) Caspers, E.op.cit.,1986,pp.291-292.

حمورابي»[٦] كما ترى![٧]

هذه وجهات نظر عدد من الباحثين الذين تطرقوا إلى موضوع التأثيرات الخارجية في حضارة دلمون. ومن المفيد للبحث أن أعرض في ختام هذه الدراسة النتائجَ التي توصلتُ إليها بشأن عمق التأثير الرافدي المبكر والمستمر، والذي كان للآموريين خلاله دوراً متميزًا، وفق ما كشف عنه التراث الدلموني. ونستشف ذلك من خلال عنصرين هامين هما العنصر الحضاري المادي والعنصر الحضاري الفكري.

٣ - التأثيرات المتبادلة في صعيد العنصر الحضاري- المادي:

تمثلت مقومات هذا العنصر في البقايا المادية المكتشفة في دلمون، والعائدة إلى حضارات شتى، بفضل الصلات الحضارية التي قامت بين مراكز هذه الحضارات ودلمون.

وقد عبرت عنها خير تعبير اللقى الأثرية المختلفة التي وجدت في دلمون. وقد استعرضناها في فصول هذه الدراسة بشيء من التفصيل، ويعود بعض من تلك اللقى الأثرية إلى فترات مبكرة من تاريخ الشرق الأدنى القديم. فقد وجدت المواد الرافدية طريقها إلى دلمون منذ فترة العبيد، ثم ظهرت البقايا الأثرية من كسر لأوان فخارية وتماثيل تعود إلى عصر السلالات الباكرة. وتعتبر أواني وكسر الفخار من أكثر المخلفات التي وجدت في مستوطنات دلمون ومعابدها ومدافنها. فقد عثر

---

(٦) Piesinger, C.op.cit.,Vol:II,pp.770-71,798.

(٧) أرجح أن قلة النصوص التجارية التي تذكر دلمون، «وليس توقفها» خلال الحقبة الآكادية مرده إلى أن العاصمة آكاد ما تزال ضائعة الموقع حتى يومنا. انظر صفحة ٨١ من الفصل الأول.

على أشكال وأنواع مختلفة بدءاً من الفخار الرافدي إلى السندي والعيلامي والماجاني. بالإضافة إلى بقايا أثرية أخرى مثل الأوزان السندية، والتماثيل النحاسية كرأس الثور الذي وضحت فيه المؤثرات الرافدية، أو مقبض المرآة الذي ينتمي إلى حضارة كولي في بلوشستان المعاصرة لحضارة حارابا في وادي السند، إضافة إلى الأختام السندية والرافدية ولقى أخرى كثيرة ومتعددة.

يعتبر معبد باربار الأول من أوائل المعابد المكتشفة في شبه الجزيرة العربية. وقد بني وفقاً للتقاليد السومرية في اتخاذه للشكل البيضوي، وفرشت أرضيته بالرمل الصافي الطاهر. إلا أن المعابد الأخرى التي قامت على أنقاضه أخذت تتضح فيها معالم حضارية أخرى، بدءاً من استخدام الحجارة الجيدة في بناء المعبد الثاني والثالث، والتي أرجعناها إلى وجود عناصر سامية. ثم ما وجد من كتل الحجارة المثقوبة في الأعلى، التي تبين أنها مراسٍ لسفن وضعت في أرجاء المعبد كنُذُر، بعد عودة السفن سالمة. وهذا تقليد وجد في المعابد الكنعانية الفينيقية على ساحل البحر المتوسط.

كما أنه لا بد من ذكر بئر الماء المقدسة، وما قيل عن طقوس العبادة الكنعانية في المعابد، من حيث الاغتسال والوضوء وغسل الرجلين قبل التوجه إلى أداء الشعائر في زوايا المعبد العلوية. ونشير أيضاً إلى أنصاب زلاق، وكيف أنها تشبه نظائرها في المعابد الكنعانية، فقد اعتبر وجود أنصاب التذكير في أرجاء تلك المعابد من التقاليد المعروفة في المعابد الكنعانية -الفينيقية. أظهرت المكتشفات الأثرية في مستوطنة سار في جزيرة البحرين، ازدهار عدد من الحرف التي مارسها سكانها، ومنها حرفة التعدين. فقد اكتشفت رؤوس رماح نحاسية، وبقايا خبث هذا المعدن بعد عمليات صهر وسكب قاموا بها. وهذه الحرفة هي إحدى الحرف التي برع فيها الآموريون، كما سبق أن أشرنا.

سنذكرالأختام وفن الجليتك الخاص بها والمتأثر بفنون جليتك العديد من المناطق المجاورة، والذي برز فيه التأثير الآموري، سنذكره كأحد مقومات العنصر الحضاري الفكري. ولكننا هنا بصدد الإشارة إلى طبعتي الختمين على كتف أو بدن الجرة اللذَين وجدا في دلمون، وكنا قد ذكرنا أن طريقة طبع الختم على كتف أو بدن الجرة هو تقليد آموري عرف في كل من سوريا وفلسطين منذ الألف الثالث ق.م..

٤ - التأثيرات المتبادلة في صعيد العنصر الحضاري- الفكري:

تتجلى هذه التأثيرات بوضوح في التراث الدلموني في فن الجليتك المنفّذ بشكل أختام دائرية منبسطة. ففي هذه الأختام يظهر مدى التأثيرات الخارجية الواردة من بلاد السند والرافدين وآمورو. ويلاحظ أن الموضوعات المستمدة من الجليتك السوري بلغت نسبة تقارب٧٥٪ بالمقارنة مع غيرها. وهي ظاهرة تفتح أعين الباحث على حقيقة الوجود الآموري المتسع في منطقة دلمون.

وقد يكون من نافلة القول أن نشير إلى أن هذا الختم الدلموني الذي نقل بأمانة هذه الرؤية الآمورية في أصول موضوعاته الدينية وتصوراته الروحانية ومفاهيمه الاجتماعية والاقتصادية، لم يوجد أصلاً بشكله الدلموني في الموطن الأول لهذا الجليتك، أي في الشمال الرافدي وسوريا. مما يوحي بل يدلل على أن هذه الأفكار والموضوعات اقتبسها الفرد الدلموني أو تأثر بها عندما احتك بالآموريين وبمنجزاتهم الحضارية، وهم الذين وصلوا حتى دلمون، وفق ما أوضحته لنا النصوص المكتشفة في بلاد الرافدين والمناطق الآمورية ودلمون. وتربطه بهم أصول اجتماعية ولغوية ودينية واحدة، وبيئة جغرافية لا تختلف كثيراً عن طبيعة بيئاتهم. هذا علاوة على تأثّره بما زخرت به الحضارات المجاورة من شؤون الحياة

العامة والخاصة، فاستفاد منها ونقل من مكنوناتها المادية والفكرية ما يناسبه ويحقق له مايصبو إليه. ويمكن لهذه الحضارة الدلمونية من الانفراد ببعض الخصائص الذاتية التي وضحت معالمها في بعض من العناصر التصويرية المنفذة على أختامها الدائرية، وأيضاً في بعض من فنونها المعمارية.

٥ - دور النصوص الكتابية في إيضاح العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية:

في الفصل الأخير من الدراسة استعرضنا تقريباً، جميع النصوص الكتابية المكتشفة في بلاد الرافدين وخارجها، وما أشارت إليه من علاقات متعددة الجوانب مع دلمون. وطرحنا عدداً من التصورات التي أوحت بها هذه النصوص، استناداً إلى ما ذكرته من مصطلحات اقتصادية تتعلق بمسائل التجارة والديون وتصريف المعاملات التجارية. يضاف إلى ذلك ظهورالأسماء الآمورية بكثرة في هذه النصوص، وعلى الأخص تلك التي اضطلعت بشؤون التجارة الدلمونية. كما عدّدنا بعضاً من تلك الأسماء مثل: بانو- ابليوم وميلكي-دانوم وميتا-نيوم، إضافة إلى أسماء أخرى استطعنا أن نستنتج أنها أسماء آمورية من خلال مقارنتها بما جاء في كتاب ي. جلب المختص بتحليل الأسماء الآمورية، فتوصلنا إلى أن اسم التاجر الشهير ايا- ناصر لا يستبعد أن يكون اسماً آمورياً صحيحاً.

ومما تجدر الإشارة إليه أيضاً اقتران عدد من أسماء الشخصيات الآمورية باسم الإله انزاك سيد دلمون مثل انزاك-جميل، آ-دين انزاك، مما يؤكد على أن الأموريين لم يقتصر دورهم على تسيير تجارة دلمون، بل إنهم أقاموا فيها، ودانوا بدينها، وعبدوا آلهتها، وأصبحوا من سكانها(أي دلمونيين). وكان لهم دور في ازدهار مظاهرها العمرانية التي توضعت على أرضها في الألف الثاني ق.م..

وأما من دلمون فنكتفي بالإشارة إلى أن نصوصها العائدة إلى النصف الأول

من الألف الثاني ق.م. كانت في مجملها، وإن قلّت، تقدم أسماء أعلام آمورية. وبالمقابل، كانت النصوص الآمورية أكثر دقة في ذكر اسم دلمون، رغم ما يشوبها من الغموض. وأخص بالذكر النصوص التي ذكرت رسائل الحكام الآموريين بخصوص القوافل التجارية إلى دلمون والتي من ضمنها الحرفيون والعمال الخ. علاوة على النص الذي أورده د. شاربن[٨] من إرسال كمية من الزيت من مدينة ماري لرجل دلمون الكبير(اللوجال). أي أنه توجد مخصصات تمنح وتسجل في محفوظات قصر ماري الملكي لهذا المسؤول في دلمون. وهذا النص يستدعي أن تثار حوله العديد من التساؤلات والتي منها على سبيل المثال:

١- هل ارتبطت مدينة ماري- المركز التجاري الهام الواقع على نهر الفرات الأوسط، والواصل بين مدن جنوب وشمال بلاد الرافدين والشام- ارتبطت بعلاقات اقتصادية-سياسية خاصة مع منطقة دلمون؟

٢- هل نشأت مثل هذه العلاقة الخاصة نتيجة لتشابه وتكامل- الموقعين الاستراتيجي، على طريق التجارة الدولية الرئيس في العالم القديم؟

٣- وبالتالي هل كان لمملكة ماري- المركز الآموري العريق والمتطور- صلات بشرية متميزة مع المجتمعات الآمورية المستقرة في شرق الجزيرة العربية: لُحمتها أواصر اللغة والمعتقدات والعادات، وسداها الروابط القبلية - الاقتصادية، كانت تؤمن لماري نفوذاً سياسياً في دلمون يفصح النص« منح لوجال دلمون زيتاً من القصر الملكي» جانباً من أبعادها؟

---

(٨) انظر ص ٢١٩.

٦- السمات الحضارية لدلمون:

من المسلمات التي يجب أن نضعها في الاعتبار هنا أن الحضارات البشرية ترقى وتتطور بفضل التفاعلات الديناميكية التي تنشأ من تلاقي الخبرات والمعارف الإنسانية للشعوب المختلفة الأجناس والألوان، لتعمل جميعها على خلق ثقافات متعددة قد تلتقي وتتشابه في كثير من عناصرها ومقوماتها الذاتية. إلا أنها في النهاية تنفرد بخصائص ومميزات معينة تعرف عنها وتشتهر بها.

وحضارة دلمون استفادت من موقعها الوسط بين مراكز حضارية عريقة، فأخذت تنهل من معين تلك الحضارات ما يناسب ظروفها وبيئتها، وأضفت عليها من مقوماتها الذاتية ما جعل لها خصائص ومقومات حضارية محلية عرفت بها وعبرت عنها.

ويمكننا أن نلاحظ ذلك في عدد من المقومات التالية:

١- بدء ظهور المنشآت العمرانية في أواخر الألف الثالث ق.م. في جزيرة البحرين. ففي موقع رأس القلعة نشأت المدينة الأولى أو حتى القرية الأولى، تلاها ظهور معبد باربار الأول. ولا يـتبعد عمق التأثير الخارجي في هذه المرحلة، الذي أدى إلى هذا الظهور أو النشأة الأولى. إلا أنه مع بداية الألف الثاني ق.م. أصبح ذلك الكيان الجغرافي القائم بذاته يعمل على تثبيت أركانه: من ازدياد في منشآته ومبانيه، وإقامة المدينة الثانية وإحاطتها بسور ضخم، واتساع منشآتها... الخ.-وفق ما كشفت التنقيبات الأثرية تفاصيله- وكذلك ازدياد اللقى الأثرية المختلفة في أرجائها مما يشير إلى ازدهار النشاط التجاري في عمليات الاستيراد والتصدير مع المراكز الحضارية الأخرى. وبالمثل واكب هذا التطور ازدياد

في العمارة الدينية تُلمَس آثاره في ظهور أكثر من معبد في موقع باربار استخدمت الحجارة الجيدة النحت في بنائها، وهذا قد يشكّل دليلاً على هوية بُناتها. يضاف إلى ذلك أن كلا المعبدين الثالث والشمالي الشرقي اتخذا المخطط المربع الذي يعبر عن مفهوم ذاتي خاص بهذه الحضارة.

٢- اتساع في رقعة دلمون من خلال ظهور عدد من المستوطنات والمراكز الدلمونية. ففي جزيرة البحرين تم اكتشاف مستوطنة سار مؤخراً التي حوت معبداً ومنازل سكنية دلت مخلفاتها الأثرية عن قيام مجتمع محلي حقق نوعاً من الاكتفاء الذاتي، في وسائل العيش من زراعة ورعي واشتغال بحرف مختلفة، من التعدين إلى التجارة القائمة على التبادلات في البضائع المستوردة والمصدرة. يؤكد هذه الحقائق ما وجد من مخلفات مختلفة: لؤلؤ، أوان حجرية، أوزان سندية...الخ. وقد ظهر استخدام الأوزان السندية منذ نهاية الألف الثالث ق.م. عندما اكتشفت من قبل البعثة الدانيماركية لأول مرة في موقع رأس القلعة واستمر استعمالها حتى الألف الثاني ق.م.، حينما وجدت في مستوطنة سار، أي أن الدلمونيين استعانوا بنظام الوزن السندي وأخذوا يتعاملون به على مدى ازدهار حضارتهم. وهذا الشاهد قد يناقض رأي ف. هوجلاند عندما اعتبر استخدام الأوزان السندية أمراً خاصاً « بالمرحلة الأولى من دولة دلمون ذات السمات السندية»، كما يدعي.

ويعدّ معبد دراز وبئر أم السجور من بين المواقع المنتمية إلى حضارة دلمون في جزيرة البحرين. وقد اتسع أفق دلمون الحضاري فشمل مناطق في البر الغربي

المقابل[٩] وجزيرة فيلكا، التي تحقق الباحثون من قيام الفعاليات الدلمونية، في كل من مستوطنتي ف٣، ف ٦ اللتين ازدهرت فيهما مظاهر حضارة دلمون كما ذكرناها بالتفصيل.

٣- تكاثر أعداد السكان، حسبما يُنبىء بذلك ازدياد المنشآت والعمران، ويشهد عليه انتشار تلال المدافن التي تعود غالبيتها إلى بداية الألف الثاني ق.م.، وقد اتخذت تلك المدافن طابعاً مميزاً، وهو الشكل المخروطي المقطوع، أو شكل التل الاصطناعي Tumulus. ولكن تبقى مدافن عالي من الظواهر المحيرة في دلمون وذلك بسبب علوها الشاهق، رغم التفسير الذي قدّم وهو إمكانية كونها مقابر ملكية.؟

٤- تعتبرالأختام من المؤشرات الأولى التي دلت على تميز حضارة دلمون ببعض الخصائص الذاتية. ونشير هنا إلى أن الختم الدلموني الذي عثر عليه الباحثون في البداية في خارج إطاره المحلي في كل من بلاد الرافدين ووادي السند أُرجع إلى غير أصله الحقيقي، حتى أنه في بداية التعرف إليه وتصنيفه نُسب إلى أختام السند. غير أن العثور على نماذج أخرى منه بأعداد وفيرة، إضافة إلى التعرف على مشاغل تصنيعه المحلية أكدت جميعها مصدره الدلموني. ورغم أن عناصر الأختام التصويرية توضح عمق التأثير بجليبتك الحضارات المجاورة، إلا أن هنالك بعض المميزات انفرد بها الجليتك الدلموني:

---

(٩) إشارة إلى ما ذكرناه سابقاً من وجود فخار باربار وأختام دلمون للحقبة المتأخرة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، إضافة إلى وجود فخار باربار في موقعين مختلفين في قطر، على شاطئها الشمالي الشرقي في مدينة الخور، والموقع الآخر في منتصف شاطئها الغربي رأس أبروق.

آ- تميزت أختامه التي عرفت بأختام الحقبة المتأخرة بنقوش فريدة على قبة الختم، هي عبارة عن الدوائر الأربع والخطوط الثلاثة المتوازية، هذا إضافة إلى وجود بعض الموضوعات والعناصر التصويرية على وجه الختم تميز بها جليبتك دلمون. ومثالاً على ذلك ما أشرنا إليه عند الحديث عن أختام دلمون والتأثيرات الآمورية في موضوع التحوير والتجريد، وكيف أن مشهد الشراب بقصبة الذي غالباً ما يظهر في الختم السوري ، وهو مصحوب بمشهد الثور على مذبح أو منصة، قد حُوِّر في أختام دلمون صورة المذبح أو المنصة، بحيث ظهرت المنصة المشبكة، وقد انبثق من زاويتيها الأماميتين رأس لثورين أو لغزالين، وقد تكرر ظهور هذا المشهد في العديد من مشاهد الشراب على أختام دلمون.

ب - ويعد موضوع الاقتباس من مظاهر البيئة المحلية خصوصية أخرى لأختام دلمون، حيث نرى كثرة المشاهد التي تظهر مثلاً صورة الغزال بأوضاع وأشكال مختلفة. ورغم أن مشهد الغزال تكرر في العديد من عناصر الصور في الأختام الرافدية والسورية، لكن طغيان ظهوره في جليبتك دلمون يعد مؤشراً على وجوده الذي يعتبر ظاهرة متيزة في هذه البيئة الصحراوية. وقد استفاد الإنسان الدلموني من وجود هذه الحيوانات، حيث كشفت عمليات التنقيب عن وجود عظام هذا الحيوان في كل من مستوطنة سار وتلال المدافن. أيضاً هنالك صورة أو مشهد لطائر النعام (١٠) Ostrich الذي تكرر ظهوره في أكثر من مشهد من مشاهد الختم الدلموني. وهذا أيضاً يعد من عناصر الصور الدلمونية، حيث يشير هـ .الصفدي إلى اختفاء صور طائر النعام في الجليتك الرافدي المعاصر(١١). ومن

---

(١٠) Pic, M.op.cit.,1990,p.128.

(١١) تظهر صورة طائر النعام في أختام العصر الآشوري المتوسط، أي نهاية الألف الثاني ق.م..

المعروف أن كِسَراً من بيض النعام وجدت في العديد من تلال المدافن الدلمونية.

٥- وتجدر الإشارة إلى ظاهرة أخرى من ظواهر حضارة دلمون، وهي أواني فخار كل من المدينتين الأولى والثانية (فخار باربار). فبعد أن بدأ المجتمع الدلموني حياة الاستقرار والتحضر، أخذت صناعاته المحلية في الازدهار، فقام بصناعة أدوات الطعام والشراب والمناجل وغيرها محلياً دون الحاجة إلى استيرادها، لتعمل على سد حاجته من الأدوات التي يحتاجها في حياته اليومية.

أخيراً وبعد أن تعرفنا بشيىء من التفصيل على المقومات التي ساعدت على ازدهار حضارة دلمون، لا بد من أن نشير إلى العوامل السلبية التي ساهمت في أفول هذه الحضارة. ولقد عرفنا مقدماً، بأن انهيار مراكز حضارة موهنجودارو وحرابا في بلاد السند بفعل غزو الأقوام الهندوأوربية، والذي يؤرخ في حوالي ١٧٥٠ ق.م. قد سدد الضربة الأولى إلى الشريك التجاري دلمون. وبرأي بعض الباحثين، إن هذه الكارثة تعني فعلاً نهاية دلمون. غير أن مجموعة من الشواهد الأثرية والكتابية المتبقية تؤكد استمرار وجود دلمون خلال الفترة التالية أي في عهد الدولة البابلية القديمة (خلفاء حمورابي)، وإن لم تكن بتلك الصورة الكثيفة التي كانت عليها إبان فترة اسين-لارسا، فكانت بلاد الرافدين الشريك الوحيد المتبقي لدلمون. وعلى الأرجح أنها استمرت حتى نهاية الدولة البابلية القديمة التي قضت عليها غزوة الملك الحثّي "مرسيل الأول"، المدمرة للعاصمة بابل. وهكذا تفقد دلمون شريكها التجاري والحضاري الثاني. ولربما نتج عن ذلك فقدان سيادتها خلال الفترة التالية، وهي حكم السلالة الكاشية لها، إذ يذكر أحد النصوص من عهد الملك الكاشي بونابورياش الثاني Burnaburiash II-

(١٣٧٥-١٣٤٧ق.م.) وجود مسؤول كاشي معين في دلمون.

ثبت بأسماء المواقع الجغرافية والاثرية -التاريخية

Abu Khamis	أبو خميس
Abu-Salabikh	أبو صلابيخ
Eridu	أريدو
Eshnunna	اشنونا
Assur	آشور
Akkad	أكاد
Alalah	ألالاخ(تل عطشانة)
Alasiya	ألاشيا (قبرص)
Ummar-Ramadh	أم الرماد
Umman-Nar	أم النار
Umman-Nussi	أم النويس
Ur	أور

obeikandl.com

Ugarit	أوغاريت(رأس شمرة)
Umma	أوما
Ebla	ايبلا
Bab-ed-Dahra	باب الظهرة
Babylon	بابل
Bat	بات
Barbar	باربار
Buraimi	البريمي
Bismaya	بسمايا(أدب)
Bactria	باكتيرا(في أفغانستان)
Buri	بوري
Tarut	تاروت
Tape-yahya	تبه يحيى(موقع أثري فى ايران)
Terqa	ترقا (حانا)
Tell-Brak	تل براك

obeikandl.com

Tell-d-Der	تل دير
Tutul	توتول
Thaj	ثاج
Ba-Šara	جبل بشري
Jarha	الجرهاء
Gersu	جرسو
Jamdat Nasr	جمدة نصر
Harappa	حارابا(وادي السند)
Hafit	حفيت
Half	حلف
Khafajah	خفاجة
Khor	الخور
Draz	دراز
Derhem	درهم
Da'asa	الدعسة

obeikandl.com

Dilmun	دلمون
Dosariya	الدوسرية
Ras-Abaruk	رأس أبروق
Ras-al-Qal'at	رأس القلعة
Sar	سار
Susa	سوزا(عاصمة عيلام)
Sipper	سيبار
Ubaid	العبيد
Al-'Uqayr	العقير
Ain Qannas	عين قناص
Fara	فارا (شورباك)
Failaka	فيلكا
Qurna	القرنة
Abgal	قناة أبجال
Cappodocia	كابودوكيا

obeikandl.com

Karum-Kanesh	كاروم كانيش(في الأناضول)
Cythera	كثيرا
Karzakan	كرزكان
Kasalu	كزالو
Kaftari	كفتاري (في إيران)
Kulli	كولي (في بلوشستان)
Kish	كيش
Lagash	لاجاش
Laqaba	لاقبا
Luthal	لوثال (مرفأ)
Magan/Makkan	ماجان
Masandaran	مازندران
Mari	ماري
Marda	ماردا
Al-Markh	المرخ

obeikandl.com

Meluhha	ملوخا
Mohenjo-daro	موهنجودارو(وادي السند)
Mahi	مهي(بلوشستان)
Nadqan	ندقان (جنوب الهفوف)
Nuzi	نوزي
Nippur	نيبور–نفر
Nihriya	نهاريا
Ni-Tuk	ني–تك (دلمون)
Hit	هيت
Hili	هيلي (مستوطنة)
Diyala	وادي ديالى
Uruk/Warka	اوروك –الوركاء

obeikandl.com

ثبت بأسماء المعبودات والأعلام القديمة

A. Abba	آ. آبا
Abisare	ابيسار
Ibbi-Si	ابي-سين
Ap-Ka-nu-um	آب-كا- نو- يوم
Ipiq-Istar	ابيك-عشتار
Apil-Sin	ابيل-سين
Abiq-Adad	ابيق-حدد
Agarum	اجاروم
Igmil-Sin	اجميل-سين
Arbituram	اربيتورام
Iskur-Mansum	اسكور-مانسوم
Isin-Larsa	اسين-لارسا
Ishbi-Erra	اشبي-ايرا
Išme-Dagan	اشمي-داجان

obeikandl.com

Ashurbanipal	آشوربانيبال
Ilšu-Ellatsu	إلْشو-ايلاتسو
Ilšu-Rabi	إلشو-رابي
Ili-Idinnam	إلي-ايدينام
Amat-Ningal	أمات-ننجال
Amar-Sin	امر-سين
Imgur-Sin	امغور-سين
Enzak	انزاك
Enzak-Gamil	انزاك جميل
Ensimah	انسماخ(معبود)
Innšušinak	انشوشيناك(معبود)
Enki-Ea	انكي-ايا(معبود)آله الحكمة وسيد الآبزو وهي محيطات المياه العذبة فى جوف الأرض
Inim-Ku	انيم-كو
Enentarrzi	انينتارزي
Uperi	اوبيري
Utu-nabstum	اوتونبشتم

obeikandl.com

Usi-Danum	اوصي-دانوم
U-Enki	أور-انكي
Ubaiqtum	أوباكتوم
Ur-Dumuzi	أور-دموزي
Ur-Nammu	أور-نامو
Ur-Nanše	أور-نانشه
E-ag-gid-Martu	إي-اغ-غيد مارتو
Ia-Di-Na-Ṣir	ايا-دي-نا-صر
Idin-Sin	ايدين-سين
Idin-Nin-Inzak	ايدين-نين-انزاك
Ili-Ebuḫ	ايلي-ابوخ
Ill-Ebuḫs	ايل-إبوخس
Ili-Amatahar	ايلي-امتخر
Eanna	ايانا(معبودة) أنانا إلهه سومريه وتدعى فى الأكادية عشتار، الإلهه الأنثى المهيمنة على مجمع الألهه السومري وعلى مجمل الألهه الأكادية.
Ea-Gamil	أيا-جميل
Erbam-Sin	ايربام-سين

obeikandl.com

Baba	بابا(معبودة) إلهه مدينة لجش السومرية
Baranamtarra	بران امتارا
Bur-Adad	بور-حداد
Burnaburiash II	بورنابورياش الثاني
Bunu-Ubilum	بونو-اوبيليوم
Ta-Silašu	تاب-صيلاشو
Ti-Li-Ag-Ga-mil	تل-لي-اج-جميل
Tem-Enzak	تيم-انزاك
Janbi-Naim	جانبي-نعيم
Gudea	جوديا
Gungunum	جونجونم
Jisi-Tambu	جيصي-تامبو
Hammurapi	حمورابي
D-Da-Gan-Na-sir	د-دا-جان-نا-صر

داجان(معبود)دجن إله ليس من أصل بابلي قدس فى منطقة وسط الفرات

Dagan

Dumgal-Nuna دمجال-نونا(معبودة) إلهه سومرية الزوجه الكبيرة للإله إنكي .

obeikandl.com

Dingir,or Ili-Milkum	دنجير أو عالي ميلكوم
Dub-Na-Dilmun-L-a	دوب-نا-دلمون-لا
Dumu-Dugga	دومو-دوجا
Dimtur	ديمتور
Rim-Sin	ريم-سين
Rimum	ريموم
Zmiri-lim	زمري-ليم
Zi-ik-ir-ta	زي-ايك-ار-تا
Zikir-ilišu	زيكير-ايليشو
Ziusudra	زيوسودرا
Sag-Sag	ساج-ساج
Sargon	سرجون
Samsu-Iluna	سامسو-ايلونا
Saniqum	سانيكم
Sumu-Abum	سوموابوم
Sumu-La-El	سومولا-ايل

obeikandl.com

Sumu-El	سوموايل
Summatum	سوماتوم
Sit-Sin	سيت-سين
Sin-Asˇard	سين-أشارد
Sin-ili	سين-ايلي
Sin-Remini	سين-ريميني
Sin-Mutabbil	سين-ميوتابيل
Sˇar-Kali-Sˇarri	شاركالي-شاري
Sˇamsˇ	شمش(معبود) إله الشمس
Sˇamsˇi-Adad	شمشي-حدد
Sumi-Abum	شومي-آبوم
Sˇubur	شوبور
Isˇhtar	عشتار (معبودة)أنظر ايانا - انانا
Canaan	كنعان
Kutir-Nankhundi	كوتير-نانخوندي
Lu-gal-anda	لوجال-اندا
Martu-Amurru	مارتو-امورو

obeikandl.com

ماش-ماش	Maš-Maš
ملكو-دانوم	Milku-Dannum
مانوم-كي-سين	Mannum-Ki-Sin
مردوخ(معبود)تذكر مقدمة حمورابي ،إنه ابن الإله إنكي ومن جملة ألقابه سيد الألهه وأبو الألهه	Mardukh
مرسل	Marcel
موحادوم	Muhaddum
ميلكي-إل	Milki-El
ميتانوم	Me-a-ti-an-um
نابو(معبود)إله أكادي ظهر فى وثائق عصر أور الثالثة والعصر البابلي القديم وعرف فى التوراة باسم نبو	Nabu
نارام-سين	Naram-Sin
نامخاني	NamHani
نانشه (معبودة)إلهه سومرية محلية فى مدينة لجش	Nansa
ناني(معبودة) إلهه قريبة الشبه من صفات الإلهه عشتار	Nani
نبلانم	Naplanum
نبي-انليل	Nabi-Inlil

obeikandl.com

obeikandl.com

ثبت بالمصطلحات

Acrobate	البهلوان
Agate	العقيق
Ape	القرد
Archaic	عتيق- طراز قديم
Antimony	الإثمد-كحل العين
Antiquities	آثار قديمة- عاديات
Anthropology	الانتروبولوجي - علم الإنسان
Basalt	حجر البازلت
Bitum	القار
Bronze Age	عصر البرونز
Bucranium	رأس الثور
Camberian Period	الحقبة الكامبيرية
Cella	غرفة العبادة الرئيسة في المعبد
Chain ridged ware	جرار فخارية ذوات العصابات الدائرية الناتئة بنمط سلسلة

obeikandl.com

Chalolithic	كاكوليتي- عصر حجري- نحاسي
Chronology	الكرونولوجي، علم التأريخ، التقويم الزمني
Elligu	الأليجو(حجر كريم)
Enkux	جامع الضريبة
Epicontinental	فوق قاري
Excavations	التنقيبات الأثرية
Fire Stone	حجارة نارية(صوانية)
Fish-eyes	عيون السمك- اللؤلؤ
Glacial (ages)	عصور جليدية
Glyptic	جليبتك- أعمال النقش على الأحجار (الجواهر وغيرها):
Hematite	الهماتيت-حجر الدم
Holocene	دهر الهولوسين(العهد الحديث كل الحداثة)
Ideogram	ايديوجرام (العلامة الدالة على فكرة)
The Incipient	بداية العالمية
Internationalism	
Lapis Lazulli	اللازورد- العوهق
Mass-Produce	الإنتاج الواسع
Mythology	الميثولوجيا-مجموعة الأساطير

obeikandl.com

Obsidian	حجر الاوبسيدين
Ostrich	طائر النعام
Ovid-round-based jars	جرار اسطوانية دائرية القاعدة
Peripheral	طرفيّ (مناطق الأطراف)
Pictographs	كتابات تصويرية
Pottery	أوان فخارية
Quartz	حجر المرو
Red- ridged ware	جرار فخارية حمراء مزخرفة بعصابات دائرية ناتئة (أو فخار باربار)
Rosette	الورود الدائرية
Série Ancienne (Intercultural Style)	١-السلسلة القديمة
Série intermediaire	٢-السلسلة المتوسطة
Série récente	٣-السلسلة الحديثة
Série tardive	٤- السلسلة المتأخرة
Steatite	الحجر الصابوني
Stratigraphy	التوضع الطبقي
Stratum	طبقة (أثرية أو جيولوجية)

obeikandl.com

Tadmiktu	تدميكتو(قرض بفائدة)
Tamkarum	تامكاروم (تاجر)
Tumulus	مدفن(بشكل تل اصطناعي)
Ummaeanum	التاجر (المستثمر)
Urudu	النحاس
Winged Serpent	الأفعى المجنحة

obeikandl.com

خارطة عامة للشرق الأدنى القديم رقم(١)

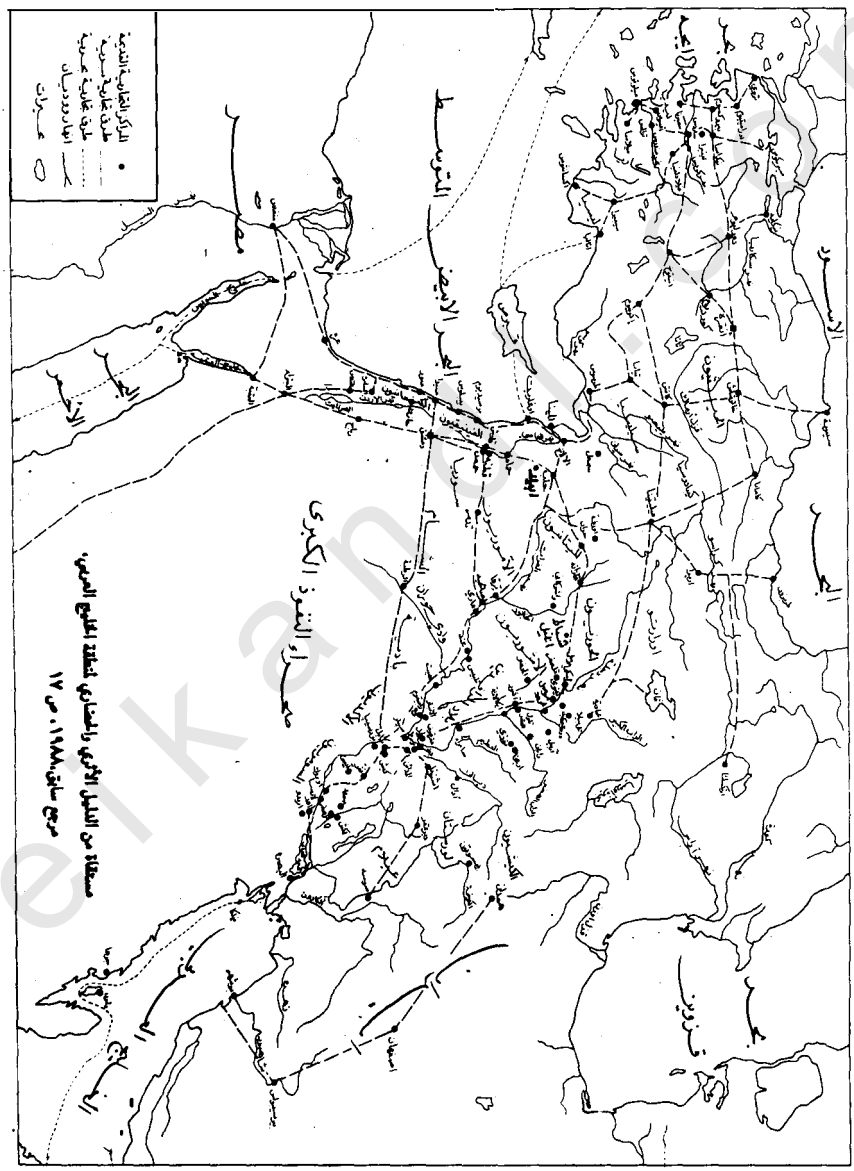

منطقة من الليل الأبيض والحضاري لمنطقة الخليج العربي
مرجع سابق، ١٩٨٨، ص ١٧

خارطة لمواقع أثرية-تاريخية في منطقة الخليج العربي رقم(٢)

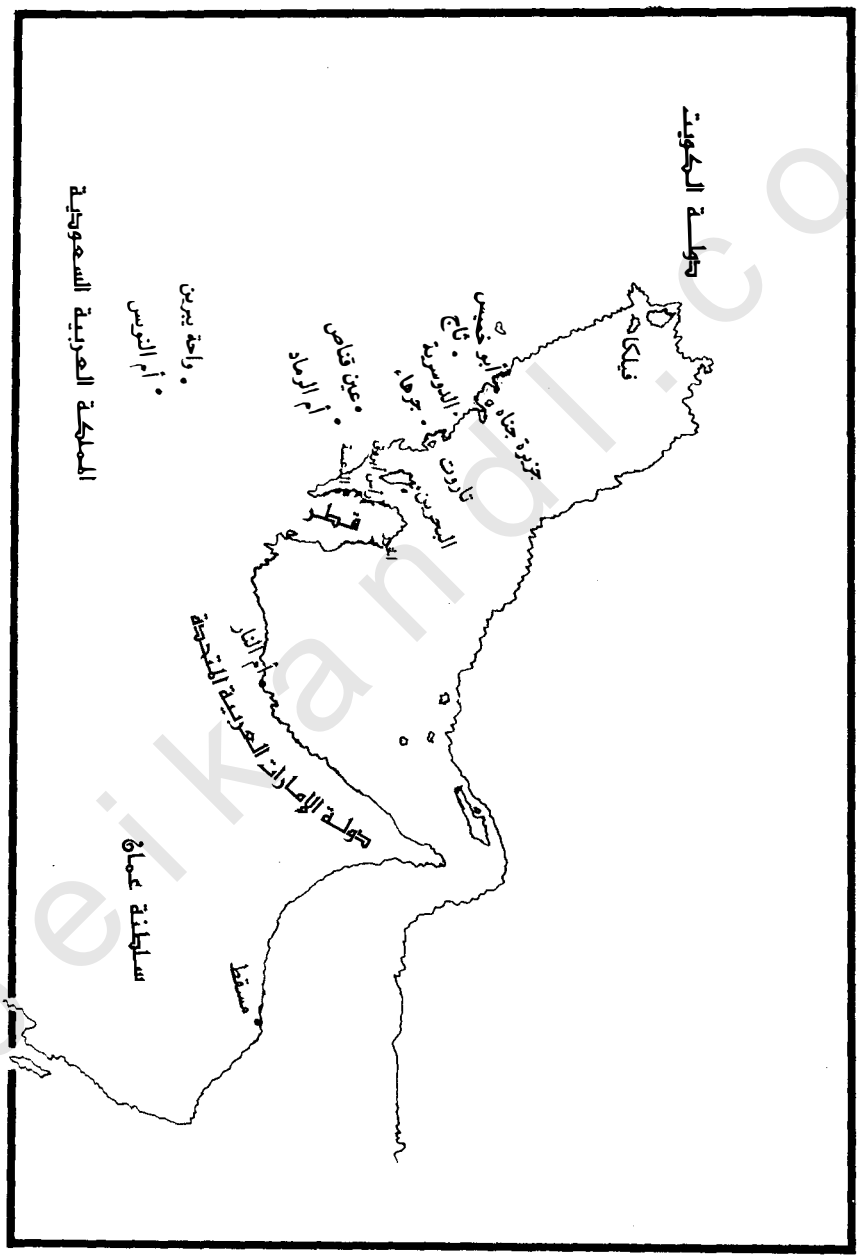

مستقاة من : Potts,D. op.cit., 1990, p. XXiv

obeikandl.com

خارطة لمواقع أثرية-تاريخية في جزيرتي البحرين وفيلكا رقم(٣)

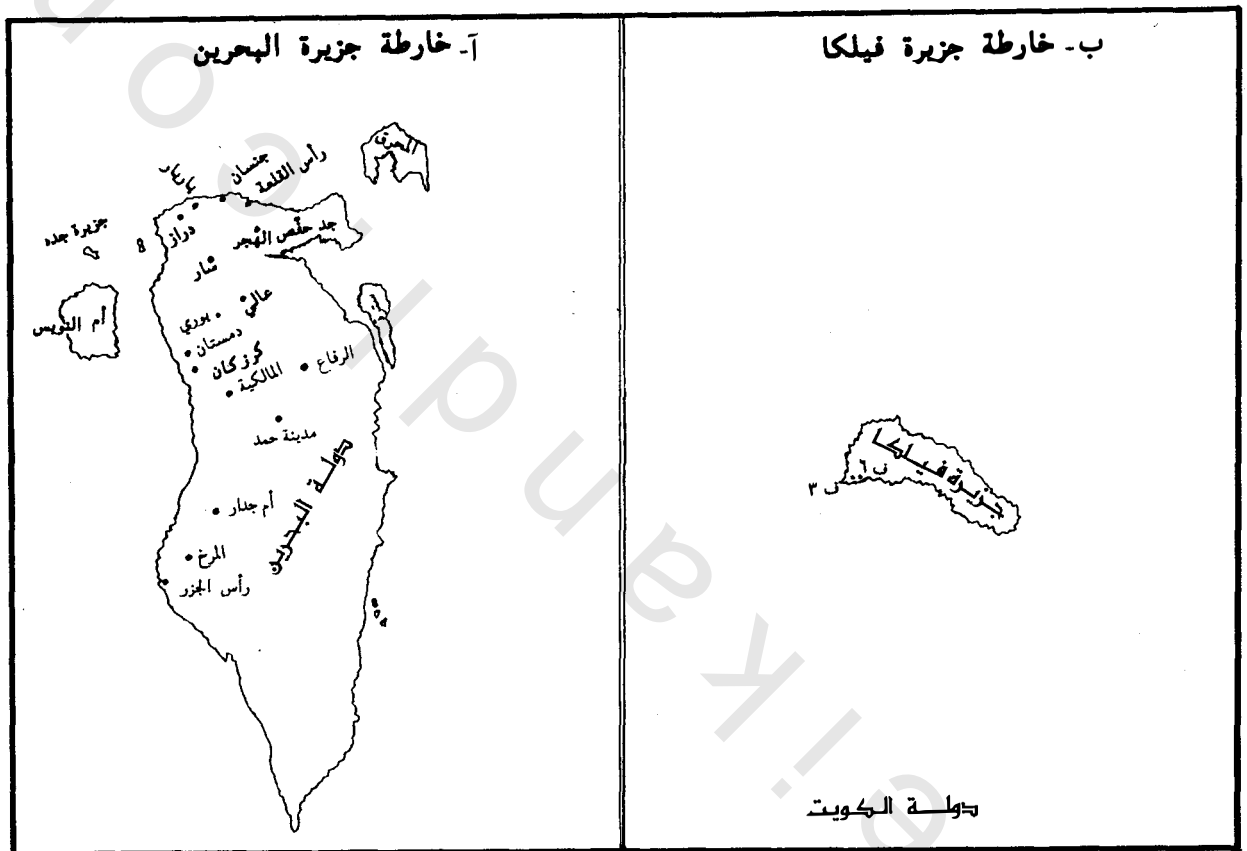

مستقاة من: Potts,D. op.cit.,1990, p.152.

مستقاة من: Potts,D.op.cit.,1990,p.264.

خارطة طرق بحرية في الالف الثالث والالف الثاني ق.م.رقم(٤)

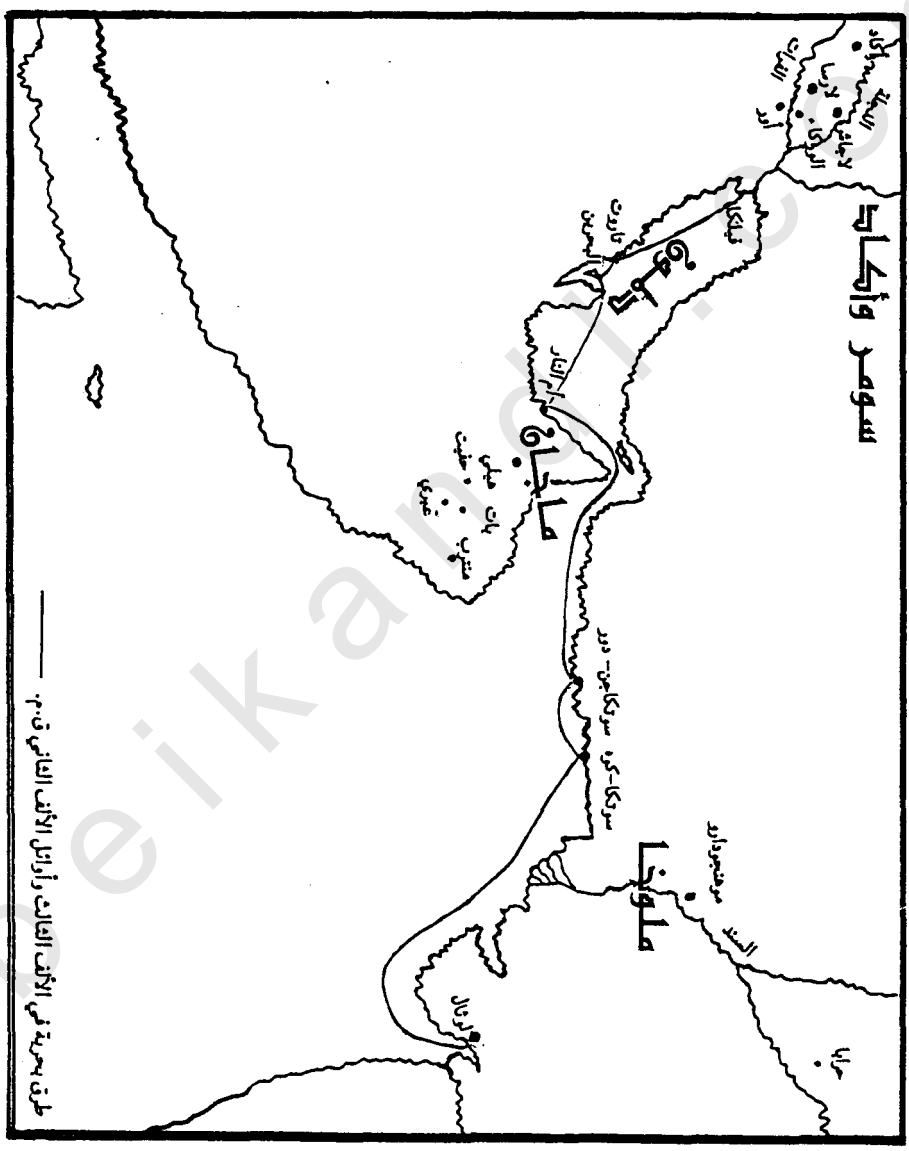

طرق بحرية في الألف الثالث وأوائل الألف الثاني ق.م. ——

مستقاة من: عفاف تاريخ الخليج، وزارة الإعلام والثقافة، عمان، ١٩٧٩، ص ١٣.

obeikandl.com

جدول زمني مقارن لبعض مواقع حضارة دلمون في منطقة الخليج العربي

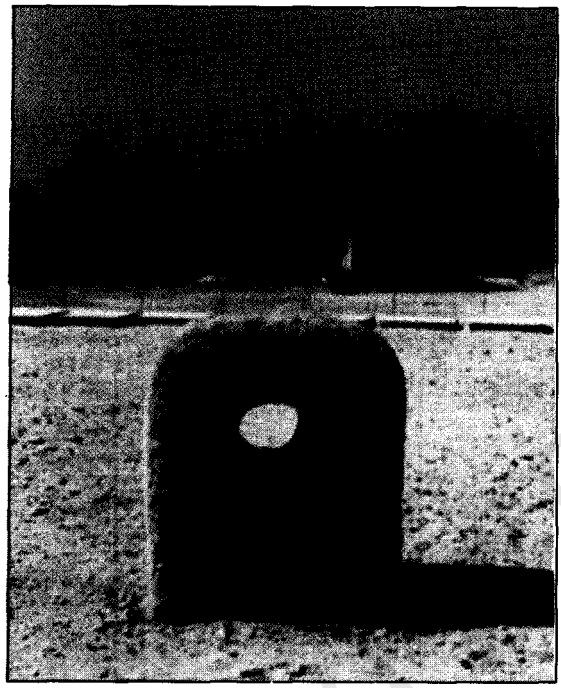

- (شكل ٢٣) حجارة مثقوبة من معبد باربار.

- (شكل ٢٤) الحجارة المثقوبة (المظللة) على الدرج المؤدى إلى بئر الماء المقدسة فى معبد باربار.

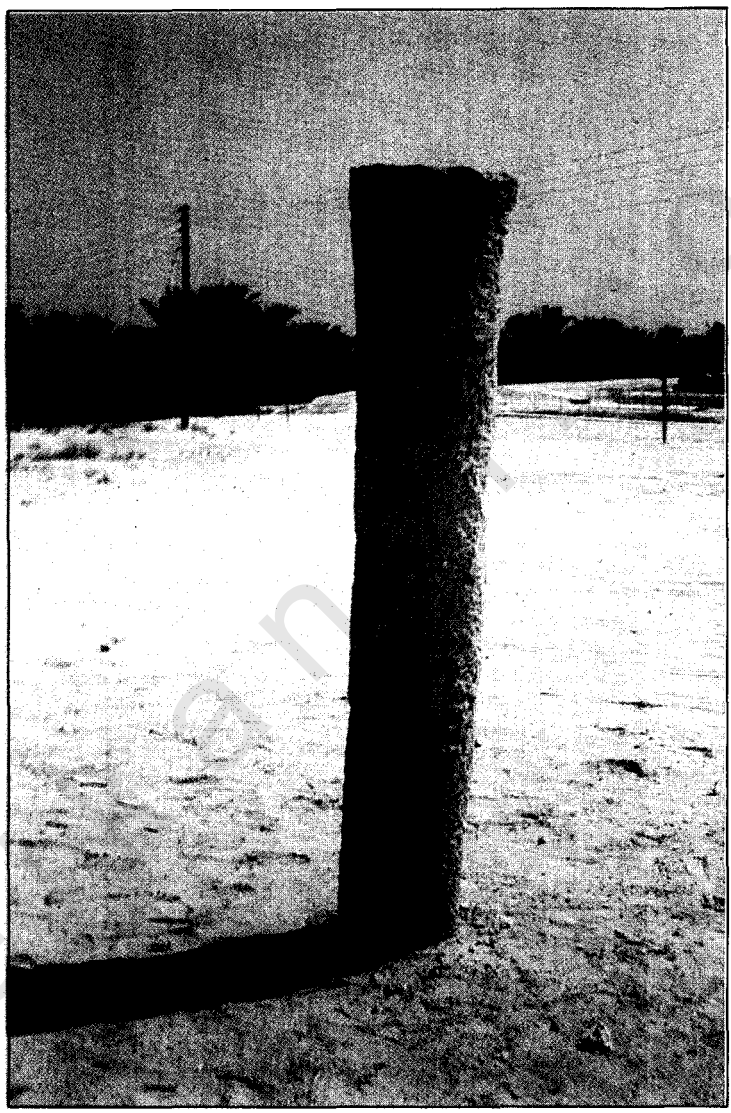

- (شكل ٢٥) نصب من زلاق

- (شكل ٢٦) صورة فوتوجرافية لمعبد سار.

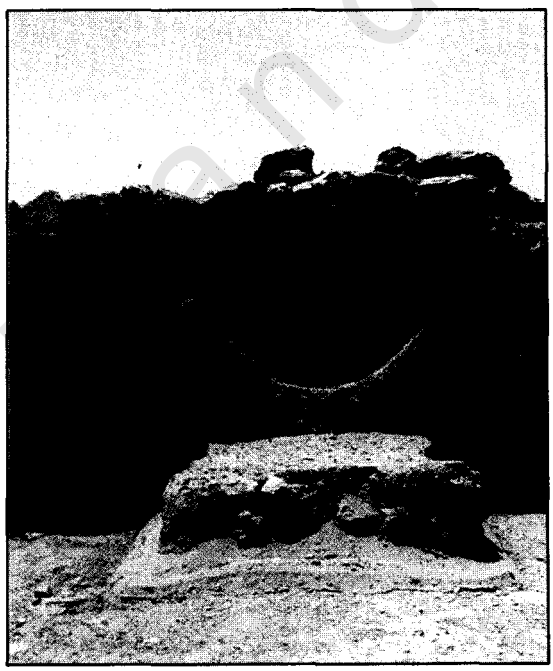

- (شكل ٢٧) أحد المذبحين فى معبد سار.

المصادر والمراجع العربية والمترجمة

ابراهيم، معاوية: حفريات البعثة العربية في موقع سار-الجسر ١٩٧٧-١٩٧٩ البحرين، دولة البحرين، وزارة الإعلام، ١٩٨٢م.

ابراهيم، نجيب ميخائيل: مصر والشرق الأدنى القديم ٦ حضارات الشرق القديم العراق، فارس، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٧م.

ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، الطبعة الأولى، تحقيق محمد سعيد العريان وآخرون، بيروت، دار إحياء العلوم، ١٩٨٧م.

أبو العلا، محمود: جغرافية شبه جزيرة العرب، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة لجنة البيان العربي، ١٩٦٥.

الأحمد، سامي سعيد: المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، سومر، الجزء الأول، بغداد، وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٧م.

ادزارد، د. وآخرون: قاموس الآلهة والأساطير، ترجمة م. خياطة، الطبعة الأولى، حلب، مكتبة سومر، (د.ت.)

أركي، ألفونسو : "الآموريون في نصوص ايبلا"، أضواء جديدة على تاريخوآثار بلاد الشام، تر. قاسم طوير، دمشق، مطبعة عكرمة، ١٩٨٩، ص ص٧٧- ٨٠.

أنيزان، ماري، وآخرون: البعثة الفرنسية للآثار في قطر، المجلد الثاني، باريس، ١٩٨٩م.

باقـــــر، طـــــــه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٧٣م.

بـــــارو، أندريـــــــه: ماري، ترجمة رباح النفاخ، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٧٩م.

باولو، ماتييه وآخـرون: ايبلا-عبلا- الصخرة البيضاء دراسة أثرية لغوية وتاريخية، ترجمة قاسم طوير، دمشق، مطبعة سورية، ١٩٨٤م.

البـدر، سليمان سعدون: منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد، الكويت، ١٩٧٤م.

البدر، سليمان سعـدون: منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثاني والأول قبل الميلاد، الكويت، ١٩٧٨م.

بيـــــبي، جيوفـــــري: البحث عن دلمون، سلسلة الجزيرة العربية، ترجمة أحمد عبيدلي، نيقوسيا، دلمون للنشر، ١٩٨٥م.

تكسيه، جاك، وآخرون: البعثة الفرنسية للآثار في قطر، المجلد الأول، باريس، ١٩٨٠م.

تقرير شامل عن الحفريات في جزيرة فيلكا، الكويت، وزارة الإعلام، ١٩٥٨-١٩٦٣م.

جـــواد، علـــي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الطبعة الثالثة، الجزء السادس، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٠م.

حتـــي، فيليـــب: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، الطبعة الثانية، الجزء الأول، ترجمة، جورج حداد وعبد الكريم رافق، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٨م.

حسن، محمد وآخرون: أساسيات علم الجيولوجيا، الأردن، مركز الكتب الأردني، ١٩٩٠م.

رشيـد، صبحـي أنور: تاريخ الفن في العراق القديم، فن الأختام الأسطوانية، الجزء الأول، بغداد، (د.ت.).

صالـح، عبـد الـعزيز: الشرق الأدنى القديم، الجزء الأول: مصر والعراق القاهرة، مكتبة الأنجلوالمصرية، ١٩٩٠.

الصفدي، هشـام، وآخـرون: الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي، الطبعة الأولى، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، ١٩٨٨م.

obeikandl.com

الصفـدي، هشـــام: «دراسة مقارنة لأختام الخليج العربي: الصلات الحضارية مع وادي السند والرافدين»، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٩٨٣م(١٤٠٤هـ).

- - - - - - - - -، الوجيز في تأريخ حضارات آسية الغربية، دمشق، مطبعة طربين، ١٩٨٤م.

- - - - - - - ، : علم الآثار الشرقية، مطبعة طربين، دمشق، ١٩٨٢.

طـوير، قاسم (مترجم): أضواء جديدة على تاريخ وآثار بلاد الشام، تأليف مجموعة من كبار علماء الآثار والتاريخ، دمشق، مطبعة عكرمة، ١٩٨٩م.

كجـــاروم، بـــول: فيلكامن مستوطنات الألف الثاني ق.م .م١،ج١، الأختام والأختام الأسطوانية، ترجمة.خير ياسين، الكويت،د ت .

كرامـــر، سموئيـــل: السومريون، ترجمة فيصل الوائلي، الكويت، وكالة المطبوعات، (د.ت.).

كيونه، هارتموت وآخرون: الأختام الأسطوانية في سورية بين ٣٣٠٠ـ٣٣٠٠ق.م.، تعريب قاسم طوير وعلي أبو عساف، دمشق، المديرية العامة للمتاحف والآثار، ١٩٨٠م.

obeikandl.com

متولي، محمد ومحمود أبو العلا: جغرافية الخليج العربي وخليج عمان ودول شرق الجزيرة العربية، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٨٢

متولي، محمد: حوض الخليج العربي، القاهرة، ١٩٧٠م.

مصري، عبدالله: «ماقبل التاريخ في شرق المملكة العربية السعودية وشمالها»، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، الجزيرة قبل الإسلام، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٩٨٤م.

النجار، زغلول وأحمد داوود: صور من حياة ما قبل التاريخ، الكويت، (د.ت،).

الهاشمي، حنا: آثار الخليج العربي والجزيرة العربية، بغداد، مطبعة بغداد، ١٩٨٤م.

ويلسون، أرنولد: الخليج العربي، ترجمة يوسف عبد القادر، الكويت، مكتبة الأمل، ١٩٥٩م.

وبنهايم، آ. ليو: بلاد ما بين النهرين، الطبعة الثانية، ترجمة عبد الرزاق سعدي، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٦م.

وزارة الإعلام والثقافة: عُمان وتاريخها البحري، سلطنة عُمان، ١٩٧٩م.

obeikandl.com

مقالات من الحوليات والدوريات

زارينـــــس، ج: " دراسات عن أنواع الفخار في آثار المملكة العربية السعودية- الحجر الصابوني"، أطلال ٢، إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف السعودية، الرياض، ١٩٧٨م، صص ٧٥-٧٩.

زارينس،ج، وكمال المغنم: "تقرير مبدئي عن حفرية جنوب الظهران الموسم الأول ١٤٠٣"، أطلال ٨، الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف، الرياض، ١٩٨٤م، صص ٢٥-٤٨.

الصفـــــدي، هشـــام: « التنقيبات الأثرية في الخليج العربي- حضارة دلمون». مجلة الحوليات الأثرية السورية، المجلد ١٤، دمشق، ١٩٦٤، ص ص ٦٧-٩٠.

كابـــل، هـــــانز: " النقوش الصخرية بجبل الجساسية شمال شرق دولة قطر"، الريان العدد الثامن، متحف قطر الوطني، الدوحة، ١٩٨٣م.

المغنم، علي ودانييل بوتس وآخرون: " برنامج المسح الأثري الشامل لأراضي المملكة العربية السعودية، التقرير المبدئي عن المرحلة الثانية لمسح المنطقة الشرقية"، أطلال ٢٢، الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف، الرياض، ١٣٩٨هـ ،ص ص ٧-٣١.

الناشـــف، خـــــالد: "آلهة دلمون"، الوثيقة ٤، مركز الوثائق التاريخية، البحرين، ١٩٨٤م، ص ص ١٧٠-١٩٩.

obeikandl.com

obeikandl.com

المصادر والمراجع الأجنبية

Albright, W.F. "The mouth of the River", A. J . S. L.35, 1918-19, (161-195).

Alster, D. "Dilmun, Bahrain and the alledged Paradisein Sumerian Myth and Literature", B. B. V. O. 2., Berlin, 1983.

Al-Khalifa, Haya. and M. Rice, (eds.) Bahrain Through The Ages ,The Archaeology. London, 1986.

Amiet, P. "A cyllinder- Seal Impression found at Umm an-Nar", East and West 25, 1975, (425-426).

Andersen, H. H. " The Barbar Temple: Stratigraphy, Architecture and Interpretation" , B. T. A., London, 1986.

Bahrain, Ministery of Information. The Complex at Barbar Bahrain, Description and Guide. n. d.

Barger, T. C. Cylinder Seal From Saudi Arabia, Archaeology, 18, 1965, (231).

Beyer, Dominique. "The Baharain Seals (Early Dilmun Period to Tylos period)", Bahrain National Museum Araechogical Collections, eds. P. Lombard, and Monik Kervran, Ministry of Information, Bahrain, 1989.

obeikandl.com

Bibby, Geoffrey. "The Origions of the Dilmun Civisilisation", B.T. A., London, 1986.

Bibby, Geoffrey and H. Kapel. , " Preliminary Survey in East Arabia", Jutland Archeological Society 12 , Copenhagen, 1973 .

- - - - - , "Arabian Gulf Archaeology", Kuml, Arthus, 1966.

- - - - "The Well of the Bulls", Kuml , Arthus, 1956 .

- - - - "Arabian Gulf Archaeology", Kuml , 1967, (75-121).

- - - - "The 'Ancient Indian ' Style Seals from Bahrain, Antiquity 32, with Comment by Mortimer Wheeler, 1958 .

Brunswig, R. and A. Parpola, and D. Potts, "New Indus and related seals From the Near East", B. B. V.O. 2 , Berlin, 1983.

Buccellati, G. " The Amorites of the Ur III Period", Studi Semitici , Naples, 1966.

Buchanan, B. "A dated Seal Impression Connecting Babylonia and Ancient India", Archaeology 20, rep. in Ancient Cities of Indus, ed. G. Posshel 1979, (145-7).

- - - - - - -" A Dated 'Persian Gulf ' Seal and its Implications", Studies in Honor of Benno Landsberger on his Seventy-Fifth Birthday April 21, 1965, A .S . 16, Chicago: The University of Chicago Press, (204-209).

obeikandl.com

Burkholder, G. An Arabian Collection: Artifacts from the Eastern Province, G. B. pub., 1984.

- - - - - - - - "Steatite Carving from Saudi Arabia", Artibus Asiae 33, 1971, (306-322).

Butz, K. "Dilmun in AltBabylonischen Quellen", B. B. V. O. 2, Berlin,1971, (143-145).

Butz, K. "Dilmun in Wirtschaftstexten Der Ur-III-Zeit", B. B. V. O. 2 , Berlin, 1983, 91.

---------- "Zwei kleine Inschriften zur Geschichte Dilmuns", B. B. V. O. 2, Berlin, 1983, (117-126).

- - - - ------ "Ur in altbabylonischer Zeit als Wirtschaftsfaktor" , ed. E. Lipinski, State and Temple Economy in the Ancient Near East O. L .A. 5; Louvain, 1979, (361- 81).

Calvet,Y. and Mereille Pic., "UnTemple-Tour de L'age de Bronze a Failaka"., F. F. F., Lyon, (1990).

Carter-Haward, Tracy., " The Tangible evidence for the Earliest Dilmun", J. C. S. 33 (1981), pp.210-223.

Charpin, D. " Nouveaux documents du Bureau de l'Huile de l'Epoque Assyrienne", Mari annales derecherches Interdisciplinaires 3, Editions Recherches sur les Civilisations, Paris, 1984.

Cleuziou, Serge. "Dilmun and Makkan during the Third and Second Mill", B. T. A. , London, 1986.

- - - - -, "The Early Dilmun Period", Bahrain National Museum Archaeological Collections, eds. P. Lombard. and Monik Kervran, Ministry of Information Bahrain, 1989.

Collon, D. First Impressions, Cylinder Seal in the Ancient Near East, British Museum. London, 1987.

Cron wall, P. B. " On the Location of Dilmun". Bull. of the American Schools of Oriental Research. No. 103 ? NewHaven, 1946.

- - - - Dilmun : The History of Bahrain Island before Cyrus, Ph. D. Dissertation, History Department, Harvard University, 1944.

Dales, G. "The Decline of the Harappa" Ancient Cities of the Indus, ed. Possehl, New Delhi, 1979.

De Cardi, Beatrice. " Some Aspects of Neolithic settlement in Bahrain and Adjacent Regions", B. T. A. , London, 1986.

- - - - - - , Qatar Archaeology Report, Excavations 1973, 1987. Doe, B. "The Babar Temple: the Masonry" , B. T. A. , London, 1986.

Durand, Capt. E. "Extract from the Report on the Island of Bahrain", Dilmun Discovered, ed. M. Rice, 1984.

During -Caspers, ELizabeth. "The Bull's Head from Barber Temple II, Bahrain: A Contact with Early Dynastic Sumer", East and West, New Series 21, (3-4), 1971, (217-224).

obeikandl.com

- - - - "Statuary in the Round from Dilmun", P. S. A. S., London, 1976.

- - - - " New Archaeological Evidence for Maritime Trade in the Persian Gulf During the Late Protoliterate Period", East and West 21, 1971, (21-55).

- - - -- , and A. Govindankutty, " R. Thapar's Dravidian hypothesis for the locations of Meluhha, Dilmun, and Makan-a critical reconsideration", J. E. S. H. O. 21, 1987.

Edens, Christophers., "Bahrain and the Arabian Gulf during the Second Mille. B C.", B. T. A., London , 1986.

El-Safadi, H., Die Entstehung der Syrischen Glyptik und Ihre Entwicklung in der Zeit von Zimrilim bis Ammitaqumma. (Ugarit Forschungen), Bd. 6-7 (Neukirchen-Vlun, 1974-75), p.303.

Englund, R. "Dilmun in the archaic Uruk Corpus", B. B. V. O 2. Berlin, 1983.

- - - - - , " Exotic Fruit", B. B. V. O. 2. , Berlin, 1983.

Encyclopaedia Britannica. Un. of Chicago,15th edition, Vol: II&Vol :18, 1980.

Fairsevis, W. "The Origin, Character and Decline of an Early Civilization", Ancient Cities of The Indus, ed. Possehl, New Delhi, 1979,

Frolich, B. "The Human Biological History of the Early Bronze Age Population", B. T. A. , London, 1986.

Frifelt, Karin. "Burial mounds near 'Ali Excavated by Danish Expedition", B.T. A. , London, 1986.

- - - - -, "On Prehistoric Settlement and Chronology of the Oman Peninsula", East and West Vol. 21 (3-4). 1975, (359-424).

Figulla, H. H. and W. J. Martin, Ur Excavations texts, Letters and Documents of the Old Babylonian Period. Vol, 5., British Muesum, London, 1953.

Gadd, G. J. "Babylonian, c. 2120-1800 B.C.", Cambridge Ancient History, Vol. I , Pt 2., 1971.

- - - - , " Seals of Ancient Indian Style Found at Ur", Proceedings of British Academy, Vol. 18, rep. (ed.) G.L.L. Possehl, Ancient Cities of the Indus, Cordina Academic Press, 1979.

Gelb, I, J. "The Early History of the West Semitic Peoples", Journal of Cuneiform Studies 15, (27-47).

- - - - , " An Old Babylonian List of Amorites", Journal of the American Oriental Society 88, 1968,pp. 39-46.

- - - - , Computer-Aided Analysis of Amorites, A S 21, The University of Chicago Press, 1980.

Glassner, J. J. " Inscriptions Cuneiforms de Failaka", (ed.) J. F. Salles, F. F. F., Lyon, 1983.

Glob, P. V. " The Ancient Capital of Bahrain", Kuml, 1954, (164-169).

obeikandl.com

Golding, Mary. " Evidence for pre-Seleucid Occupation of Eastern Arabia", P. S. A. S . 4, 1974.

Halder, Alfred. Who Were The Amorites? Leiden, 1971.

Hallo, W. W. and B. Buchanan, " A 'Persian Gulf' Seal on an Old Babylonian Mercantile Agreement" , A. S. 16,(216- 230).

Harries, R. " Old Babylonian Temple Loans", J . C. S. vol: 14, 1960.

Harvey, Paul. The Oxford Companian to Classical Litreture, Oxford, Oxford University Press,1986.

Hojgaard, K. " Dental Antropological Investigations on Bahrain"., B. T. A. London, 1986.

Hojlund, F. "The Formation of the Dilmun State and the Amorite Tribes", P. S. A. S. 1989.

- - - - , "Failaka / Dilmun, The Second Millennium Settlements", Vol: II, The Bronze Age Pottery, J A S P, 1987.

- - - - , "The Chronology of City II and III at Qal'at al-Bahrain", B. A.T. , London, 1986.

- - - - , " Preliminary remarks on the dating of the place at Sa'd wa Sa'aid on Failaka (Kuwait)", P. S. A. S. II, London, 1981.(37-42).

Ippolitoni-Strika, Fiorella. "The Tarut Statue as a Peripheral Contribute to the Knowledge of Early Mesopotamian Plastic Art", B. T. A. , London, 1986.

obeikandl.com

Joshi Pati, J. "India and Bahrain: A survey of Culture Interaction During the Third and Second Millennia", B. T. A., London, 1986.

Kapel, Holger. "Stone Age Discoveries in Qatar", Kuml,Arthus, 1964.

- - - - , Atlas of the Stone-Age Cultures of Qatar, Jutland Archaeological Society Populations Vol: I, Denmark, 1967.

Killick, R. G. et al. "Excavations at Saar, London Bahrain Archaeological Expedition: 1990, ", / Institute of Archaeology, Un. Collage, London.

Kjaerum, P. " Seals of Dilmun-Type from Failaka, Kuwait", P. S. A. S. 10, 1980, (45-48).

- - - - , "Failaka, Dilmun, the Second Millennium Settlements , The Stamp and Cylinder Seals", J. A. S. P. 17, 1, 1983.

- - - - , " Architecture and Settlement patterns in 2nd Mill. Failaka", P. S. A. S. 16, London, 1986.

- - - - , " The Dilmun Seals as Evidence of Long Distance Relations in the Early Second Millennium B C.", B. T. A., London, 1986.

Kohal, Ph. " The First World economy: External relations and trade in West and Central Asia in the3rd Millennium B C. in Mesopotamien unseine Nachbarn", B. B. V. O. I, Berlin,1987.

Konish, M. and T. Gotoh, I. and Akashi. Excavation in Bahrain and Qatar, "Japanese Archaeological Mission to the Arabian Gulf", Rikkyo Un, 1989.

obeikandl.com

Kramer, Samauel" Sumerions Myths and Epic Tale" in, A.N.E.T.

- - - - , " Quest of Paradise", Antiquity 37, 1963.

- - - - , " Dilmun the Land of the Living" , B. A. S. O. R. No. 96, 1944.

Kuppor, J. R. "Les Nomade en Mesopotamie au Temps des Rois de Mari", Les Belles Lettres de Universite de Liege, Paris, 1957.

Laessoe, J. "A Cuneiform Inscription from the Island of Bahrain", Kuml, 1958, (165-166).

Lamberg-Karlovsky, C. C. "Dilmun: Gateway to Immortality", J.N.E. S. 14, 1982. (45-50).

Lambert, M. "Tablette de Suse avec cachet du Golfe", Revue d' Assyriologie 70 , 1976, (70-72).

Larsen, Curtis. Life and Land Use on the Bahrain Islands, Un. Of Chicago, London, 1983.

- - - - , "The Early Environment and Hydrology of Ancient Bahrain, Dilmun", ed. D. Potts, B. B. V. O. 2, Berlin, 1983.

Leemans, W. F. Old-Babylonian Merchant, His Business and His Social Position, (ed). E. J. Brill, Studia et Documenta Vol: III, Leiden, 1950.

- - - - , "Foreign Trade in the Old Babylonian Period", Studia et Documenta and lura Orientis Antiqi Pertinenta VI, Leiden, 1960.

- - - - , "Old Babylonian Letters and Ecomomic History", J. E. S. H. O. 11, 1968, (171-226).

obeikandl.com

- - - - , "The Importance of Trade, Some Introductory Remarks", Iraq 39, 1977.

Liverani, Mario. The Amorites in People of Old Testament Times, D. J. Wisemand, Oxford, 1973.

Lombard, P. and M. Kervran, (eds.). Archaeological Collections, Selection of pre-Islamic Antiquities From Excavations 1954-1975, Directorate of Museum and Heritage Ministry of Information Vol: I, Bahrain , 1989.

Macdam, Innes, H. "Dilmun revisited", Arabian Archaeology and Epigraphy, (ed.) D. Potts, Copenhagen, 1990.

Marshall, J. "Harappa and Mohenjodaro", Ancient Cities of the Indus, ed. Possehl, NewDelhi, 1979.

Masry, A. H. Pre-history in North Eastern Arabia, Field Research Project, Miami, Coconute Grove, 1974.

Mellaart, J. "Mesopotamian Relations with the West, Mesopotamien und Seine Nachbarn", B. B. V. O. 1, Berlin,1987.

Moorey, P. "The Archaeological Evidence for Metallurgy and related technologies in Mesopotamia, 5500-2100 B.C.", Iraq Vol: 64, London, 1982.

- - - - , The Anient Near East, Ashmolian Museum, Oxford, 1987.

Mortensen, P. " On the Temple at Barbar in Bahrain", Artibus Asiae xxxIII (4), 1971, (299-302).

obeikandl.com

- - - - , "The Barber Temple: its chronology and foreign relations reconsidered", B. T. A. , London, 1986.

Mughal, R. The Dilmun Complex at Saar, the 1980-1982 Excavations in Bahrain, Ministry of information Directorate of Archaeology and Museums, 1983.

Nissen, H. "The occurence of Dilmun in the oldest texts of Mesopotamia " , B. T. A., London. 1986.

Nutzal, W. " The Formation of the Arabian Gulf from 14000-3500 ", Sumer, 1975, (101).

Oates, Joan. " Prehistory in Northern Arabia", Antiquity 50, 1976, (20-30).

Oates, Joan, et al. Seafaring merchants of Ur?", Antiquity 51, 1977, (221-134).

Oates, Joan. Babylon, Ancient Peoples and Places Vol: 94, ed. G. Daniel , Thames and Hudson, London, 1979.

- - - - , "Archaeological Evidence for Settlement Patterns in Mesopotamia and Eastern Arabia in Relation to Possible Environmented Conditions", eds. L. John, and V. Willen, Palaeoclimates, Palaeoenvironments and Human Communities in the Eastern Mediterranean Region in the Late Prehistory II B a R International Series, 1982.

- - - - , "The Gulf in Prehistory", B. T. A. , London, 1986.

obeikandl.com

Oppenheim, Leo. A. " The Seafaring Merchants of Ur", Journal of the American Oriental Society Vol: 74, 1954, rep. in Ancient Cities of Indus, ed. G. Possehl, Cordina Academic Press, 1979.

Parpola, S. and R. Brunswig. " The Meluhha Village " , J. E. S. H. O. Vol: 20, pt. II, n. d.

Pettinato, Geovanni. The Archives of Ebla, Double day Company, NewYork, 1981.

- - - - , " Dilmun Nella Documentazione Epigrafia di Eble ", B. B. V.O. 2, Berlin, 1983.

Pic, Mereille. " Qelques elements de Glyptique", F. F. F . 18, 1986-1988, (pp.125-139).

Piesinger, C. M. Legacy of Dilmun: The Roots of Ancient Maritime Trade in Eastern Coastal Arabia in the Fourth/Third Millennium B.C., Ph.D. Dissertation, Un. of Wisconsin-Madison, 1983.

Porada, Edith. "The Relative Chronology of Mesopotamia 1. Seals and Trade(6000-1600 BC.)", Chronology in Old World Archaeology, Chicago, UN. of Chica. Press, 1965.

- - - - , Report on Seven Seals From Hajar(1) Excavation-1970, U.N.P.

- - - - , " Some Results of the Third International Conference on Asian Archaeology in Bahrain", 1970.

- - - - , "Remarks on Seals Found in the Gulf States", Artibus Asiae 33, 1971, (331-338).

obeikandl.com

Potts, Daniel. (ed.), " Dilmun, New Studies in the Archaeology and Early History of Bahrain", Bertiner Beitrage Zum Vorderen Orient 2, Dietrich Reimer Verlag, Berlin, 1983.

Potts, Daniel. "Eastern Arabia and the Oman Peninsula during the Late Fourth and Early Third Millennium B C. ", eds. U. Finbeiner and W. Rolling (A Symposium held in Tubingen, 1983), Wiesbaden, 1986.

- - - - , " Dilmun : Where and when? " , Dilmun 11, 1983.

- - - - , " The Jamdat Nasr Culture Complex in the Arabian Gulf ca. 3000 B. C. ", Studies in the History of Arabia Vol: II, Riyadh, 1984.

- - - - , "Dilmun's Further Relations: The Syro-Anatolian Evidence from the Third and Second Mill.B.C.", B.T. A. , London, 1986.

- - - - , "Barbar Miscellanies", B. B. V. O. 2, Berlin, 1986.

- - - - , " The Zagros Frontier and the Problem of Relationships between the Iranian Plateau and the Southern Mesopotamia in the Third Millennium BC." , Mesopotamien und seine Nachbarn., B. B. V. O. I, Berlin, 1987.

- - - - , "From Prehistory to the Fall of the Achaemenid Empire", The Arabian Gulf in Antiquity Vol: I, Clarendon Press, Oxford, 1990.

obeikandl.com

Powell, M. "The Standard of Dilmun ", B. B. V. O.2, Berlin, 1983.

Rao, S. R. " A 'Persian Gulf' Seal from Lothal" , Antiquity Vol: 37, 1963. rep. Ancient Cities of the Indus, ed. G. L. Possehl, Carolina Academic Press, 1979.

Raof, M. " Excavations at al-Markh, Bahrain", P. S. A. S. 6, 1976. (144-60).

- - - - , " Excavations at al-Markh, Bahrain, A Fish Midden of The Fourth Mill. BC.", Paleorient 2, 1977.

- - - - , "Weights on the Dilmun Standard", Iraq Vol: 44, 1982.

Rashid, S. A. "Eine Fruhdynastische Statue von der Insel Tarut im Persischen Golf", Bayerische Akad. d.Wiss., Phil.-Hist. Kl., NF 75, 1972, (159-66).

Reade, J. "Commerce or Conquest", B. T. A. , London, 1986.

Rice, M. Dilmum Discovered, Department of Antiquities and Museums, Bahrain, 1984.

Thaper, Romella. " A Possible Identification of Meluhha, Dilmun and Magan", J. E. S. H. O. 18, 1975.

Tixier, Jacques. " The Prehistory of the Gulf: Recent Finds", B. T. A. , London, 1986.

obeikandl.com

Tosi, Maurizio. " Early Maritime Culture of the Arabian Gulf and the Indian Ocean", B. T. A., London, 1986.

Vallat, F. " Le Dieu Enzak", B. B. V. O. 2, 1983.

Weisgerber, Gerd. " Dilmun __ a trading enterport: Evidence From Historical and Archaeological Sources", B. T. A., London, 1986.

Woolley, L. Ur Excavations, The Old Babylonian Period Vol: 7, British Museum, London, 1976.

Zaccagnini, C. " The Dilmun Standard and Its Relationships with Indus and Near Eastern Weight System", Iraq Vol: 48, London, 1986.

Zarins, Juris. "Martu and the Land of Dilmun", B. T. A. , London, 1986.

obeikandl.com

obeikandl.com

قائمة الخرائط

١- خارطة عامة للشرق الأدنى القديم رقم (١). ٢٩١

٢-خارطة لمواقع أثرية -تاريخية في منطقة الخليج العربي رقم(٢). . ٢٩٢

٣- خارطة لمواقع أثرية -تاريخية في جزيرتي البحرين وفيلكا رقم(٣). . ٢٩٣

٤-خارطة طرق بحرية في الألف الثالث وأوائل الألف الثاني ق.م.رقم(٤). . ٢٩٤

٥- جدول زمني مقارن لبعض مواقع حضارة دلمون في الخليج العربي. . . ٢٩٥

قائمة الأشكال والصور والرسوم

-شكل (١):آنية فخارية بعصابات دائرية ناتئة بنمط سلسلة ٦٥

انظر:Chain- ridged ware (Cleuziou,S. op.cit.p.13)

-شكل(٢): آنية فخارية حمراء بعصابات دائرية ناتئة ٦٥

انظر:Red- ridged ware (Cleuziou, S. Ibid., p.18)

- شكل(٣): معبد باربار الأول. ٦٩

انظر: (Andersen, H. op. cit., p.169)

- شكل(٤): معبد باربار الثاني ١١٢

انظر: (Andersen, H. Ibid., p.170)

- شكل (٥): معبد باربار الثالث. ١١٥

انظر: (Andersen, H. Ibid., p.173)

obeikandl.com

- شكل(٦): معبد باربار الشرقي انظر(Andersen, H. Ibid., p.175) ١١٦

- شكل(٧): قطعة قلادة ذهبية انظر: ١٢٦

(Cleuziou, S. Ibid. p.32)

- شكل(٨): ختم من متحف البحرين الوطني رقم ٩٠-٢-٢٨١٣.... ١٤٦

-شكل(٩):أختام دلمونية مبكرة من متحف البحرين الوطني رقم ٩٠-٣-٣٩٣٨، ١٤٩

رقم ٩٠-٢-٤٠٢٦..... ١٥٠

- شكل(١٠): ختم منقوش بكتابة سندية- (تحت رقم ٥١ من كتاب فيلكا لـِ ب. كجاروم، ترجمة خ. ياسين، مرجع سابق، ص ٣١)..... ١٥١

- شكل (١١): أختام دلمونية وسطى(مهجنة) من متحف البحرين ألوطني رقم

٩٠-٢-٢٨٤٢، ورقم ٩٠-٢-٤٠٢١..... ١٥٣

- شكل (١٢): أختام دلمونية متأخرة من متحف البحرين الوطني رقم

٩٠-٧-٣١٤٣، ورقم ٩٠-٣-٤٠٥٨ ورقم ٩٠-٩-٤٠٦٣..... ١٥٥

- شكل (١٣): ختم من متحف البحرين الوطني رقم ٩٠- ١٨- ٤٠٦٨.. ١٦١

- شكل (١٤): ختم دائري مكتشف حديثاً في جزيرة فيلكا انظر:

F.F.F.Merielle Pic,op.cit.,p.137..... ١٦٥

-شكل(١٥): ختم رقم ١٧٤، انظر: كتاب فيلكا، ب. كجاروم، تر، خ. ياسين.، مرجع سابق ص ٧٨..... ١٦٦

- شكل(١٦): صورة لكاهن من قصر زمري ليم، مدينة ماري. انظر:
ماري لـــِ أ. بارو، تر. ر. نفاخ، مرجع سابق، ص٣١..... ١٦٩
- شكل(١٧): ختم من متحف البحرين الوطني رقم٩٠-٣-١٤٠١... ١٧٠
-شكل(١٨): سبيكة من معبد باربار.انظر:
Cleuziou,S. op.cit.,p.32..... ١٨٧
- شكل(١٩): رقيم فخاري من متحف البحرين الوطني رقم ٨٨-٢-٦١٥.... ٢٢٨
- شكل(٢٠):طبعة ختم من متحف البحرين الوطني رقم ٩٠-٣-٤٠٤٥.. ٢٤٤
- شكل(٢١): ختم رقم ٢٦٤من كتاب فيلكا، ب. كجاروم، تر.خ.ياسين،
مصدر سابق، ص ١١٧ ..... ٢٤٤
-شكل(٢٢): صور لسفن من موقع الجساسية في شمال قطر. هـ. كابل،الريان،
قطر،١٩٨٣ ص ٤٥..... ٢٤٥
- شكل (٢٣):صورة لحجارة مثقوبة (مرساة)من معبد باربار..... ٢٩٦
- شكل (٢٤): صورة للحجارة المثقوبة على جانبي الدرج المؤدي إلى بئر الماء
المقدسة في معبد باربار..... ٢٩٦
- شكل (٢٥): صورة لنصب التذكير من زلاق..... ٢٩٧
- شكل (٢٦): صورة لمعبد سار..... ٢٩٨
- شكل (٢٧): صورة لأحد مذبحي معبد سار..... ٢٩٨

obeikandl.com

obeikandl.com

مختصرات الكتب والدوريات

A. J. S. L.	*American Journal of Semitic Languages.*
A. N. E. T.	*Ancient Near Eastern Texts relating to the Old Testament, ed. J. B. Pritchard, Princeton, 1955.*
A. S.	*Assyriological Studies.*
B. A. S. O. R.	*Bulletin of the American School of Oriental Research.*
B. B. V. O.1.	*Berliner Beitrage Zum Vorderen Orient I Mesopotamien und Seine Nachbarn, 1987.*
B. B. V. O. 2.	*Berliner Beitrage Zum Vorderen Orient, ed. D. Potts, 1983.*
B. T. A.	*Bahrain Through the Ages. eds. Haya al-Khalifa and M. Rice, The Archaeology, Kegan Paul, London, 1986.*
C. A. H.	*Cambridge Ancient History.*
E. W.	*East and West.*
F. F. F.	*Failaka Fouilles Francaises 1986-88, dir. Y. Calvet et J. Cachet, Travaux de la Maison de L'Orient , Lyon, 1990.*
F. F. F.	*Failka Fouilles Francaises 1983.*
J. A. S. P.	*Jutland Archaeological Society Publications.*
J. C. S.	*Journal of Cuneiform Studies.*
J. E. S. H. O.	*Journal of the Economic and Social History of the Orient.*
O. L. E.	*Orientalia Lovaniensia Analecta.*
P. S. A. S.	*Proceedings of the Seminar for Arabian Studies.*
R. A.	*Revue d'Assyriologie.*

obeikandl.com